تقرير حكومي: إرتفعت الأسعار ٤٠٠٪ في ٤ سنوات !

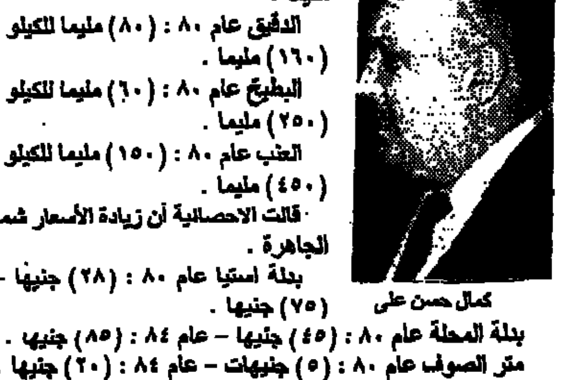
ماذا وراء المطالبة بالتطبيق الفوري للشريعة الإسلامية؟ صفحة ٥



الأهالي
جريدة كل الوطنيين

يصدرها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي
رئيس مجلس الإدارة
خالد محيي الدين
رئيس التحرير
حسين عبد الرازق

العدد ٢٠٤ السنة الثامنة — الاربعاء ١٩ من ذي الحجة ١٤٠٥هـ ٤ سبتمبر ١٩٨٥م — ١٢ صفحة ١٠ قروش — AL AHALI — 4 SEPTEMBER NO. 204



أعدت المجالس القومية المتخصصة أول إحصائية عن الأجور والأسعار من عام ٨٠ الى نهاية ٨٤ قالت الاحصائية أن الاسعار إرتفعت معدلاتها بنسبة ٤٠٠٪ بينما لم تزد الأجور الا بنسبة ٢٥٪ جاء في جدول الاسعار :

الرغيف عام ٨٠ : (٥) مليمات – عام ٨٤ : (٢٠) مليما .
الدقيق عام ٨٠ : (٨٠) مليما للكيلو – عام ٨٤ : (١٦٠) مليما .
البطيخ عام ٨٠ : (٦٠) مليما للكيلو – عام ٨٤ : (٢٥٠) مليما .
العنب عام ٨٠ : (١٥٠) مليما للكيلو – عام ٨٤ : (٤٥٠) مليما .
قالت الاحصائية أن زيادة الأسعار شملت الملابس الجاهزة .
بدلة استيا عام ٨٠ : (٢٨) جنيها – عام ٨٤ : (٧٥) جنيها .
بدلة المحلة عام ٨٠ : (٤٥) جنيها – عام ٨٤ : (٨٥) جنيها .
متر الصوف عام ٨٠ : (٥) جنيهات – عام ٨٤ : (٢٠) جنيها .
اللينو عام ٨٠ : (٤٠) قرشا – عام ٨٤ : (١٢٥) قرشا للمتر .
وأضافت الاحصائية أن الالبان ومنتجاتها شملتها أمراض إرتفاع الأسعار على النحو التالي .
كيلو اللبن : (٣٠) قرشا عام ٨٠ وأصبح عام ٨٤ (٨٠) قرشا .
كيلو الزبد : (٢٠٠) قرش عام ٨٠ وأصبح عام ٨٤ (٤٥٠) قرشا .
الجبن القريشي : (٢٠) قرشا عام ٨٠ وأصبح عام ٨٤ (٢٠٠) قرش .
اللحوم البلدية : (٢٠٠) قرش عام ٨٠ وأصبح عام ٨٤ (٥٠٠) قرش .

كمال حسن على

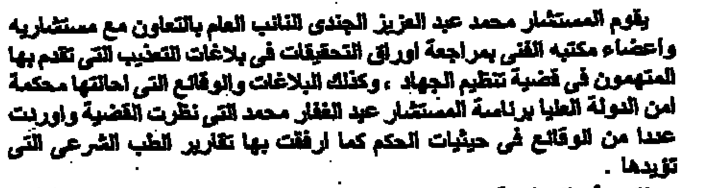
التعذيب أكبر قضايا الموسم القضائي الجديد

يقوم المستشار محمد عبد العزيز الجندي النائب العام بالتعاون مع مستشاريه واعضاء مكتبه الفني بمراجعة اوراق التحقيقات في بلاغات التعذيب التي تقدم بها المتهمون في قضية تنظيم الجهاد ، وكذلك البلاغات والوقائع التي احالتها محكمة امن الدولة العليا برئاسة المستشار عبد الغفار محمد التي نظرت القضية واوردت عددا من الوقائع في حيثيات الحكم كما ارفقت بها تقارير الطب الشرعي التي تؤيدها .

تتم هذه المراجعة تمهيدا لاصدار النائب العام قراره بشأنها سواء بإحالة المتهمين باحداث التعذيب الى المحاكمة الجنائية او بحفظ التحقيقات لعدم كفاية الأدلة والقرائن الجنائية وذلك في اقرب وقت ويتوقع ان يكون في غضون الشهر القادم .

المعروف ان المستشار محمد عبد العزيز الجندي كان المشرف العام على التحقيقات في قضايا التعذيب ابان تولية منصب النائب العام المساعد . ولقد تأخر اعلان قرار النيابة العامة في شأن التصرف في تلك التحقيقات لخلو منصب النائب العام بعد احالة المستشار عاطف زكي للمعاش .

والمعروف ايضا ان على رأس المتهمين في قضايا التعذيب اللواء حسن ابو باشا وزير الحكم المحلي الحالي ووزير الداخلية السابق واللواء النبوي اسماعيل نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية الاسبق والعميد محمد صفوت جمال الدين قائد سجون منطقة ليمانات طره والعميد محسن المرساوي الذي تم تعيينه اخيرا مديرا لسجن استئناف القاهرة واكثر من مائة ضابط شرطة اخرين بالاضافة الى مئات من مساعدي الشرطة وجنود السجون .







محمد عبد العزيز — حسن ابو باشا — نبوي اسماعيل

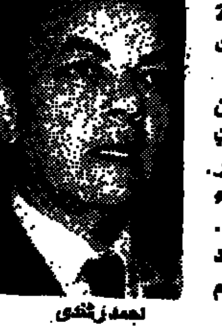
ولقد اثبت المتهمون في محاضر التحقيقات معهم امام النيابة وسائل تعذيبهم البشعة التي كانت تمارس معهم وبلغ عدد المشاركين في التحقيقات من متهمين ومدعين وشهود عدة مئات وتجاوزت اوراق التحقيق ومحاضره ١٥ الف صفحة .

كما علمت الاهالي ايضا ان النيابة العامة سوف تجري تحقيقات في بلاغات التعذيب في قضية التنظيم الشيوعي في وقت قريب بعد انتهائها من قضايا التعذيب في قضية الجهاد .

اجراءات امنية مشددة قبل صلاة العيد

وقع صدام بين الشرطة والاهالي من اعضاء الجماعات الاسلامية في مدينة فاقوس .

بدأ الصدام على اثر قيام العقيد احمد رأفت مأمور المركز باغراق الساحة الشعبية بفاقوس بالمياه حتى لاتستخدمها الجماعات الاسلامية في اقامة صلاة العيد .. تجمع الاهالي واستمر التجمع بعض الوقت وهدد الاهالي باقتحام مركز الشرطة ثم اتجهوا لاقامة الصلاة في موقع اخر .



احمد رشدي

وقد اتخذت الاجراءات الامنية بفاقوس ضمن اجراءات اوسع شملت جميع المحافظات قبيل واثناء عيد الاضحى المبارك حيث أعلنت وزارة الداخلية الطوارىء والغت جميع الاجازات ووضعت قوات الامن في وضع الاستعداد ..

في نفس الوقت جرى تفتيش منازل العديد من اعضاء الجماعات الاسلامية في كافة المحافظات ووقعت بعض التجاوزات اثناء التفتيش وزاد التوتر. في الفيوم على اثر قيام الرائد احمد علاء بالاعتداء بالضرب والسب على الاسر التي تم مداهمة منازلها .

وكانت الاجراءات الامنية قد تم تشديدها قبل العيد بايام عقب حادث اغتيال الملحق الاسرائيلي وصدام الاهالي والشرطة بمدينة فوة .

اجتماع هام للامانة العامة لحزب التجمع

تناقش الامانة العامة لحزب التجمع في اجتماعها صباح السبت القادم الموقف السياسي الداخلي والعربي والدولي في ضوء التطورات الاخيرة تعرض اللجنة السياسية على الامانة العامة مجموعة من التقارير حول الموقف الاقتصادي الداخلي في ضوء حدة الازمة الاقتصادية والمالية التي تواجهها الحكومة نتيجة النقص الخطير في الموارد واستمرار الزيادة في الانفاق ومضاعفات عودة المصريين من الخارج ولجوء الحكومة بعد اقرار ميزانية الدولة الى اصدار قرارات سرية لزيادة موارد الدولة على حساب مصالح الجماهير وارتفاع اسعار مواد اساسية .

وكذلك الموقف السياسي واحداث العنف في فوة والاثار المترتبة على مقتل الملحق الاداري بسفارة العدو الاسرائيلي بالقاهرة .. والقرارات الحكومية الاخيرة الخاصة بالاسعار والقطاع العام وتجميد الهيكل الوظيفي والتعليم وبناء المدارس والاسكان كما تبحث العلاقات المصرية الامريكية الاسرائيلية في ضوء مناورات النجم الساطع وفوائد الديون والقروض وشروط صندوق النقد الدولي .

وتناقش الامانة في الموقف العربي والدولي ، التطورات الخطيرة التي تجري في لبنان وتصاعد المقاومة المسلحة في الضفة الغربية المحتلة ، وتأثير هذه التطورات على التحركات السياسية في المنطقة والموقف في جنوب افريقيا .

يتضمن جدول الاعمال بالاضافة الموقف السياسي بعض القضايا التنظيمية وفي مقدمتها خطط اللجان الرئيسية واسلوب عملها ، الاوضاع المالية في الحزب تقرير حول الوفد المصري للمهرجان العالمي للشباب بموسكو ، احتفالات الحزب بالاصلاح الزراعي (٩ سبتمبر)

يرأس الاجتماع لطفي واكد الامين العام المساعد ويبدأ في الحادية عشرة صباحا .

لطفي واكد

مشروع قانون لالغاء التزام الدولة بتعيين الخريجين

علمت الاهالي ان دراسة يجري اعدادها لتعديل قانون الجهاز المركزي للتنظيم والادارة بحيث يتولى الاشراف على مسابقات التعيين في وظائف الدولة عن طريق مسابقات تتم لتعيين خريجي الجامعات بدلا من النظام الحالي المعمول به من الستينيات والذي يقضي بتعيين خريجي الجامعات والمعاهد العليا وحملة الشهادات المتوسطة عن طريق القوى العاملة .

المشروع الجديد ينهي عمليا التزام الدولة بتعيين الخريجين .

المعروف ان لجنة السياسات قد وافقت على تعديل تشريعي خاص بتعيين فائض الخريجين عن طريق المسابقات .

التعامل .. محظور

استجاب الدكتور محمد الاحمدي ابو النور لما نشرته الاهالي عن المخالفات في ادارات هيئة الاوقاف المصرية والخاصة بانشاء شركات استثمارية وهمية للاستيلاء على اراضي واموال الاوقاف ..

كلف الدكتور ابو النور لجنة من خارج الهيئة لاعداد تنظيم جديد للعمل ومن المتوقع الاستعانة بشخصيات من خارجها ايضا لشغل المناصب الشاغرة في الهيكل الوظيفي وبعض المناصب التي ستخلو لبلوغ شاغليها سن الاحالة للمعاش من المناصب التي ستخلو وكيل الوزارة .. للملكية العقارية والذي اختير رئيسا لبعثة حج الاوقاف ..

في نفس الوقت – قرر الدكتور الاحمدي عدم السماح للمكاتب الفنية والاستشارية التي يملكها او يديرها العاملون السابقون بالهيئة او اقاربهم بالتعامل مع الهيئة .

الايجار بالدولار

طلبت الهيئة المصرية العامة للكتاب من دور النشر التي ستشارك في معرض كتب الاطفال تسديد ايجار اجنحتها بالدولار الامريكي .

سيقام المعرض في الفترة من ٢٦ نوفمبر حتى ٩ ديسمبر القادم ، بارض المعارض بمدينة نصر .

اثر مدير باحدى دور النشر ، على خطاب الهيئة بالعبارة التالية وهل صدر قرار بالغاء التعامل بالجنية المصري حتى تحدد مؤسسة مصرية التعامل مع مؤسسة مصرية اخرى بالدولار الامريكي ؟!

شبيه المتهم .. متهم

قامت مباحث امن الدولة فرع القاهرة يوم الاربعاء الماضي بالقبض على الزميل سيد عبد العال مصطفى عضو اللجنة المركزية لحزب التجمع ، واجرت تفتيشا لمنزله ومحل عمله ..

التهمة التي وجهت للزميل : التشابه في الشكل مع احد المتهمين باغتيال الملحق الاسرائيلي .

بعد يوم من الاحتجاز تم الافراج عن الزميل .

التفتيش والقبض تم دون اذن من النيابة .

اخطاء الحكومة والهجوم على الديمقراطية
صفحة ٣

سياسة اقتصادية .. سرية

اذا كان العالم يعرف ما يسمى « بالدبلوماسية السرية » فلا نظن انه سمع بالسياسة الاقتصادية السرية . ولكننا نعيش في مصر . هذه السياسة بالفعل .

فبعد ان تقدمت الحكومة بالموازنة العامة للدولة ووافق عليها مجلس الشعب ، لجأت الحكومة امام تعقد الازمة الاقتصادية وبروز ازمة مالية حادة تتجه للنقص في الموارد واستمرار الزيادة في الانفاق الى اعتماد سياسة اقتصادية ومالية غير معلنة (سرية) يتم تنفيذها على مراحل بهدف الحصول على موارد جديدة تنقذ الدولة من الافلاس .

وتقوم الحكومة بممارسة هذه السياسة ملتزمة بعدد من القواعد الصارمة ..

● تحميل اعباء جديدة للطبقات الشعبية والمتوسطة تأكيداً لانحيازها الواضح للطبقات التي تمثلها من الفئات الطفيلية والرأسمالية الكبيرة التابعة .

● الالتزام بتوجيهات (ونصائح) صندوق النقد الدولي .

● الالتزام بمطالب الولايات المتحدة الامريكية .

في هذا الاطار قامت الحكومة برفع اسعار البنزين ، ليس بغرض تقليل استهلاكه (او ترشيده) كما تدعي ولكن لضمان الحصول على مورد مالي جديد .. وقبلها رفعت اسعار السجائر والارز واللحوم المجمدة ورغيف العيش واللبن ، ووسائل المواصلات و .. و .. ولكنها سلع اساسية لاتوجد مرونة في الطلب عليها مما يضمن للحكومة مزيدا من الدخل يسد جزءا من ازمتها المتفاقمة ، خاصة مع عودة العمالة المصرية من الخارج (وليس من ليبيا فقط) . وحاولت الحكومة تحصيل الضرائب الجمركية من المنبع على المنسوجات والملابس الجاهزة في بورسعيد لنفس الهدف ولكن مقاومة التجار ونفوذهم الغى القرار .

وهناك في الطريق قرارات اخرى جديدة ضمن الاجراءات الاقتصادية السرية للحكومة . تنتظر اللحظة المناسبة لتنفيذها .

المشكلة التي لاتريد الحكومة ان تفهمها ، انه كلما اوغلت الحكومة في تنفيذ هذه السياسات ، كلما ازدادت الحاجة الى مزيد من الموارد المالية وتعمقت الازمة .. فالعلة مازالت كامنة في جوهر الاختيارات والسياسات الاقتصادية التي تنفذها الحكومة وهي سياسات خاطئة تخضع لمصالح الاقلية المستغلة وتوجيهات صندوق النقد الدولي والولايات المتحدة الامريكية التي تقاوم بقوة اى تصحيح لهذه السياسات الخاطئة يضعف من نفوذها ونفوذ القوى الاجتماعية التي تستند اليها داخل مصر ..

ومع تعمق الازمة الاقتصادية تتفجر الازمة الاجتماعية والسياسية . ويدخل المجتمع في طريق مسدود من مصلحتنا جميعا تجنبه قبل ان يفوت الاوان .

« الاهالي »

الطبيب الشرعي لم يقدم تقريره في جريمة فوة !!

فوة : من مراسل الاهالي

صرح رئيس نيابة كفر الشيخ الذي يتولى التحقيق في احداث فوة ومقتل زغلول كرم داخل قسم الشرطة ، أن تقرير الطبيب الشرعي حول حادث الوفاة لم يصل الى النيابة ، وأن ما وصلها هو تقرير مفتش صحة فوة فقط والذي قال ان الوفاة بالسكته القلبية .

يؤكد هذا التصريح من الجهة المنوط بها التحقيق في الحادث كذب ما أذاعته وزارة الداخلية من أن تقرير الطبيب الشرعي أثبت أن الوفاة طبيعية .

والمعروف أن الطبيب الشرعي يقدم تقريره الى النيابة وليس الى الشرطة .

تغييرات في اسماء وعبوات المنتجات لرفع اسعارها !

حركت وزارة الصناعة اسعار الاقمشة الشعبية .. الغت الوزارة انتاج الدبلان الشعبي والذي كان يباع بسعر ١٦ قرشا للمتر ، وطرحت بدلة الدبلان المعدل بسعر المتر ٤٥ قرشا في نفس الوقت تقرر انتاج تيل نادية معدل جديد سيطرح بسعر ٦٠ قرشا للمتر بدلا من الانتاج الحالي والذي يباع بسعر ٢٠ قرشا للمتر ..

الاتجاه الجديد يشمل عددا اخر من السلع من بينها انتاج شركات المعلبات التي تقرر تعديل انتاجها وتغيير العبوات لطرحه باسعار جديدة ..

الجهاز المركزي للمحاسبات يحذر من القروض الامريكية

طلب الجهاز المركزي للمحاسبات من الحكومة ضرورة مراجعة بنود القروض الخارجية .. وخاصة القروض الامريكية .. قال الجهاز ان الشروط التي تضعها امريكا للقروض شروط مجحفة بالدول المقترضة .. فمعظم هذه القروض تشترط ان تمول القروض معدات امريكية .. او دراسات جدوى تقوم بها مكاتب امريكية شروط تضعها .

قال الجهاز ان ماتناولته المكاتب الامريكية من القروض لدراسات الجدوى تعادل ١٥٪ من قيمة هذه القروض والباقي ذهب لمعدات واجور فنيين وعمالة امريكية .

اضاف الجهاز انه نتيجة للشروط المتعسفة تتحمل مصر أعباء ضخمة في تنفيذ المشروعات بالاضافة الى قيمة القروض وفوائدها .

في نفس الوقت قال وزير سابق ان الرقم الذي اعلنه صندوق النقد الدولي كمديونية على مصر لايشمل الديون العسكرية .

الفرق بين التقدير المصري وتقدير الصندوق والبالغ قدره نحو ٨ مليار دولار يشمل الودائع التي حصلت عليها مصر من هيئة الخليج وجهات عربية اخرى .

وكانت مصر قد اعلنت ان القروض المستحقة عليها تبلغ حوالى ٢٤ مليار دولار بينما اعلن الصندوق ان القروض المستحقة ٣١ مليارا .

منظمة التحرير ترفض الشروط الامريكية لبدء الحوار مع الوفد الاردني الفلسطيني

حددت الولايات المتحدة الامريكية ثلاثة شروط لسير عملية التسوية في الشرق الاوسط .. وتنص هذه الشروط على تشكيل وفد اردني فلسطيني باسم وفد المملكة الاردنية الفلسطينية الكونفدرالية والبدء فورا في اجراء الحوار التمهيدي بين الوفد الكونفدرالي وواشنطن ، على ان يتعهد الملك حسين بان تعقب الحوار مفاوضات مباشرة مع اسرائيل واسقاط اية امال على لقاء القمة السوفيتي الامريكي فيما يخص الصراع العربي الصهيوني .

وردت هذه الشروط في تقرير قدمه ياسر عرفات الى اجتماع اللجنة التنفيذية للمنظمة والمجلس الثوري لحركة فتح في تونس الاسبوع الماضي وجاء فيه ان مورفي الذي سيبدأ جولة جديدة في المنطقة قد طلب موافقة الاردن والمنظمة على تلك الشروط :

واعلن ياسر عرفات ان المنظمة ترفض اى شروط مسبقة لاجتماع بين الادارة الامريكية ووفد اردني فلسطيني مشترك وجدد دعوته الى ضرورة عقد مؤتمر دولي من اجل التوصل لتسوية سلمية في الشرق الاوسط .

من جانب اخر اعلن د . اسامة الباز ان جولة مورفي الاخيرة للمنطقة لم تسفر عن اية نتائج ايجابية وان مهمته تعثرت نتيجة لمواقف امريكا وليس للجانب العربي دخل في تعثرها . وقال الباز ان تعثر مهمة مورفي [illegible]

وان المباحثات مع المسئولين الفلسطينيين ستكون الاولى من نوعها منذ توقيع اتفاق عمان .

وكان صلاح خلف (ابو اياد) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح قد اعلن في حديث لصحيفة الوحدة التي تصدر في «ابو ظبي» معارضته للاتفاق الاردني الفلسطيني ودعا فصائل المقاومة الفلسطينية في دمشق الى بحث سبل الغاء الاتفاق واستعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية .

وفي هذا السياق ذكرت صحيفة القبس الكويتية ان فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير واحد قادة حركة فتح سيزور دمشق في وقت قريب لحل الخلافات بينها وبين المنظمة حول خطة التسوية القائمة على اتفاق عمان واشارت الصحيفة الى ان محادثات تنقية الاجواء بين دمشق والمنظمة التي سيقودها القدومي تأتي تتويجا لجهود دول عربية ودول اخرى بينها الاتحاد السوفيتي .

وكانت بعض المصادر الصحفية قد ذكرت ان وفدا سوفيتيا على مستوى عال سيزور تونس خلال الشهرين القادمين لاجراء مباحثات مع قادة المنظمة قبيل [illegible]

ياسر عرفات — أسامة الباز

اسرائيل تحاول الاستيلاء على اثار بالقدس من معهد سليمان

القدس رويتر : قال مسئول في مدينة القدس ان المسئولين الاسرائيليين في المدينة يبحثون في الاستيلاء على ارض عربية قرب جبل الهيكل

وقد قام الاثريون الاسرائيليون بالحفر في المنطقة ذات الجذب السياحي التي تبلغ مساحتها خمسة افدنة جنوبي جدار جبل الهيكل الذي يحيط بقبة الصخرة

ويقول مسئولو المدينة انهم قد يقررون مصادرة الارض في حالة ما اذا قرر المجلس الاسلامي اغلاقها .. ويضم الموقع الذي يسمى حديقة الرية انقاضا ترجع الى الفترة من عهد الملك سليمان الى الحكم العثماني الذي بدأ منذ ٤٠٠ عام .

هكذا من الأصل

تداعيات حادث المعادى على العلاقات المصرية - الاسرائيلية

الرصاصات التى اودت بحياة البير اتراكتش الملحق الادارى ورجل الموساد فى السفارة الاسرائيلية بالقاهرة خلفت وراءها علامات استفهام حول التطورات المحتملة فى مصر واسرائيل بعد الحادث الذى اعاد الى الاذهان ولو بصورة مصغرة حادث المنصة .

الحكومة الاسرائيلية اعلنت ان المستهدف لم يكن «البير» بل مسيرة السلام والسلطة المصرية تلك مسئوليتها عن الحادث لان السفارة لم تطلب تخصيص حراسة للفقيد لاسباب تكشفت فيما بعد فالرجل كما صرحت المصادر الاسرائيلية نفسها كان رجل مخابرات قد يكون من الانسب له ان يتجول بعيدا عن الاعين حتى اعين الحراسة !

وقد اعلنت الحكومتان المصرية والاسرائيلية ان الحادث لن يؤثر على مسيرة السلام، ولكن الحادث ولاشك يحمل جديدا .

اسرائيل : الرهان مستمر

فالحكومة الاسرائيلية، رغم ادراكها التحدى الجديد الذى يمثله نجاح اول عملية اغتيال لاحد العاملين بسفارتها فى القاهرة، سواء من زاوية تنقلات حركة السياحة ومظاهر عملية التطبيع او من زاوية صعود شكل جديد من اشكال معارضة اتفاق كامب ديفيد، لاتزال تؤثر الاستمرار فى الرهان الاكبر الذى دفعها لعقد صفقة السلام ضمن الضوابط الامنية المعروفة كاساس لتفكيك الوضع العربى بتحييد قوته المركزية ولاخراجها من ساحة المواجهة كضمان لاستكمال عملية «القضم والهضم» لتهويد الضفة الغربية، والتى تواكب معها اعلان القدس عاصمة ابدية لاسرائيل على مر الاجيال، والاستيلاء على القطاع والجولان وجنوب لبنان وتدمير اى امكانية نووية فى العالم العربى يمكن ان تعادل القوة النووية الاسرائيلية كما حدث فى غارتها ضد المفاعل العراقى حتى تحتفظ بنظام الردع المفتوح الذى يمكنها من تحقيق اسرائيل الكبرى والصعود كقوة امبريالية شرق اوسطيه .

ولم يكن خافيا على اسرائيل ان الاندفاعة العدوانية التوسعية التالية لاتفاق كامب ديفيد قد تخلق عقبات فى طريق انتعاش علاقات التطبيع فى مصر غير ان كلفة اخراج قوة المركزية فى الوضع العربى قد تغلبت على احتمالات المنغصات مادامت العودة الى سيناء مكفولة من وجهة نظرهم ان التزمت الحكومة المصرية بالاتفاق .

وقد اجتازت القوى المؤيدة للاتفاق فى اسرائيل اختبارا سابقا بعد حادث المنصة حيث كانت قوى المعارضة فى اسرائيل قد بنت رفضها للاتفاق على اساس ثلاث فرضيات .

١ - اغتيال السادات كنتيجة للاتفاق
٢ - الغاء الاتفاقية بعد الانسحاب الاسرائيلى من سيناء فى ٢٥ ابريل ٨٢ .
٣ - انضمام مصر لاى دولة عربية تتعرض للعدوان الاسرائيلى .

وقد جادلت القوى المؤيدة للاتفاق فى اسرائيل على اساس ان الفرضية الاولى وان صدقت الا ان الفرضية الثانية قد سقطت بعد ٢٥ ابريل كما سقطت الفرضية الثالثة بعد غزو لبنان . وخلافا لذلك فان السياسة الاسرائيلية تحقق اهدافها فى المنطقة على خير وجه . فمادامت الحكومة المصرية باقية فى اطار كامب ديفيد فينبغى ان تبقى اسرائيل ايضا بصرف النظر عن المنغصات الصغرى .

الابتزاز الاسرائيلى

وتنظر الحكومة الاسرائيلية الى اغتيال اتراكتش كواحد من هذه المنغصات غير انها تدرك ان الامر قد يصبح خطيرا فعلا فيما لو تطورت هذه الظاهرة بشكل قد يؤدى الى التأثير على اختيارات الحكومة او حتى مستقبلها كما قد يؤثر على الجهود الرامية لاضفاء طابع شعبى على حركة التطبيع

ومن هنا تلح الحكومة الاسرائيلية على ان العملية موجهة الى الحكومة المصرية فى المحل الاول فى محاولة لجر الحكومة لمواجهة واسعة النطاق للقوى المعادية لاسرائيل فى مصر وفى المنطقة وفى هذا السياق يبدو مفهوما إلحاحات التى توجهها الى احزاب المعارضة مرة والى منظمة التحرير الفلسطينية مرة اخرى والى النظامين السورى والليبى .

كما تنتهز الحكومة الاسرائيلية الفرصة فى محاولة تحقيق مكاسب اخرى سواء فى مجال توسيع نطاق التعاون الامنى والحصول على تنازلات فيما يتصل بعملية التطبيع ووقف الحملات بادعاء ان كل ذلك ضرورى لتهيئة قوى السلام فى مصر . وباختصار فان الحكومة الاسرائيلية تطلب من الحكومة المصرية ان تسدد فاتورة حساب عملية تتكرر فى مختلف انحاء العالم كل يوم وهى لاتجد دوافعها فى الميول الاجرامية للبشر، بل فى صميم السياسة العدوانية الاسرائيلية .

الحكومة المصرية وتحديات السلام

وعلى الجانب الاخر فقد وضعت العملية الحكومة المصرية فى حرج بالغ بسبب توقيت العملية من ناحية، ومغزاها السياسى من ناحية اخرى فى ظل وجود مناخ عام معاد لاسرائيل يسود معظم الاحزاب السياسية والنقابات ونوادى اعضاء هيئة التدريس والمنظمات الجماهيرية ، ويترك تأثيره على الشارع .

● فمن زاوية التوقيت : تزامنت العملية مع الجهود الرامية لدعم علاقات التطبيع والتى بدأت تؤتى ثمارها تحت ضغوط امريكية واسرائيلية تربط برنامج المساعدات بفاعلية الدور المصرى كرأس جسر لتعميم المشروع الامريكى للسلام فى المنطقة . كما تربط «تحريك» محادثات طابا ببعث الحرارة فى عملية التطبيع، وتضيف الى ذلك ادعاء ان مرونة النظام المصرى سوف تعزز مركز بيريز على راس التجمع العمالى فى مواجهة تشدد الليكود بصورة تؤدى الى كسر جمود التسوية !

● ومن زاوية الدلالة السياسية . فان العملية تبرز الى الوجود شكلا جديدا من اشكال مواجهة الوجود الاسرائيلى فى مصر هو العمل المسلح ايا كان مصدره ضمن توجه سياسى عام لمنظمة تطلق على نفسها اسم «ثورة مصر» ولايمكن حصره فى الاطار الدينى . كما ان نجاح العملية يشكل دعما معنويا للمعارضة العربية لاتفاقية كامب ديفيد حيث رحبت معظم العواصم العربية بالعملية ووصفتها صحافتها الرسمية «بالعملية البطولية» .

وبالاضافة الى ذلك، فان الحكومة فى مواجهتها لهذه العملية بالذات - خلافا لاى عمليات اخرى ذات طابع عسكرى - لن تجد دعما من الاحزاب والمنظمات السياسية والجماهيرية فى ادانتها، وقد تتلقى على العكس رسالة مفادها ان محاولة اسرائيل اغتيال الشعب الفلسطينى واراضى الضفة والقطاع والجولان والجنوب هى التى تفتح الباب امام هذه الظاهرة وقد يكون افضل وسيلة للتخلص منها تجميد حركة التطبيع على اقل تقدير .

ومعنى هذا ان العملية تطرح تحديا حقيقيا امام الحكومة وهو تحد لايقتصر على الجانب الامنى البوليسى رغم الحاحيته الان لان الظاهرة التى تنشأ وثيقة الارتباط بسياسة السلام مع اسرائيل العدوانية فالحملات البوليسية وان نجحت فى ضبط هذه المنظمة او تلك الا انها سرعان ماتطفو على السطح من جديد .

ومن هنا يبدو ان التحدى الحقيقى يكمن فيما اذا كانت الحكومة سوف تستمر فى المدى المباشر فى دعم مسيرة التطبيع فتكون كمن يلقى بالزيت على النار .

على كل فان شكل الاستجابة سوف يلقى بظلاله على علاقة الحكومة بالاحزاب المعارضة وبالتيار الدينى وبالمنظمات النقابية والجماهيرية بل سوف يلقى بظلاله بهذه الصورة او تلك على علاقات مصر العربية .

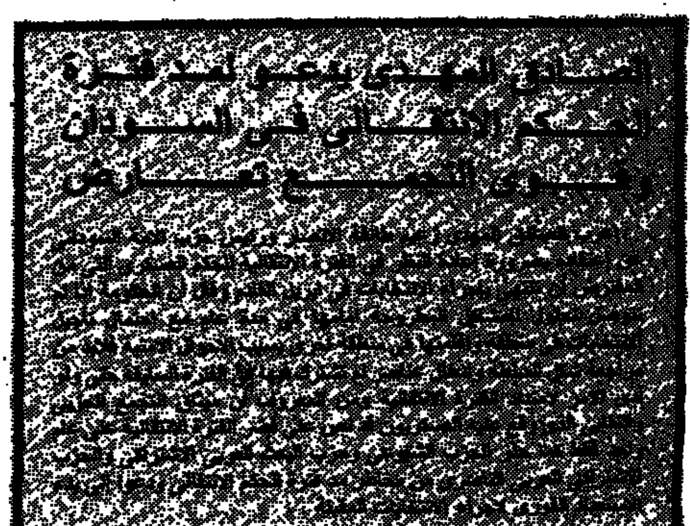
● الامن البوليسى والامن القومى .

ومهما يكن من امر تداعيات حادث المعادى، فان الامر الواضح ان مواجهة الظاهرة الجديدة تتجاوز نطاق المواجهة البوليسية . فقد دلت تجربة العقد الماضى على ان عملية تصفية التنظيمات المسلحة لم تسفر الا عن ميلاد تنظيمات جديدة ضمن استمرار نفس السياسة (صالح سرية - شكرى مصطفى - الاسلامبولى، ثورة مصر) .

ومعنى هذا ان الظاهرة ترتبط بخلل سياسى وفكرى واجتماعى يتجاوز طاقات جهاز الشرطة، وان الحل الامثل قد يكمن فى طرح قضية الامن القومى المصرى بكل ابعادها السياسية والفكرية والاجتماعية .

ويبدو ان قدرة اى حكومة على حسم المشكلة سوف تتوقف على قدرتها على حسم صدارة مصر للمشروع التحررى بكل مايطرحه من تحديات .

مدحت الزاهد



سياستنا الخارجية

«أوراق» منظمة التحرير

قلت للمسئول الفلسطينى :

- إحساسى ان مبادرات الملك حسين يحكمها التشاؤم لاالتفاؤل . فإن إسرائيل ماضية فى إقامة المستوطنات بالضفة الغربية ، وهى بسبيلها إلى ابتلاع الضفة بالكامل . ويخشى الملك ان تصبح الضفة الشرقية لاالضفة الغربية - اى صميم مملكته - هى المرشحة لتصبح «الكيان الفلسطينى» فى مستقبل منظور . ولذلك بادر بالتحرك ليدرأ هذا الخطر . وكانت مبادراته لانجاز اتفاق عمان مع منظمة التحرير اى بهدف تقييد حركة المنظمة قبل فوات الاوان ، لابهدف تمكينها من إقامة «الدولة الفلسطينية» .

قـــال :

- لشعب فلسطين وجوده الذى مازال كثيفا بالضفة الغربية ، وله وجود فى الاردن ، وله وجود فى اسرائيل . ولعرب اسرائيل دور متعاظم فى حياة اسرائيل السياسية على نحو لم يعد يحتمل الاغفال واصبح يجبر حزب العمل ذاته على الاعتراف به .. ولم يعد من الممكن ابرام اتفاق بين الاردن واسرائيل بمعزل عن الفلسطينيين ودون مشاركة ممثليهم . فهذه - لاشك - «ورقة» فى يد المنظمة بشرط ان يظل دورها فعالا بين جماهير شعب فلسطين داخل الاراضى المحتلة بالذات .

قـلـت :

- تتعدد الشواهد على ان الانظمة العربية لايهمها ان يكون للمنظمة دور مستقل ، بل ويهمها ألايكون لشعب فلسطين كيان مستقل . ولاحاجة لى فى هذا الصدد ان استشهد بتجارب الماضى وبالذات بتقاعس الانظمة العربية جميعا عن وقوفها بجانب المنظمة عقب غزو اسرائيل للبنان - بل ثمة قضية تتعلق بالمستقبل - وهى ان افضل مايمكن ان تحققه تسوية هو قيام «كيان فلسطينى مستقل» بجزء من الضفة وغزة بجوار اسرائيل وليس على انقاضها . وهذا الكيان سوف يكون بالقطع اضعف من اسرائيل ، وموضع اغراء دائم من قبل صقور اسرائيل كى يخضعوها لسيطرتهم الكاملة . ولن يكون هناك مبرر لاجتثاث جذور منطق الرفض الفلسطينى . ومن هنا سوف تكون العلاقة بين الكيانين الاسرائيلى والفلسطينى العربى داخل ارض فلسطين الاصلية علاقة قلقة للغاية ، ومعرضة فى اية لحظة للانفجار . ولذلك لن يكون مثل هذه التسوية - وهو افضل مايمكن تحقيقه موضع قبول الانظمة العربية ، ذلك ان هذه الانظمة قد تقبل بتسوية تحقق لها الاستقرار وتخفف من وطأة القلاقل التى تتهددها من كل جانب ، ولكنها لن تقبل ابدا تعرّضها للمزيد من الاضطرابات .. وإن كان لابد من تسوية ، فلتكن على حساب الكيان الفلسطينى العربى المستقل تماما ..

قـــال :

- يفترض هذا المنطق كله ان هناك مخططا عربيا تجمع عليه الانظمة العربية .. غير ان هذه الانظمة جميعا قد اثبتت حتى الآن عجزها التام عن التوصل إلى اى اتفاق فيما بينها . وتستمد المنظمة قوة من التناقضات بين الانظمة العربية . ولذلك فنحن لسنا على استعداد للقبول بقطيعة مع اى نظام عربى ايا كان . وليست لدينا اوهام حول ماقد يعطيه هذا النظام أوذاك . ولكن الاحتفاظ بالجسور المفتوحة مع الجميع ، واستثمار كل فرصة متاحة ، هى «ورقة» اخرى للمنظمة لن تفرط فيها ..

قـلـت :

- قد لايكون للانظمة العربية القدرة على التخطيط المشترك ، ولكن هناك الولايات المتحدة التى تحرص شتى الانظمة العربية على الاحتكام اليها فى النهاية . وهى لاتخفى نواياها، وتعلن صراحة اصرارها على عدم قيام كيان فلسطينى مستقل، وعلى عدم التعامل مع منظمة التحرير .. فهل من تخطيط للمنظمة كى لاتكون كل « الاوراق » فى يد واشنطن ؟

- لذلك تحديدا كان اصرارنا على المؤتمر الدولى ، وعلى مشاركة الاتحاد السوفيتى ، رغم وقوفه ضد اتفاق عمان ، ورغم انه لم يبارك لقاء القمة فى الدار البيضاء الذى قاطعته بعض الانظمة العربية .

- ولكن يخشى الاتحاد السوفيتى ان ينتهى مطلب « المؤتمر الدولى » إلى مجرد مطلب « بمظلة دولية » حتى لاتكون التسوية القادمة صورة مكررة لاتفاقات كامب ديفيد ، باشراف من واشنطن وخارج نطاق الامم المتحدة . وعلى ان تتمثل « المظلة الدولية » فى شخص الامين العام للامم المتحدة ، لافى مشاركة الدول الكبرى ، وبوجه خاص ، الاتحاد السوفيتى ..

- لذلك كان اصرارنا فى الدار البيضاء على ان يكون هناك « مؤتمر دولى » كإطار لمفاوضات التسوية، ونصّ البيان الختامى للقمة صراحة على اشراك موسكو، وليس فقط واشنطن، فى هذا المؤتمر . وكان لمنظمة التحرير دور بارز فى ان يشمل النص ذكر الاتحاد السوفيتى .. وحاجة السوفييت إلى ان يكون لهم وجود فى اية مفاوضات مقبلة حول الشرق الاوسط ، فى وقت يستعدون فيه لمفاوضات شاملة مع واشنطن ، « ورقة » اخرى تملكها المنظمة ..

محمد سيد أحمد

●● جـــولة فى أرض العـــرب ●●

البحـــرين بين أصـــداف اللـــؤلؤ ونافـــورة البتـــرول

واجه الخليج ، وعلى نحو أكثر تحددا ، الضفة الغربية للخليج موجتين متعاقبتين ، احداهما اقتصادية والاخرى سياسية خلال العقدين الاخيرين أو العقود الثلاثة الماضية بصفة خاصة .

تمثلت الموجة الاولى فى البترول والثانية فى الاستقلال . وبدت الموجتان أشبه بحركة المد التى تحكمها عوامل طبيعية عمياء يغمر خلالها الاجاج مساحات عريضة من الشاطيء الرملى المجدب . جاء الاستقلال بصفة عامة دون نضال واسع وتفجرت ثروة البترول دون عمل على وجه التقريب . ولم يخرج الاستقلال حينا عن توفيق عابر فى العثور على اسم معقول للدولة الجديدة وحينا آخر لم يصل الى ابعد من توحيد عدة أقاليم مترامية الاطراف متباينة الانتماءات ، الامر الذى وفر سببا قويا من اسباب اسم العائلة المالكة على الكيان الجديد وحينا ثالثا لم يتعد الاستقلال انقلابا من انقلابات القصور أوحى به البريطانيون وقادة ابن تخرج فى كلية/ساندهيرست/العسكرية فى بريطانيا ضد والده الشيخ البدوى العنيد . وفى عبارة اخرى جاء الاستقلال تدشينا لعهود الخضوع للاجانب أما البترول فظل صناعة استخراجية تسيطر الشركات الغربية ، البريطانية ثم الامريكية ، على مراحلها المختلفة بدءا من التنقيب حتى الانتاج والتكرير (ان وجد) والتسويق ، ولم يتحول ، وماكان له أن يفعل فى ظل تلك الظروف ، إلى صناعة تحويلية فى اطار خطة للتنمية الاقتصادية تنشد الاستقلال عن السوق الرأسمالى العالمى ، وأصبحت عائداته سندات خاصة وأرصدة اجنبية (بترو دولارات) . وفى عبارة واحدة غدا البترول ثروة هائلة عاجزة عن التجدد ، هى الفقر بعينه .

ولكن البحرين تتميز وسط دول الخليج العربية باختلافات ، مهما تناهت فى الضآلة ، الا انها كانت كافية مع ذلك ، لدفع تاريخها وبعد مايسمى بالاستقلال بسمات فريدة . فالبحرين هى الدولة الثانية بعد العراق التى تقوم الشركات الغربية فيها بالتنقيب عن البترول واستغلاله ، الامر الذى يشير إلى أنها تمتعت بتاريخ أطول من التطور الاقتصادى ، وخاصة فيما يتعلق منه بالبناء التحتى . والبحرين تملك أقل احتياطات بترولية وأدنى قدرة انتاجية بين سائر دول الخليج ، ومن ثم واجه حكامها منذ أمد بعيد ضرورة بناء إقتصاد حديث متنوع ، أضف الى ذلك أن شرعية الحكم مطروحة بصورة أكثر حدة فى البحرين التى تحتفظ بتاريخ طويل من القمع القبلى وأغلبية شيعية تتحمل فى هذه الرقعة من الخليج قدرا اكبر من المعاناة فى الضفة العربية للخليج وآمالا عريضة انبثقت فى الايام الاولى لتفجر البترول ، الامر الذى وضع مطالب عاجلة أمام حكم حول توزيع عادل للثروة وإقامة مؤسسات اقتصادية وسياسية حديثة . ويقول « روب فرانكلين » .

(لقد بدأ لدى منح بريطانيا الاستقلال الرسمى البحرين علم ١٩٧١ ، أن الدولة - الجزيرة قد تسلك طريقا متميزا بين دول الخليج نحو اقامة مؤسسات سياسية ديمقراطية نسبيا وبدء تنمية اقتصادية تستند الى التنوع ، ومع ذلك فان البرلمان الذى تشكل فى عام ١٩٧٣ لم يعش أكثر من عامين وصدر مرسوم بحله . ومذ ذلك الحين اتجه حكم اسرة آل خليفة أكثر إلى الشمولية . ويبدو أن البحرين قد تنكبت فى الوقت الراهن طريق الاقتصاد القائم على الكفاية الذاتية/بدون عون اجنبى) .

مجلة ميرب ريبورتس .

مركـــز تجـــارة اللؤلـــو

ظلت البحرين لقرون طويلة بمثابة/محط رحال/فى الطرق البحرية التى تربط الهلال الخصيب بشبه القارة الهندية ومركز لتجارة اللؤلؤ ، وفى بعض الاحيان سوق عام للتجارة الاقليمية . ولطالما حط على شطآنها البيضاء تجار مغامرون وبحارة مخاطرون وحرفيون مهرة وجنود مرتزقة من شبه الجزيرة العربية وايران والعراق والهند ، ومن أوروبا فى الاونة الاخيرة كما انتقلت السيطرة السياسية على البحرين من يد الى يد وسط تحركات سكانية كبرى . وخلال تلك الفترة انتفت تقريبا ضرورة تحديد من هو البحرينى ، فضلا عن استحالة التوصل الى ذلك التحديد ، بل ولم تنشأ مثل هذه الضرورة الا فى وقت قريب نسبيا ، عندما بدأت بريطانيا فى خط الحدود وتنصب الانظمة فى المنطقة فعندئذ نهضت حواجز منيعة أمام التحركات السكانية ، واكتسبت/الاقامة/أهمية سياسية ان لم تتجاوز كل أهمية اخرى كالانتماء العشائرى أو الطائفى أو العرقى .

ومع بداية القرن العشرين كانت معالم الشخصية البحرينية قد اتضحت الى حد كبير فى العلاقات الاجتماعية ، وان ظلت تخترقها فروق رأسية عديدة ، فثمة بحرينيون عرب الى جانب بحرينيين فرس ، وثمة سنيون الى جانب الشيعيين ، وثمة قبليون وغير قبليين وثمة امراء وعبيد .

وبينما كان الاتصال قويا مع الخارج والتأثير ملحوظا فى الداخل ، الا أن عدد الاجانب المقيمين باستمرار ظل ضئيلا الى حد كبير . ولم يكن هناك سوى . حفنة من التجار الهنود والضباط الانجليز وبعض العرب من نجد والحساء والقطيف (الكويت) وكان هؤلاء كثيرى الخروج والدخول الى البحرين . وفى أعقاب انهيار سوق اللؤلؤ فى العشرينات ، حلت السنوات العجاف وارتحل الاجانب بل وكثير من البحرينيين أنفسهم بحثا عن مصادر افضل للعيش .

لكن الوضع بدأ يتغير فى مطلع الثلاثينات مع تغلغل النفوذ البريطانى بصورة متزايدة وبزوغ حلم البترول السعيد . ولقد أشار أول احصاء سكانى أجرى علم ١٩٤١ إلى أن عدد الاجانب الوافدين قفز الى نحو ١٨ فى المئة .

ظل البحرينيون لسنوات طويلة بعيدين بصورة ملحوظة عن القطاع الاقتصادى الحديث الذى نما حول صناعة البترول ، وأدى الانكماش وانهيار صناعة اللؤلؤ الى بطالة واسعة النطاق شملت الاف البحرينيين ، كما أدى استيراد المواد الغذائية والسلع المصنعة من الخارج إلى مزيد من /تهميش/قطاعات تقليدية كالزراعة والصيد والحرف المحلية وعندئذ شرع البحرينيون ينخرطون فى أعمال غير ماهرة فى القطاع الحديث ، على اساس موسمى أو متقطع فى غالب الاحيان . وظلت الاعمال التى تتطلب مهارات خاصة فى ايدى للعمال الامريكيين والبريطانيين والهنود وساد التمييز ضد البحرينيين على مستوى الاجـــور والمناصب ، حتى عندما يحتل البحرينيون مواقع انتاجية موازية لمواقع العمال الاجانب .

ولكن هذا الوضع بدأ يتغير عقب الاضطرابات الواسعة التى تفجرت اذ أعرب عمال معامل التكرير عن شكواهم الاقتصادية منذ اواخر الثلاثينات ، وبمرور الوقت اخذت هذه الشكاوى ترتبط بمطالب اقتصادية محدودة واخذت مشاعر السخط تتوالد بين الشعب ضد البريطانيين وحلفائهم المحليين واخذت شرائح اجتماعية تحالفت فى الماضى مع الاسرة الحاكمة فى الانفضاض من حولها وبدأ تحالف البترول والامن بين البريطانيين والحكـــام البحرينيين ، يواجه معارضة متزايدة من جانب قطاعات واسعة من القوى الشعبية . وخلال هذه الفترة ارتدت الاضطرابات والاحتجاجات طابعا طائفيا . ولكن عام ١٩٥٤ شهد التفاف السنيين والشيعيين حول المطالبة ببرلمان منتخب وقاعدة قانونية حديثة ونقابات عمالية مستقلة . ولكن هذه المعارضة ظلت خاضعة لاسر علاقات تقليدية مفتتة اجتماعيا مما حال دون التحول الى جبهة موحدة متماسكة .

وظلت عرضة لتاكتيكات التعويق التى ارتكبتها الحكومة البحرينية ضدها ، الامر الذى مكنها فى نهاية المطاف من قمع الحركة فى علم ١٩٥٦ ، فى اعقاب هجوم وقع على موكب لوزير خارجية بريطانية الزائر .

بروز الطبقـة العاملـة

اتسمت الحياة السياسية فى البحرين على اساس هو نشاط الطبقة العاملة . الذى يرجع الى بداية نشأة الصناعات الاولى فى اعقاب اكتشاف البترول فيما بين عامى ٢٨ ، ١٩٣٢ . ويقول عبد الهادى خلف أن هذه الجهود المبكرة استوعبت كثيرا من غواصى اللؤلؤ الذين عضهم الفقر والعوز بالاضافة الى الفلاحين والعبيد المعتوقين حديثا ، ومهدت السبيل أمام نشأة شرعية جديدة من الطبقة الوسطى من بين عائلات تجار اللؤلؤ ، واعطت الانشطة الاقتصادية الجديدة حافزا اضافيا للجهود البريطانية الرامية الى بناء هيكل ادارة حكومية محلية قادرة على مواكبة التحول الاقتصادى - الاجتماعى الذى كان جاريا على قدم وساق فى البحرين ..

حملت بدايات تكون الطبقة العاملة البحرينية فى طياتها بذور الصراع الجنينى مع أعدائها التاريخيين . وبدأ العمال ينظمون الاضرابات والاعتصامات من حين لآخر احتجاجا على شروط العمل السائدة التى تعكس البؤس والتعاسة . وتمثل اول اضراب صناعى فى البحرين فى اضراب عمال شركة بترول البحرين /بابكو/فى ديسمبر ١٩٤٣ .. وحقق الاضراب نجاحا يرجع جزئيا الى الضغوط التى مارسها البريطانيون انفسهم تحسبا من امكانية اتساع نطاق الاضراب ، بما يؤثر على المجهود الحربى للحلفاء فى المنطقة .

واسفرت التطورات السياسية فى الفترة من ٥٣ الى ١٩٥٦ عن متغيرين هامين على مستوى التنظيم فى مسيرة الحركة العمالية البحرينية تمثل أولها فى تشكيل النقابة العامة التى تقف أنشطتها وراء نشوء القيادة السياسية التى عرفت وقت ذلك السيرة ضمت عددا ملحوظا من الناشطين السياسيين من اتجاهات وطنية وتقدمية .

وجاء تشكيل اللجنة المشار اليها فى علم ١٩٥٤ فى اعقاب سلسلة من الاضطرابات الطائفية سقط فيها ضحايا فى الجانبين السنى والشيعى على حد سواء ، الامر الذى حدا بالشبان المتعلمين على الجانبين ، وانطلاقا من فهم مشترك لطبيعة الصراع التى يضعهم سويا فى مواجهة البريطانيين وحلفائهم . ومن أسرة آل خليفة الحاكم ، ولحقيقة أن الصراع الطائفى ما هو الا انحراف ، عمدى او غير عمدى للصراع الاجتماعى ، أن يدعو الى الوحدة الوطنية . ونجحت اللجنة فى عقد سلسلة من الاجتماعات الشعبية تبنت فى النهاية برنامجا مشتركا ، قدمته الى الحكومة والمندوب السامى البريطانى .

وتمثلت المطالب الرئيسية للبرنامج ، فى دستور وجمعية تشريعية منتخبة وقوانين جنائية حديثة ومحكمة دستورية ونقابات عمالية مشروعة . ولكن السلطات البريطانية شنت حملة مطاردة وملاحقة واسعة بالتعاون مع اسرة آل خليفة ضد اللجنة فزجت بعض قادتها فى غياهب السجون ورحلت البعض الاخر الى خارج البلاد ، وفى نهاية المطاف حظرت كافة انشطتها . ولكن خلاياها السرية انتشرت بسرعة البرق تعبيرا عن غضب الجماهير البحرينية على المستوى السياسى .

الاستقلال .. ونجاحات المعارضة

استقبلت كافة القوى الشعبية اعلان بريطانيا استقلال البحرين فى علم ١٩٧١ ، استقبالا حارا ، ولكن سرعان ماتبخرت الامال العريضة وشهدت البلاد/انتفاضة مارس/التى قادتها اللجنة التأسيسية لاتحاد العمال والمهنيين البحرينيين وعقدت اجتماعا شعبيا ضخما فى اعقاب فشل المفاوضات

بيومى قنديل

البقية صفحة ٤

أقـــوال

● ● لقد اوضحنا انه اذا وسعت قوات امل هجماتها فلن يجد احد حياة طبيعية فى جنوب لبنان !

اسحاق رابين
وزير الدفاع الاسرائيلى

● ● ان اسرائيل هى اداة الولايات المتحدة فى امريكا الوسطى .

الرئيس النيكاراجوى
دانييل اورتيجا

● ● عندما تتحدث عن الاتجاه نحو اليمين عليك ان تشير الينا لم نكن ابدا نقف على اليسار .

ميرون ميدزينى
احد مساعدى رئيسة الوزراء السابقة جولدا مائير

● ● ان نضال اللبنانيين من اجل استعادة حقوقهم المغتصبة هو جزء لايتجزأ من النضال العربى الشامل الهادف لازالة آثار العدوان الاسرائيلى وليس من قبيل المصادفة ان تسعى واشنطن وتل ابيب بكل قواهما لعزل لبنان عن سوريا وحرمانه من الدعم الدولى .

صحيفة البرافدا السوفيتية

● اعلن حاييم بارليف وزير البوليس الاسرائيلى ان حكومته تعتزم ايداع الف من الفدائيين العرب فى معسكرات بها مخيمات او فى زنزانات مؤقته بسبب ازدحام السجون ودافع بارليف عن سياسة اسرائيل الخاصة بتفجير منازل الفدائيين العرب المشتبه فيهم وقال انه من الافضل الا تنتظر اصدار احكام لان الردع يكون اقوى فى حالة تفجير المنازل .

● ● تنتهى اليوم الزيارة التى قام بها وفد زراعى امريكى برأسه وزير الزراعة الى موسكو وشملت الزيارة اجتماع وزيرى الزراعة السوفيتى والامريكى لبحث امكانية توسيع نطاق التعاون الزراعى والتجارى بين البلدين .

● ● نشرت صحيفة «لوس انجلوس تايمز» الامريكية احصائية تشير الى ان واحدا من بين كل ٥ امريكيين كان ضحية لاعتداء جنسى فى طفولته واشارت الصحيفة الى ان الاحصائية شملت ٣٦٣٧ شخصا واظهرت ان ٢٣ بالمائة منهم تعرضوا لهذا الاعتداء مما يشير الى ان المشكلة واسعة النطاق واوضحت الاحصائية ان ٤٣ بالمائة من الذين اعتدوا على الاطفال كانوا من اصدقاء الاسرة و ٣٣ فى المائة من الاقارب و ٣٧ بالمائة من الغرباء .

● ● قررت سوريا والجماهيرية الليبية وايران تعزيز التعاون بينهم فى المجالات السياسية والاقتصادية والعلمية وتنسيق مواقفهم فى المحافل الدولية .

جاء ذلك فى بيان صدر الاسبوع الماضى فى دمشق عقب اجتماع لوزراء خارجية الدول الثلاث .

● ● ندد مؤتمر لدول امريكا اللاتينية عقد لمدة يومين فى كولومبيا الاسبوع الماضى بالتورط الامريكى فى امريكا الوسطى ودعا الى استئناف محادثات سلام ثنائية بين نيكاراجوا والولايات المتحدة الامريكية واعلن بليساريو بيتانكور رئيس كولومبيا فى الكلمة الافتتاحية للمؤتمر انه من الامور الملحة منع تدخل اى اجنبى فى المنطقة والحيلولة دون حدوث اعمال تستهدف زعزعة حكوماتها .

● اعلن شيمون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلى ان ياسر عرفات يقوم شخصيا بتوجيه النشاطات الفدائية ضد اسرائيل، وقال انه مامن شك فى ان منظمة التحرير ورئيسها عرفات شخصيا يوجهان الهجمات الارهابية حتى اليوم .

● جدد الزعيم الالبانى رامز على طلب بلاده عودة الذهب الالبانى الذى نهبه النازيون فى الحرب العالمية الثانية وتحتجزه الان بريطانيا وفرنسا وامريكا واعلن ان بلاده ستعقد مباحثات مع بريطانيا بشأن استئناف العلاقات الدبلوماسية معها .

● اوقف اتحاد كرة القدم الاسرائيلى نجم الكرة شوك موشيرازى عن مباراتين من مباريات كأس العالم بعد ان تم اعتقاله ضمن عصابة تخصصت فى سرقة العشاق على الشواطيء وتهديدهم بالسلاح .

● ● عبر الشيخ صباح الاحمد الصباح وزير خارجية الكويت عن امله فى ان تؤدى الاتصالات الرياضية بين السعودية والاتحاد السوفيتى الى استئناف العلاقات الكاملة بين البلدين كما عبر عن رغبته فى تطوير علاقات جيدة بين موسكو وباقى دول الخليج التى تعتبر الكويت هى الدولة الخليجية الوحيدة المرتبطة بعلاقات دبلوماسية معها .

ومن المعروف ان فريقا سعوديا لكرة القدم قد شارك فى دورة للشباب فى موسكو .

العـــرب والعـــالم

د . اسامة الباز :

مصر لن تسمح بأى اعتداء خارجى على ليبيا

أعلن د . اسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشئون السياسية انه لايوجد تعارض بين المصالح المصرية والليبية وان خلافات البلدين فى الرأى وليست جوهرية .

واضاف الباز ان ليبيا جزء من مصر وان مصر جزء من ليبيا وان اى اعتداء على ليبيا من الخارج هو اعتداء على مصر وان مصر لن تسمح ابدا بان تتعرض ليبيا لاى خطر خارجى .

جاء ذلك فى حديث ادلى به الباز لتليفزيون دولة الامارات العربية المتحدة .

●●●●

ازدياد شعبية حزب معاد للعرب فى اسرائيل

اظهر استطلاع للراى اجرى الاسبوع الماضى فى اسرائيل ان حزب «كاخ» الذى يتزعمه عضو الكنيست الحاخام مائير كاهانا والمعادى للعرب يصبح ثالث اكبر احزاب اسرائيل اذا اجريت انتخابات جديدة وقالت صحيفة معاريف التى نشرت الاستطلاع ان حزب «كاخ» سيفوز باحد عشر مقعدا من مقاعد البرلمان البالغ عددها ١٢٠ مقعدا .

ومن المعروف ان الحزب يشن حملة ارهابية لطرد العرب من الضفة الغربية وبقية الاراضى المحتلة .

●●●●

تصعيد القتال ضد الحكومة الشرعية فى نيكاراجوا

يتوقع المسئولون فى حكومة الساندينستا اليسارية فى نيكاراجوا ان يصعد المرتزقة الذين تدعمهم الولايات المتحدة الامريكية القتال ضد الحكومة الشرعية فى الاشهر القليلة القادمة .

وفى هندوراس اعلن زعماء من يسمون بالقوة الديمقراطية النيكاراجوية انهم سيشنون حملة تضرب الطرق الرئيسية وتعويق خطوط امداد الجيش فى نيكاراجوا وهذه القوة تتخذ انفسها مقرا فى معسكرات هندوراس قرب حدود نيكاراجوا وتتلقى مساعدات هائلة من الحكومة الامريكية وتعد من كبرى الجماعات المتمردة المعادية للحكومة الشرعية ويقدر عددها بنحو ١٢ الف جندى سلحتهم ودربتهم الحكومة الامريكية .

الأهالى
جريدة كل الوطنيين
جريدة أسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمى الوحدوى [illegible]
القاهرة : [illegible]

بعد مأساة فوه: هل تُقيَّد القضية ضد مجهول؟

انفجر الخبر كالقنبلة في مدينة فوه بمحافظة كفر الشيخ.

ضابط المباحث مصطفى السنهوري ضرب المواطن زغلول كرم في مركز الشرطة حتى لفظ اخر انفاسه !!

فوه كلها تخرج ثائره غاضبة تعدو في اتجاه مركز الشرطة لاتكاد تعرف ماذا تفعل بهذا الضابط الذي سبق ان وجه له اتهام قتل اثنين بنفس الطريقة ثم كان يجد في كل مرة من يتستر عليه ويساند ادعاءه بأن السبب « سكته قلبية ».

ضابط المباحث يسكب المزيد من الكيروسين على اللهب ، ويقابل الحشد الغاضب بالعصا عند باب المركز ، وينزل فيه سبا وهو يتخذ درعا من مقعد يرفعه فوق رأسه !!

وابل من الطوب ينهال على الضابط ثم على المركز ورصاصات تنطلق على الحشد فيسقط قتيل اخر ويصاب سبعة اخرون بينهم اطفال.

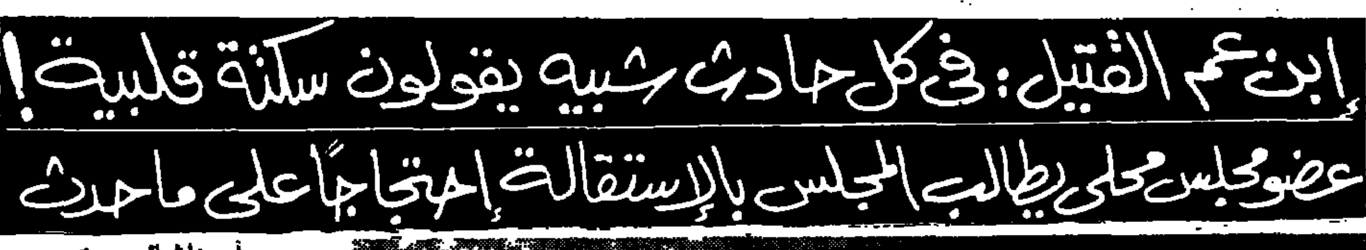
يتأجج الغضب اكثر فيلوذ كل رجال الشرطة بالفرار.

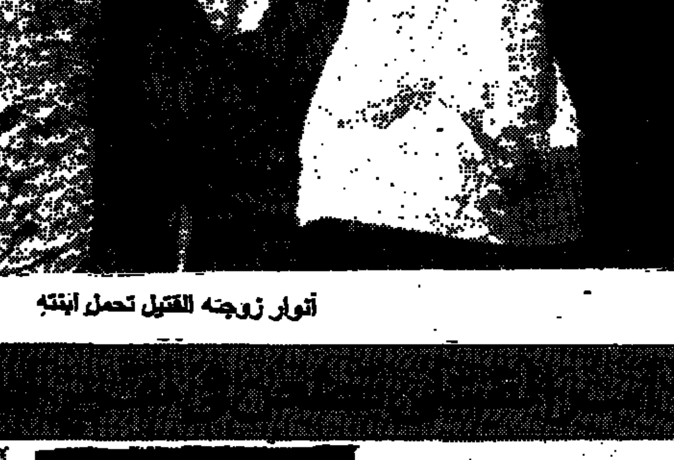
الحشد الغاضب يقتحم المركز يحطمه تماما ويطلق سراح المساجين ثم يصعد الى الطابق الاعلى حيث مسكن المأمور فيحطمه ايضا بكل مايحتويه من اثاثات وفيديو وتليفزيون ملون ، وبعد ان يطلق سراح الطيور والحيوانات الموجوده ومنها خروف العيد يضرم النيران في المبنى.

الحشد الغاضب يترك مركز الشرطة يحترق من ورائه ويتجه إلى منزل ضابط المباحث مصطفى السنهوري ، وهناك يتصرف الحشد بمستوى عال من التحضر ، يطلب إلى بعض سيدات فوه ان يصعدن ويهبطن بزوجة الضابط وأولاده لإبعادهم عن مسرح الاحداث ، ولان شقة الضابط تقع في عمارة من عدة طوابق بين مساكن تزخر بالعديد من انابيب البوتاجاز فقد تم انزال العفش واحراقه في الشارع وكان مما يثير الانتباه حقا ان احدا لم يحاول ان يلوث يده بأخذ شيء مما تم احراقه واعدامه وكان من بينه نقود وذهب وغيره . كما لم يحاول احد ان يعتدي أو يسيء إلى اية ممتلكات اخرى عامة كانت أو خاصة.

صباح الاحد ٢٥ اغسطس ١٩٨٥ ركبنا قاربا من مدينة المحمودية بفرع رشيد قاصدين مدينة فوه مع مجموعة من اهلها لم يكن لهم من حديث غير ما تضمنه بيان وزارة الداخلية الى صحف الحكومة في محاولة مكشوفة ومفضوحة للتشويش على الاسباب الحقيقية للاحداث ، وفي انتظار ان يمتلىء القارب بالركاب ، وخلال الوقت القصير الذي استغرقته الرحلة كنا قد عرفنا الكثير عن مدينتهم الطيبة قصائد حب فهي تنام على ذراع النيل وديعة كالحمامة صبورة كالجمل . لاوجود للاشقياء فيها ولا الخارجين على القانون الانسان هو اغلى مافيها لانه صانع ماهر يؤمن بالتنمية كان منذ ايام محمد على مشهورا بصناعة الطرابيش ، وظل كذلك حتى انقرضت وبسرعة تحول الى صناعة السجاد اليدوي حتى ارتقى به الى مستوى الفن الرفيع وتهافتت اسواق الدنيا عليه شرقا وغربا . لكن سياسة الانفتاح التي ضربت الصناعات الوطنية في الصميم ضربت ايضا صناعة السجاد اليدوي في مدينة فوه ، وكأنما لايكفي الحكومة انها خنقت فوه وقتلتها فراحت كالتنابله تأخذ ابناءها إلى مركز الشرطة لتضربهم حتى الموت.

●●●



أنوار زوجة القتيل تحمل ابنته

مالن وطئت اقدامنا ارض فوه حتى التقينا بمجموعة من شبابها بادرونا اتهام الصحف القومية بالكذب واكدوا ان فوه مظلومة في بيان وزارة الداخلية وقالوا : لقد اصبحنا للاسف الشديد لانعرف مايدور في مصر إلا من الاذاعات الاجنبية لكنهم احسوا بالامل في امكانية اظهار الحقيقة عندما عرفوا اننا جريدة الاهالي ، وبدأنا نسير في احد شوارع المدينة بين موكب اخذ ينمو ويتضخم بمرور الوقت ، واختلط الحديث عن تجاوزات الشرطة التي ادت الى الاحداث بالحديث عن الازمة الطاحنة التي تخنق فوه منذ سنوات.

« سكتة قلبية »

يقول عبد العزيز ابن عم القتيل زغلول كرم :

زغلول كرم هو ثالث واحد اتقتل بالضرب من ضابط المباحث مصطفى السنهوري . قبل ذلك ضرب محمد الشحات الصعيدي قتله عشان كان هربا من الجيش ، وكمان قتل فتحي محمد عاشور . كان برضه مطلوب في الجيش ابوه راح يسلمه للمركز مصطفى السنهوري ضربه بالرجل في بطنه طب ساكت قدام ابوه !! ، وناس غلابه يأه لا اشتكوا ولا لاقوا حد يشتكي لهم ، وفي المرتين قالوا « سكته قلبية » زي مايكون عندهم في المركز سكاته للقلب.

الضابط ده نفسه مشهور في فوه بهوايه ضرب الاهالي من غير مناسبة وكسر ابواب بيوتهم بعد نص الليل عشان يدخل بدون اذن النيابة يشوف الستات بملابس النوم ، ولما اهالي فوه طلعوا ينزلوا عفشه في الشارع عشان يحرقوه لقوا عنده كميات ضخمة من الحشيش حرقوها مع العفش والاخر بيان الداخلية يفترى علينا ويقول انهم قبضوا على سبعة كانوا قاعدين على القهوة يشربوا حشيش !

« فوه كلها مقتولة »

ويقول عبد الرازق محمد احمد عامل كليم :

اللي اتقتلوا في فوه مش بس اللي اتقتلوا في المركز ! النهارده فوه كلها مقتولة ! ماحدش حاسس بيها احنا عندنا عشرين مصنع غزل صوف واقين ورشة كليم واكثر من خمسة وعشرين الف نول كل بيت في البلد فيه نول واتنين وثلاثة ، من خمس ستين وقف حالنا ! المصانع وقفت والانوال بطلت ، وطبعا مصانع البلاد اللي حوالينا وقفت هي كمان لانها كانت شغالة على حس فوه وبتمدها بغزل الصوف زي السالميه فيها ١٤ مصنع ، وشباس الملح فيها ٤ مصانع ، ومحله مالك فيها مصنع ، كل ده النهارده خلاص انتهى وراح لحاله !! زمان كنا بنصنع طرابيش وانتهت ، ورجعنا نصنع سجاد ويظهر كمان انه هينتهي مش عارفين هنصنع ايه بعد كدا ؟ يمكن بأن نصنع اكفان عشان نتلف فيها !

« في كل بيت نعش »

بينما يقول عبد الغني الشيخ وهو ايضا عامل كليم :

بيان وزارة الداخلية عشان يداري الجريمة مالقاش حاجة يقولها علينا بقولها غير المخدرات . فوه عمرها ماكانت بلد مخدرات ولاكلام فارغ عشان يسيئوا إلى سمعتها . دي بلد صناعية من الدرجة الاولى طول عمرها شغالة في الصناعة وتعرف كويس قيمة الوقت.

اقل صبي فيها يقدر يكسب في الاسبوع اكثر من عشرين جنيه ماحدش فيها طلع في يوم يمسح جزم أو يبيع امشاط ودبابيس . ناس صنايعية جدعان كل بيت فيه نول مش طربية حشيش حتى الستات والبنات فيها بيشتغلوا في السجاد . العمال كانوا بييجوا من البلاد اللي حواليها عشان يشتغلوا فيها النهارده وبالفضل لسياسة الحكومة الحال انقلب وولادنا طفشت إلي اهلها في العراق والاردن بيشتغلوا في حاجات ثانية تقطع القلب مالهاش دعوه بالسجاد ! الانوال موجوده في البيوت دلوقت زي مايكون كل بيت فيه نعش !

المصيبة ان التأمينات مابترحمش لا بنشتغل ولاقيه انتاج وعماله تطاردنا : اقساط التأمين تتحوش والمحضرين يحجزوا علينا ياالدفع يا الحبس !! حتى النقابة عملوها جمعية استهلاكية وبقينا ايتام ماحدش بيدافع عنا وكمان ناقصين الحكومة تقتلنا وتلفق لنا تهم المخدرات . احنا صحيح متخدرين بس من الغلب والعيشه اللي زي الهباب.

« الازمة »

ويقول محمد على طالب جامعي :

ليست ازمتنا ان الشرطة تأخذ بعضنا لضربه في المركز من ان لاخر ان مايحدث من عنف في رأيي هو نتيجة للازمة وليس سببا لها ويمكن ملاحظة ان حاجة الحكومة تشتد الى القمع بكل اشكاله ومنه ماتسميه بالانضباط في الشارع المصري كلما حاصرتها الازمة الاقتصادية واحتاست على عينها نتيجة لسياستها الخرقاء !

كل بلاد الدنيا تبحث عن مصالحها الامصر !! اننا نستورد مانستطيع ان ننتج احسن منه لمجرد ان يكسب اللصوص من وراء الاستيراد عندنا احسن قطن واحسن صناعة نسيج لكن انتاجها مضروب وراكد في المخازن لاننا استوردنا بالوتات ودار لونات من كوريا وتايوان !! من يصدق ان كوريا لامصر هي التي تصنع للسعودية الجلاليب وسجاجيد الصلاة ؟

ايضا عندنا سجاد دمنهور الممتاز وفوه تصنع احسن سجاد يدوي وله سمعة طيبة في اسواق العالم ومع ذلك نستورد الموكيت

في الستينات كانت فوه تعيش قمة ازدهار صناعة السجاد ، وكانت تصدر انتاجها لروسيا ولغيرها من الدول الاشتراكية والعربية لكن وعلى حين فجأة أحس السادات بعدم استلطاف الروس فقطع العلاقات السياسية والاقتصادية بأغلب الدول الاشتراكية والعربية واوصد باب التصدير في وجه صناعات كثيرة بصرف النظر عن مصلحة مصر فأساء لصناعة الاثاث والجلود والمنسوجات كما اساء لصناعة السجاد اليدوي في فوه.

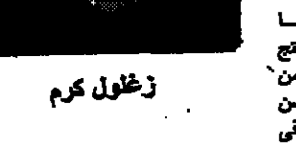
ليست الازمة اذن هي ضابط المباحث مصطفى السنهوري إنما هو فقط احد مظاهرها.

« مجالس زي قلتها »

ويقول محمد على الخطيب عضو مجلس محلي مركز فوه :

ضابط المباحث مصطفى السنهوري كفر وفجر ، وكان كل مايغلط للاسف يلاقي قيادات تسانده حتى مدير الامن العيب انه مالقاش حد من بدري يوقفه عند حده عشان كدا ساق فيها . مفيش غير مرة واحدة هجم فيها على بيت المهندس سعد الطيباني بعد نص الليل من غير اذن النيابة مسكوه ضربوه علقة لما عدموه العافية.

ولو كانت المجالس المحلية عدله كانت قدرت تعدله انما دي مجالس زي قلتها . مفروض يسموها مجالس الشئون الاجتماعية لان كل عضو مهمته بس يلهف ١٢ جنيه في الجلسة سواء كان حاضر او غائب ! اوعندهم ذره من الكرامة كانوا قدموا استقالاتهم احتجاجا

زغلول كرم

تحقيق : ثروت سرور

على اللي حصل في فوه.

انا باطالب من المسئولين في الداخلية يشيلوا طقم المركز بحاله من فوه ويحاولوا يفهموا الضابط ان شعب مصر ما اتخلقش مخصوص عشان يضربوه ويقتلوه.

كمان لازم التأمينات تختشي على دمها وتعرف إن الحكومة هي اللي وقفت حالنا من نهار ما منعت التصدير للبلاد الاشتراكية بيجوا يعاينوا ويشوفوا ويحلوا عن البلد لغاية ماتشوف لها حل . هنا واحد من زهقه من الضرايب ولع في الانوال بتاعته وكان ناقص يولع في نفسه . حتى الطلبه كانوا بيشتغلوا في الاجازات دلوقت بقوا مشكلة مالهاش حل والرجالة راحوا العراق والاردن والستات هنا يعني حاجة تخلي الاخلاق تنهار.

« منهم لله »

كنا قد وصلنا الى بيت القتيل زغلول كرم والتقينا بزوجته انوار عبد الرؤوف العدلي وكانت تتشح بالسواد وتحمل ابنتها زكية – ٣ – سنوات – على صدرها . وكان واضحا ايضا انها حامل في الشهور القليلة الاخيرة . قالت وهي تبكي :

أنا لغاية دلوقت مش مصدقة اللي حصل . زغلول جه من اسكندرية عشان يعيد معانا . بات معانا ليلة واحدة وتاني ليلة خدوه دبحوه . هنعيش منين دلوقت واربي اولاده ازاي ؟ مين اللي يحكم بكدا لو كان حتى عايشين في وسط وحوش ماكانش جرى لزغلول اللي جرى له !! ليه يقتلوه ده كان طيب عمره مااذى حد ليه يقتلوه ؟ ! هان عليهم ازاي والواحد مابيهونش عليه يدبح فرخة ؟ ! منهم لله اللي خلوه عيد اسود علينا.





احمد ابو يوسف

« أحداث الخميس »

بدأ مرشدي عبده كرم شقيق القتيل يحدثنا قائلا :

مش مكفيهم قتلوه كمان بيقتلوا سمعته ويقولوا في البيان كان بيشرب حشيش كتب . فوه كلها عارفه اللي حصل وعارفه ان زغلول عمره في حياته ماشرب خمر ولاحشيش ولامشي في طريق بطال . ده راجل نجار مسلح كان في اسكندرية شغال في عملية وجه يوم الاربع عشان يعيد معانا من غير مايعرف ان العيد مش هييجي عندنا السنة دي . ويوم الخميس بالليل خرج من البيت يجيب دوا لزكية بنته لقى اصحابه قاعدين على قهوة السيد معتوق مسكوا فيه يشرب شاي . فات عليهم هم الموت ضابط المباحث مصطفى السنهوري ومعاه حمله ، ومن غير مناسبه حب زي عادته يتراذل عليهم ويكترهم زغلول حاول يوقفه عند حده راح واخده واخد المجموعة كلها على المركز.

« أحداث الجمعة !! »

ويمضي مرشدي في رواية ماحدث بعد ذلك قائلا :

عرفنا خبر القبض على زغلول حوالي الساعة ٣ صباحا قلنا الصباح رباح ، والصبح جالنا واحد من المركز يطلب بطاقته العائلية . رحت معاه ومعايا القمة عشان يفطر . لقيت ناس امم عند المركز ، وقفوني قدام الباب لادخلت ولادخلوا الفطار بعد شويه طلع معاون صحة اعرفه نادى علي دخلت المركز قال لي البركه فيك لخوك تعيش انت . راجل زي الجمل طول بعرض شباب بصحة ازاي مات من ليلة قضاها في المركز ؟ عملوا ليه في الجمل يالترى عشان يموت ؟ كانت عربية الاسعاف واقفة بصيت فيها لقيت زغلول نايم مشدود وشه وارم مزرود وفيه بقع حمرا وزرقا واثار الدم في حنكه ومناخيره وودانه . دخلوني مكتب المأمور محمد ابو بكر وانا دايخ ودماغي بتلف . قال لي : ايه رأيك يامرشدي تاخد أخوك تدفنه وتستره والايروح المستشفى يتشرح ويتبهدل ؟ ورجع يقول احنا على استعداد نحلف الله على المصحف اننا ماحد ضربه ولاجه ناحيته ! لكن انا رفضت استلم الجثة وبلغت النيابة العامة ، بالفعل جه وكيل النيابة احمد سكيكر فحص الجثة وشك في تقرير مفتش الصحة اللي قال ان الوفاة طبيعية وأمر بنقل الجثة إلى مستشفى فوه لتشريحها . بعد كدا مصطفى السنهوري استفز الناس اكثر بكلامه وتصرفاته لغاية ماهجموا على المركز كسروه وولعوا فيه . والشرطة فتحت النار على الناس جت رصاصه في احمد ابو يوسف قتلته وناس كثير انصابت وبعدين راحوا على بيت مصطفى السنهوري نزلوا عفشه في الشارع وولعوا فيه.

« أحداث السبت »

عيد الاضحى على الابواب لكنه لن يأتي هذا العام الى فوه فهي اصبحت تعيش مأتما كبيرا . هناك في المستشفى الآن ترقد جثتان تنتظران الدفن جثة زغلول كرم الذي مات بعد الضرب وجثة احمد ابو يوسف الذي قتلوه برصاصه . البلد كلها حزينة غاضبة تشك في تقرير الطبيب الشرعي فالكل حكومة في حكومة والحكومة تصر على ان يتم الدفن بمعرفتها فهي التي قتلت وهي التي يجب ان تغسل جريمتها وتدفنها ! لكن اهل فوه يرفضون تماما ان تقتل الحكومة القتيل ثم تمشي في جنازته النار تتأجج ، وفي الشرفه يقف المحافظ ومدير الامن يتابعان الموقف من بعيد.

عبد العال دخيل رئيس مجلس المدينة يتذكر الآن عندما نقلوه من فوه في الستينات كيف ثارت المدينة واحتجت من اجله بخلع قضبان السكك الحديدية حتى تم الغاء النقل وقتها كان عبد العال دخيل يقف الى جانب مصالح اهل فوه اما الآن فهو قد ذهب بعيدا !! إنه يحاول ان يرتكز على حب غابر وان يقترب من الذين ابتعد عنهم . الحشد الغاضب يكاد ان يطوله ويفتك به !!

سعيد شلبي ايضا عضو مجلس الشعب ومحمد خليل عضو مجلس الشورى يحاولان عبثا اطفاء النار التي تتأجج ..

قوات الامن المركزي تطوق فوه من جميع الجهات وتسد عليها المنافذ.

المسئولون عن القمع والقتل عند اللزوم يقولون للناس : ستنقل الجثتين بسيارة الاسعاف من المستشفى الى المقابر مباشرة بلاجنازة ولاصلاة !!

الحشد الغاضب يفور كالبركان يتحرك يكتسح كل شيء ويقتحم المستشفى يأخذ الجثتين بينما يلوذ جميع المسئولين بالفرار !! تخرج فوه كلها بالحزن الغاضب تشيع فقيديها زغلول كرم واحمد ابو سيف.

وبعد :

لايبقى غير العزاء لفوه الكريمة الطيبة التي قتلوها دون ذنب وارتفعت فوق حزنها النبيل وقدمت الطعام والشراب لقوات الامن المركزي فهم على كل حال بعض ابناء شعبنا وان كان السؤال مثارا : هل تقيد القضية ضد مجهول ؟

وهل يفلت الضابط كما افلت دائما .. أم يأخذ وزير الداخلية موقفا اخر يعيد الأمور الى نصابها ؟

●●●

اخطاء الحكومة والهجوم على الديمقراطية

توقف مجلس التحرير في اجتماعه الاخير امام مناخ بدأ يفرض نفسه بوضوح على الساحة السياسية بمصر ، في خلال الاسابيع القليلة الماضية رصد الجميع عددا من الظواهر المثيرة تقلق كل مخلص لهذا البلد حريص على تجنيبه خطر الدكتاتورية والعنف.

● ● عادت أقلام من المعروفة بصلاتها ببعض دوائر الحكم واجهزة الامن تهاجم ما تسميه باستغلال الديمقراطية .. وتهاجم احزاب المعارضة وصحفها وكتابها.

– فطالب احدهم بالضرب بيد من حديد وباجازة طويلة من الديمقراطية.

– واعتبر اخرون وجود معارضة من حزبي التجمع والعمل لسياسة الاقلية الحاكمة ، التي اعلنت اختلاسها للسلطة بانتخابات مزورة عام ١٩٨٤ ، تبنى لوجهات نظر معادية للمصالح المصرية (!!) وعمالة لليبيا وسوريا (وقد اسقطوا هذه المرة مؤقتا منظمة التحرير الفلسطينية) والاتحاد السوفيتي.

– وتبنى احدهم الدعوة لاغلاق المجلات التي تصدرها وزارة الثقافة اوتغيير قيادتها بحجة سيطرة اليسار عليها !

– واثير فجأة في حديث لنقيب الصحفيين مشكلة مفتعلة حول ما يكتبه وينشره كتاب وصحفيون مصريون في الصحافة العربية خارج مصر.

● ● رافق هذه الحملة الصحفية التي تذكرنا بحملات مشابهة في مايو ١٩٧٨ قبل اصدار قانون « حماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعي » قال احدهم خلالها « على الشعب ان ينقذنا من هذه الديمقراطية » رافق هذه الحملة ممارسات مثيرة ومفضوحة من اجهزة الامن.

وضع بعض قادة المعارضة تحت المراقبة ، واقتحمت منازل بعضهم وفتشت في غيابهم ودست فيها اجهزة تصنت .. وروجت اشاعات كاذبة عن صلات بين بعضهم وهذه الدولة او تلك التي تعادي حكومة الحزب الوطني حكوماتها ، وعن نية الحكومة الاعلان عن اكتشاف مؤامرات وهمية يتهم فيها بعض قادة الاحزاب بالتورط مع هذه الدولة او تلك ، بصورة تذكرنا بما حدث في سبتمبر ٨١ عندما اعلن عن القبض على تنظيم سري بالاسكندرية يعمل لحساب دول الرفض .. ثم الاعلان عن قضية تخابر مع الاتحاد السوفيتي شملت اسماء كوكبة من شرفاء مصر وقادة السياسة والرأي فيها ، وعرفت باسم « التفاحة » او « المستنقع » وكانتا قضيتين من اختراع اجهزة الامن.

استغرق مجلس التحرير في مناقشة هذه الظواهر والمناخ الذي تثيره ، وتساءل بعض الزملاء . هل هي مصادفة ان تحدث في سبتمبر الذكرى الرابعة لسبتمبر الاسود (عام ١٩٨١) ؟

وهل لن يتعلم حكامنا من تجاربهم وتجارب من سبقهم ؟

هل نسوا ان التحريض على القليل من الحريات الديمقراطية ، وافتعال القضايا واعتقال المعارضين ومحاربة الاقلام المعارضة واغلاق الصحف والاستفتاء والانتخابات المزورة قاد النظام الى مأزق اكتوبر ١٩٨١ ؟

والم يحن الوقت بعد لان تكف الحكومة عن البحث عن مشاجب لتعليق اخطائها وازماتها عليها ، بدلا من المواجهة الحقيقية والبحث عن حلول واقعية لهذه الازمات ؟

اننا نطرح هذه الاسئلة وننتظر الاجابة.

ومن ناحيتنا نعد القراء بان نلقي مزيدا من الضوء على هذا المناخ في اعداد قادمة.

المحرر

أسرار الأسبوع

احمد فهيم أمين — احمد شنن

● ● من المتوقع أن تشهد انتخابات نقابة المحامين بالقاهرة والتي تتم في أكتوبر صراعا عنيفا بسبب احتمال ترشيح محمد فهيم أمين لمنصب النقيب منافسا لكل من أحمد شنن نقيب القاهرة الحالي وعضو الحزب الوطني ومحمد رشاد نبيه أمين حزب الوفد بالفيوم.

أنصار محمد فهيم أمين ضغطوا عليه لترشيح نفسه بعد أن فاز بالمرتبة الثانية في انتخابات النقابة العامة متحديا اتجاه حزب الوفد لاستبعاده من الانتخابات.

● ● في مزاد محافظة الاسماعيلية يوم ٢ اغسطس الحالي .. لبيع أراضي فضاء بمنطقة البلاج .. وقع إختيار رئيس شركة الاسماعيلية الوطنية للإستثمارات العقارية .. على قطعتي أرض تحيطان بمبنى مباحث أمن الدولة .. وقام بشرائهما بسعر (٤٦٠) جنيها للمتر ..

في اجتماع مجلس ادارة الشركة .. إعترض مندوبو البنك الوطني للتنمية وبنك الاسكان وبنك الاسكندرية على شراء الاراضي بهذا السعر الباهظ .. خصوصا وأنه لايمكن عمليا للشركة إقامة أي مشروع حيوي بالمنطقة بسبب متاخمتها لمباحث أمن الدولة .. وبهذا يعد الشراء تبديدا لاموال المساهمين . وقرر مجلس الادارة توجيه اللوم لرئيس الشركة وطالبه بألا يقوم مستقبلا بشراء أية أراض أخرى دون الرجوع لمجلس الادارة .. حتى لايتكرر ما حدث عام ٨٣ حيث قامت الشركة بشراء ٦ قطع بالمزاد الذي أقامته المحافظة بأراضي الشيخ زايد وحي السلام .. ومع هذا لم تقم مشروعات عليها حتى الآن.

● ● الضريبة الجديدة على الاطيان الزراعية يجري تطبيقها في أول يناير .. أرسلت وزارة المالية إلى مديريات الضرائب العقارية تستعجل أعمال اللجان التي تقوم بتعديل الضرائب والتي يترتب عليها زيادة القيمة الايجارية للارض.

● ● اقام المهندس كمال جابر جنحة ضد نائب بالحزب الوطني في الغربية .. كمال جابر يتهم النائب بتحرير ثلاث شيكات بدون رصيد.

● ● بلغت قروض مشروع الصالحية من بنك الشرقية الوطني ١٤ مليون جنيه حتى نهاية العام الماضي .. أول شيك للسداد – وقيمته ٢ مليون جنيه – تبين أنه بدون رصيد ،

في محاولة إصلاح الامر حررت الادارة شيكا جديدا على بنك بني سويف الوطني ليتاح لها إيداع المبلغ قبل أن يرسل بنك الشرقية مندوبيه للتحصيل.

أثار وجود صبي لم يتجاوز عمره ١٢ عاما في قفص المتهمين انتباه رئيس محكمة أمن الدولة العليا اثناء نظر تظلمات أعضاء الجماعات الاسلامية من أمر حبسهم .. أستفسر عن سبب وجوده والاتهامات المنسوبة له . فاتضح انه ليس متهما وإنما يرافق والده الدكتور عمر عبد الرحمن أثناء فترة محاكمته فقط .. !!

المعروف أن الدكتور عمر عبد الرحمن محبوس حبسا إنفراديا بسجن استئناف القاهرة منذ القبض عليه يوم ٢٣ يوليو الماضي حتى الآن بتهمة انشاء تنظيم ديني سري لاحياء فكر الجهاد.

● ● أصدر المستشار د . رفعت خفاجي مدير النيابة الادارية قرارات الحاق شملت نقل عدد من وكلاء النيابة الادارية من أسيوط إلى الاسكندرية.

تقدم عدد من الوكلاء المنقولين بتظلمات تطعن في صحة قرارات الالحاق والنقل على أساس أنها تنطوي على عقوبات مقنعة خاصة وأن من بين المنقولين من هو مصاب بمرض شلل الاطفال.

هكذا من الأصل

مفاجأة! مع بداية العام الدراسى تغيير الخريطة السياسية للوطن العربي! وتدريس جغرافية إسرائيل بدلاً من فلسطين

كتب – حمدى الليثى :

وافق الدكتور عبد السلام عبد الغفار وزير التربية والتعليم على طلب امريكى بتدريس جغرافية إسرائيل لطلبة المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية بدلا من فلسطين .

بعد موافقة الوزير أرسلت شركة دينوير جيبرت بالولايات المتحدة الامريكية الخرائط التى سيتم تدريسها لطلبة المدارس .

شكل الوزير لجنة فنية لمراجعة الخرائط قبل توزيعها على المدارس لتدريسها . فوجئت اللجنة برفع اسم فلسطين ووضع اسرائيل مكانها . أبدت اللجنة إعتراضها واعتبرت ذلك غسيل مخ لطلبة المدارس لمحو اسم فلسطين من عقلية التلاميذ .

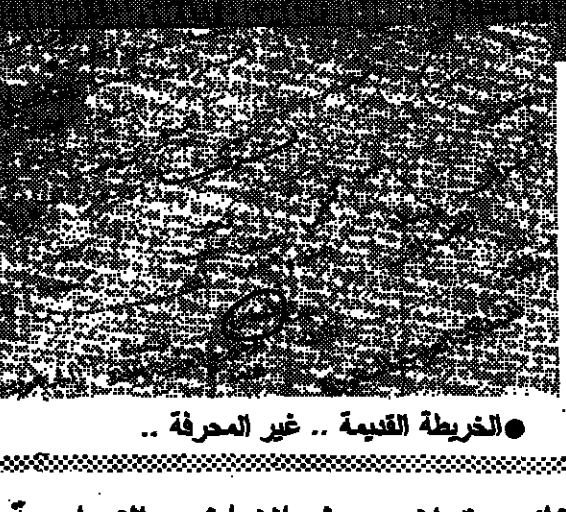
لم يوافق الوزير على اعتراض اللجنة ، وأمر بتوزيع الخرائط على المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية قبل العيد .

وصلت الخرائط للمدارس قبل العيد بأربعة أيام .. ويوم السبت الماضى أثناء اطلاع بعض مدارس المواد الاجتماعية على الخرائط استعدادا لبداية العام الدراسى فوجئوا برفع اسم فلسطين ووضع اسرائيل . احتج المدرسون ورفعوا مذكرة لموجهى المواد الاجتماعية والذين قاموا بدورهم برفع تقرير عاجل لمديرى المناطق التعليمية بالمحافظات موضحين فيه خطورة رفع اسم فلسطين من على الخريطة ووضع اسرائيل .

يقوم مديرو المناطق التعليمية بالمحافظات باعداد تقرير لرفعه للوزير قبل بداية العام الدارسى .

● الخريطة الجديدة التى تم توزيعها على المدارس وفيها تظهر اسرائيل مكان فلسطين مع الاشارة إلى الضفة وغزة ويظهر فى اسفل الخريطة «روجعت بوزارة التربية والتعليم بالقاهرة»





● الخريطة القديمة .. غير المحرفة ..

● لجنة التعليم فى مجلس الشعب تقترح :
قواعد وضوابط جديدة لاعارات المدرسين

كتب – عمر احمد عمر :

يناقش مجلس الشعب فى دورته الجديدة فى نوفمبر القادم تقريرا للجنة التعليم بالمجلس عن القواعد التى تتبعها وزارة التربية والتعليم فى الاعارات .

اكد التقرير ان نظام الإعارات الحالى يتسبب فى تفويت فرص على كثير ممن لهم الحق فى الاعارة بسبب استثناء الوزارة لاصحاب « الاعارات المسماة » من السن والترتيب .

وقد طالبت اللجنة بالغاء « الاعارة المسماة » لتنافيها مع العدالة وما قد يكتنف تحقيقها من اتصالات ومساع تتنافى مع كرامة المدرس المصرى .

وطالبت اللجنة بضبط حق الاعتراض على الاعارة بسبب الاحالة إلى التحقيق .. وذلك باضافة شرط ان يتم التحقيق فى فترة محددة حتى لاتستخدم هذه القاعدة كسلاح ضد البعض .

كذلك طالبت اللجنة بعدم اعتبار الانذار سببا للحرمان من الاعارة اذا لم يكن بسبب شىء يتعلق بالاخلاق أو الذمة .

ولاحظت لجنة التعليم ان بعض المدرسين يستشعرون ان نسبة الاعارة فى محافظاتهم لاتسمح لهم بأن يعاروا فيسعون على الانتقال الى محافظة اخرى تسمح النسبة فيها لهم ان يعاروا وهو مايتسبب فى تعطيل زملاء لهم فى المحافظة التى انتقلوا إليها ، وهو مادعا اللجنة أن تطالب بعدم قبول طلب الاعارة قبل ان يقضى المدرس فى المحافظة الجديدة عامين دراسيين على الاقل .

كذلك تضمن التقرير والذى تنتظر إحالته إلى وزارة التعليم بعد مناقشته داخل المجلس التوصية بما يلى :

● وجوب إعارة من لم يعاروا أصلا ممن تنطبق عليهم شروط الاعارة قبل ان يعار غيرهم للمرة الثانية .

● اتاحة الفرصة لاصحاب المؤهلات التى لاتتاح لهم فرصة الاعارة مثل حملة كفاءة التعليم الاولى .

● اذا كان الزوجان معارين الى بلد واحد وانتهت مدة احدهما لاينبغى ان يفرق بينهما بعودة من انتهت مدة اعارته بل يمنح أجازة بدون مرتب لمرافقة الطرف الآخر جمعا لشمل الاسرة .

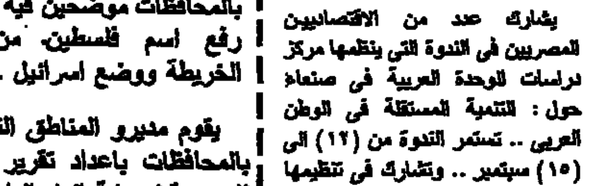
● اذا طلبت مدرسة اجازة لمرافقة زوجها الذى يعمل خارج مصر وهو غير موظف فى الحكومة أو القطاع العام تمنح اجازة بدون مرتب لجمع شمل الاسرة و الحفاظ على كيانها .

● إتاحة الفرصة لاصحاب التخصصات غير المطلوبة للاعارة بتدريبهم على العمل فى مجالات اخرى حتى يكتسبوا خبرة يصبحون معها صالحين للاعارة فى تلك التخصصات الجديدة على ان يرتبوا ترتيبا تاليا للاصليين فى هذه التخصصات .

● السماح بسنة خامسة تعويضية للمعار الذى قضى سنة أو سنتين فى بلد ثم قطعت اعارته لسبب اقرته الوزارة وأوفدته فى اعارة إلى مكان اخر ليكمل مدته وذلك لقيامه بتأسيس بيتين فى دولتين مختلفتين وتكبده تكاليف لايتكبدها زميله الذى واصل السنوات الاربع فى بلد واحد .

● واختتمت اللجنة تقريرها بمناشدة وزارة التعليم بان تكون رعايتها للمعارين قبل سفرهم وبعد سفرهم اكثر جدية عن طريق الاتصالات الدورية بالبلاد الشقيقة والصديقة وسفاراتها فى مصر لكى تحسن معاملة المعارين اثناء ترددهم على السفارة لعمل اجراءات السفر واثناء وجودهم بالبلد الشقيق أو الصديق ..

د : احمد هيكل



الاقتصاديون المصريون يشاركون فى ندوة التنمية العربية المستقلة

يشارك عدد من الاقتصاديين المصريين فى الندوة التى ينظمها مركز دراسات الوحدة العربية فى صنعاء حول : التنمية المستقلة فى الوطن العربى .. تستمر الندوة من (١٢) الى (١٥) سبتمبر .. وتشارك فى تنظيمها الجمعية الاقتصادية للتنمية .

وسوف تناقش الندوة (١٤) بحثا تعالج أربع قضايا رئيسية .. ويقدم د . اسماعيل صبرى عبد الله البحث الاول حول مفهوم التنمية المستقلة كما يقدم د . سمير أمين البحث الثانى حول «النظام الدولى وآليات التبعية» .. كما يشارك كل من د . رمزى زكى و د . نادر فرجانى و د . هبه حندوسة فى تقديم تجارب نفحات من العالم الثالث .. ثم تجرى مناقشة التجارب العربية والتى تقدم بالبحوث فيها عدد من الاقتصاديين العرب والمصريين ومنهم : عادل حسين – عبد اللطيف بن اشنهو – د . طاهر كنعان – د . محمد محمود الامام .

ويتقدم الاقتصادى المعروف د . يوسف صايغ بتصور مستقبلى لقضية التنمية فى الوطن العربى ..

هذا ويشارك فى الندوة ثمانون مفكرا وباحثا جنير نيتمون لتحرك بلاد عربية .

ندوة معهد التخطيط بدون خبراء التخطيط

افتتحت أول أمس «ندوة» ادارة الاقتصاد القومى بمعهد التخطيط .

احجم عن حضور افتتاح «الندوة» عدد كبير من خبراء المعهد الذين أكدوا ان هذه «الندوة» ليست سوى دورة تدريبية الغرض منها القاء محاضرات على بعض الطلاب وانها لاتمت من الندوة سوى الاسم . وأنهم لن يشاركوا فى القاء اى محاضرات بها .

وعلمت «الاهالى» ان الغرض من وراء اعطاء اهمية كبيرة لهذه الدورة التدريبية هو هدف دعائى محض للتغطية على الانتقادات القوية الموجهة لمدير المعهد وأساليب المنافسين للديمقراطية فى التعامل مع خبراء المعهد .

وقد حرص مدير المعهد ووزير التخطيط على دعوة أكبر حشد ممكن من الشخصيات العامة لحضور افتتاح هذه الدورة التدريسية العادية .. وبالفعل حضر وزير البترول ورئيس الجهاز المركزى للاحصاء ومحافظ البنك المركزى ووزير التعمير الذى كان متواجدا عند مقر المعهد بالصدفة فتم دعوته .

ولمواجهة النقص فى عدد الحاضرين من خبراء المعهد تم شغل مقاعد القاعة بعدد من طلاب المعهد .

وعلمت «الاهالى» ان مركز التدريب والتعليم داخل المعهد والمختص بمثل هذه الدورات لم تكن له أى مساهمة فى اقامة الدورة أو المشاركة فيها ولم يتم دعوته من قبل اى مسئول بالمعهد لذلك !

وقد لفت النظر أن مركز البحوث الاحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الاسلامية والذى اعلن أنه سيشارك فى هذه الدورة لن تكون له أى مساهمة فى المحاضرات التى ستلقى بالدورة !

اغلاق باب الترشيح لنقابات المحامين يوم (١٠)

يعقد مجلس نقابة المحامين إجتماعا هاما يوم ١٩ سبتمبر الحالى برئاسة النقيب أحمد الخواجه لبحث اجراءات الانتخابات التى ستجرى للنقابات الفرعية فى انحاء الجمهورية وتحديد موعد لجرائها .

وصرح محمد صبرى مبدى سكرتير عام النقابة «للاهالى» .. بان باب الترشيح للانتخابات سيغلق يوم الثلاثاء القادم – ١٠ سبتمبر – وكان قد فتح يوم الاحد الماضى لمدة عشرة ايام للترشيح للاعضاء والنقيب .

وأضاف .. أن الانتخابات ستجرى قبل نهاية اكتوبر القادم . فى النقابات الفرعية التى يبلغ عددها ٢٢ نقابة وسوف يجرى انتخاب ستة أعضاء ونقيب فى كل الفروع عدا نقابتى القاهرة والجيزة فيتم انتخاب عشرة أعضاء بكل منها ونقيب .

جولة فى أرض العرب

بقية المنشور ص ٢

حول اسباغ الشرعية على تشكيل النقابات فى ١١ مارس أمام قصر الحكم فى/المنامة/العاصمة . وتمثلت المطالب الرئيسية حينذاك فى الارتقاء بقوانين العمل وحرية التنظيم واطلاق سراح السجناء والمعتقلين السياسيين . وجاء رد فعل الحكومة البحرينية بعد الاستقلال اشد مايكون عنفا فأطلقت البوليس وفرق مقاومة الشغب وقوة الدفاع – وكان هذا اول عمل تقوم به منذ انشائها فى عام ١٩٦٨ – لقمع المظاهرات واعتقلت السلطات أبرز العناصر القيادية وقدمتهم الى المحاكمة ، لكن المقاومة لاتذهب سدى – اذ لجأت الحكومة فى محاولة لامتصاص السخط الواسع ، الى التعجيل بخطواتها نحو وضع مسودة اول دستور للبلاد . وهو الذى ضمن حق التنظيم النقابى ضمن ضمانات اخرى .. ولجريت اول انتخابات عامة فى ديسمبر ١٩٧٢ .

وشهدت التجاهات التى احرزتها المعارضة بشكل غير مباشر على هذا النحو من أزرها فاستطاعت انتزاع عدد من التنازلات مما عاد بدوره على معنويات المعارضة بأثار ايجابية . وشهدت الشهور الستة الاولى من عام ١٩٧٤ ستة . وثلاثين اضرابا امتد ٢٤ منها الى اكثر من عشرة ايام وكان لطولها جميعها هو اضراب عمال احواض السفن الذى استمر ٢٦ يوما . وساهمت هذه الاضرابات على تحسين مستويات الاجور وشروط العمل ، لذا ارتفع الحد الادنى للاجور بنسبة الثلث وحصل معظم المضربين على زيادات فى اجورهم تتراوح مابين عشرة وخمسة عشر فى المئة ودفع ارباب العمل نصف الاجور عن ايام الاضراب . ولكن السلطات الحاكمة شنت حملة واسعة النطاق ضد ماسمته بالايديولوجيات المستوردة/ويذور الشيوعية التى غرست فى الاستنيات فى ارض البحرين . وفى اعقاب هذه الحملة الدعائية اصدر الامير سلمان ال خليفة امير البحرين مرسومه الشهير حول/شئون امن الدولة/قبل نهاية العطلة الصيفية للبرلمان . وخول هذا المرسوم الاميرى لوزير الداخلية ان يعتقل ويحتجز أى شخص لما يصل الى ثلاث سنوات اذا توفرت لدى الوزير او من يفوضه من ضباط الداخلية اسباب للاشتباه فى ان ذلك الشخص يشكل خطرا او بصدد تشكيل خطر على امن الدولة او النظام العام .

حالة طوارئ فعلية

ومنذ عام ١٩٨٢ على وجه التحديد يعيش البحرينيون فى ظل حالة طوارىء فعلية دفعت كافة اشكال العمل السياسى المعارض الى نطاق السرية . واتخذت السلطات اجراءات تصفية تشمل تحديد سريان جواز السفر بالنسبة للطلبة بسنة واحدة ، وحرمانهم من العودة الى جامعاتهم فى الخارج وحجب أو سحب شهادة حسن السير والسلوك التى لاغنى عنها لطالبى العمل ، والاعتقال الوقائى للعناصر التى يحتمل أن تشترك فى اثارة الاضطرابات والاخلال بالنظام العام .. الخ ولعبت المملكة العربية السعودية دورا نشطا تجاوز نطاق التمويل التقليدى ، اذ دأبت وحدات من/الحرس الوطنى السعودى على/زيارة/البحرين ابان الاضطرابات !

ساهمت التغيرات الهيكلية فى المجالين الاقتصادى والسياسى التى شهدتها السبعينات الى جانب القمع العنيف وظهور منابر بديلة بدرجات متفاوتة فى شل فاعلية المعارضة البحرينية وخاصة فى مجال علاقات العمل .

وضاعف من اثر هذه العوامل عجز المنظمتين المعارضتين الرئيسيتين/جبهة التحرير الوطنية/و /الجبهة الشعبية/عن الاتفاق على برنامج عمل مشترك وعلى تنسيق اولويات النضال

ولكن الصعوبات الاقتصادية التى تلقى بظلها على المستقبل القريب واجراءات القمع العشوائية وطموح قطاعات من الطبقة الوسطى ، تساهم فى دعم الحاح القوى الشعبية على ضرورة استعادة الحياة الديمقراطية ، حتى الصحافة البحرينية التى تخضع عادة لرقابة صارمة بدأت تنشر مقالات ومقابلات مع اعضاء البرلمان المنحل تنصب كلها على مزايا الديمقراطية . واكتسبت هذه الاصوات نبرة خاصة فى ظل تغطية الصحافة البحرينية للانتخابات العامة فى الكويت فى فبراير ١٩٨٥ وفى سائر الاحوال لا تزال قضايا العدالة الاجتماعية وحقوق الانسان ومساواة المرأة ووحدة الخليج واستقلال كل وجود عسكرى لجنبى والتنمية الاقتصادية اكثر الحاحا فى مرحلة مابعد الاستقلال .

نائب تلا يجرف الاراضى الزراعية

قام عبد الرحمن نصار عضو مجلس الشعب عن دائرة شمال المنوفية (حزب وطنى) بتجريف الارض الزراعية وعمل قمينتين للطوب ، فى قرية « يمم » مركز تلا .. واستثنته اللجنة الزراعية بالمركز من حصر الإزالة !!

تأجيل حجز إيديال

اجلت شركة ايديال حجز الثلاجة الجديدة ١٠ قدم ٤ مرات متتالية حتى تنتهى من تصريف الراكد من الثلاجات ١٢ قدم – المستوردة – والذى وصل الى ١٢ الف ثلاجة .. ثمن الثلاجة الجديد (٣٥٠) جنيها وثمن المستوردة الراكدة (٦٥٠) جنيها .

تخفيض نصيب الفرد من السكر .. فى طوخ

قررت ادارة التعاون الاستهلاكى بمركز طوخ – قليوبية – تخفيض حصة الفرد من السكر ، فى الجمعيات التابعة لها ، إلى نصف كيلو شهريا .

كان الفرد يحصل قبل ذلك على ٢ كيلو فأكثر .

بعد اختيار المفوض عثمان يدير الشركة

عاد المهندس عثمان احمد عثمان لمباشرة العمل بشكل شبه منتظم فى المقاولون العرب .. عقد طوال الاسابيع الماضية وعقب إشتداد الازمة داخل الشركة وحل مجلس الادارة واختيار مفوض لها عدة اجتماعات مع القيادات الادارية والنقابية وباشر الاطلاع على الاعمال الرئيسية فى الشركة .

وكان المهندس عثمان قد احتفظ بمكتبه فى «المقاولون العرب» وتم اختياره رئيسا شرفيا للشركة ..

المعروف أن هناك حملة اقناع يقوم بها المهندس عثمان وادارة الشركة لايهام العمال أن المطالبة بتمثيلهم فى مجلس الادارة يفقدهم المزايا التى حصلوا عليها خلال اللائحة الخاصة بهم ..

فى نفس الوقت يجرى المهندس عثمان مجموعة اتصالات مع وزير القوى العاملة سعد محمد احمد ومحمد عمر رئيس النقابة العامة لعمال البناء بهدف التأثير على موقفهما من قضية تمثيل العاملين .

المعروف ان وزير القوى العاملة ورئيس اتحاد العمال كان قد تضامن مع العاملين فى مطلبهم من أجل التمثيل فى مجلس الادارة كما قام الاتحاد بحماية العناصر النقابية التى تصدر لهذه المعركة .

وتشيع الدوائر القريبة من المهندس عثمان احمد عثمان أنه قد وعد بتغيير موقف الوزير ورئيس النقابة العامة .. بطريقته الخاصة !!

شباب وجامعات

إسرائيلى يتهم الجامعيين العرب بالعنصرية

كتب – حسن بدوى :

تقدم الجامعيون العرب المشتركون فى المؤتمر الحادى عشر للجمعية الدولية للادب المقارن ، المنعقد بجامعة السوربون ، فى الفترة من ٢٠ إلى ٢٥ اغسطس الماضى ، ببيان إلى هيئة تنظيم المؤتمر ، يطالبون فيه بتغيير برنامج المؤتمر ويحتجون على وضع بعض المشتركين العرب مع بعض المشتركين الاسرائيليين فى جلسات مشتركة .

استجابت هيئة التنظيم لهذا المطلب ، وقامت بتعديل البرنامج بالفعل .

وكان جميع العرب قد قاطعوا كلمات الاسرائيليين . وفى الجلسة الختامية للمؤتمر طلبت استاذة امريكية سوداء ادانة تصرفات الحكومة العنصرية فى جنوب افريقيا ضد اعضاء جمعية الادب المقارن بذلك القطر .. واثناء مناقشة الاقتراح ، قال احد الاسرائيليين انه لايحق للعرب وخاصة د . مجدى يوسف الذى تحمس بوضوح ضد اسرائيل – أن يؤيدوا هذا الاقتراح لانهم « عنصريون » لمقاطعتهم جلسات الاسرائيليين

وعندما تأهب المشتركون العرب للرد ، تصدى رئيس الجلسة للاسرائيلى واجبره على الصمت .

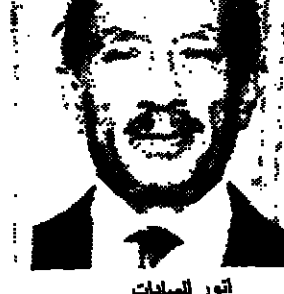
دكتوراه لاتصلح

رفضت جامعة الازهر تعيين د . كرم شلبى بقسم الصحافة التابع لها ، وكان د . كرم قد تقدم للتعيين أوائل الشهر الماضى ..

السبب ان رسالتى الدكتوراه والماجستير اللتين حصل عليهما من جامعة الازهر لاتعطيانه الحق فى التعيين بالجامعة ..

كانت رسالة الماجستير عن « السادات صحفيا » وقد اعترض د . عبد الملك على موضوعها اثناء مناقشته لها ، حيث ان السادات كان رئيسا للدولة مما يفقد البحث العلمى حريته .

وكانت رسالة الدكتوراه أيضا عن « صحافة ١٥ مايو » .




انور السادات

فصل راسبى العامين بهندسة القاهرة

فصلت كلية الهندسة بجامعة القاهرة . طلاب السنة الثالثة والنهائية الذين رسبوا عامين .

اتصل الطلاب بمدير الجامعة ورئيس لجنة التعليم ومجلس الشعب لاعطائهم فرصة استكمال الدراسة بالكلية ، خاصة وانهم فى السنوات النهائية ، الآن رئيس الجامعة رفض قائلا ان ذلك يخالف اللائحة الجامعية .

الطلاب المفصولون يحق لهم دخول احدى الكليات النظرية ولكن فى السنة الاولى ..

بدأ العام الدراسى ولايوجد مدرسون

قسم الصحافة بجامعة الزقازيق مهدد بالوقوف لعدم وجود هيئة تدريس .

د . نوال عمر المشرفة على القسم تقوم بمساع لحل الازمة ، واجرت اتصالات ببعض الصحفيين لتدريس بعض المواد الصحفية .

لجنة من وزارة التعليم للتحقيق فى انحرافات مديرية السويس التعليمية

أرسلت وزارة التعليم لجنة للتحقيق فيما نشر عن انحرافات مديرية السويس التعليمية .. حققت اللجنة مع مدير التعليم الابتدائى حول الترقيات كما شمل التحقيق رجال الادارة وبعض النظار الذين توجد فى مدارسهم دور حضانة ولاتزال التحقيقات مستمرة ..

محكمة استئناف الاسكندرية تدين شركة المعمورة للاسكان

ادانت محكمة استئناف الاسكندرية قرار شركة المعمورة للاسكان – بمنع المواطنين من دخول المعمورة او فرض رسوم لدخولها .. قالت المحكمة .. ان من حق المواطنين دخول اى مكان

عمال و نقابات

حرمان ٢٥٠ عاملا من الاجر الاضافى باسكو

كتب مصطفى السعيد :

اصدر رئيس مجلس ادارة شركة اسكو قرارا بحرمان اكثر من ٢٥٠ عاملا وموظفا بادارة المخازن والمشتريات من صرف اجر ساعة العمل الاضافية .

هدد العمال بالاضراب ، وامتنعوا عن صرف مرتباتهم وتدخلت اجهزة الامن واجبرتهم على صرف المرتبات على ان تجرى مفاوضات بين النقابة والادارة .

ارسل العمال مئات الشكاوى والبرقيات إلى النقابة العامة واتحاد العمال ووزارة الصناعة ، وطالبوا بصرف اجر ساعة العمل الاضافية لانهم يعملون من الساعة الثامنة حتى الساعة الرابعة ، واستندوا الى استمرار صرفهم لها منذ عام ٧٥ ، وانها تشكل دخلا ثابتا بسبب ايقافه فى تدهور مستوى معيشة العمال .

شروط جديدة لتكريم العمال

وضع مجلس ادارة شركة الحديد والصلب شروطا جديدة لتكريم قدامى العاملين بالشركة ، من بين الشروط الايكون العامل قد حصل على اجازة بدون اجر أو تم ندبه أو اعادته الى جهة اخرى خلال الخمس سنوات الاخيرة له بالشركة .

ترتب على الشروط الجديد حرمان عدد كبير من قدامى العاملين من حصولهم على مكافآت أو تكريمهم بأى صورة .

نقابة الحديد والصلب تدرس نظام الحوافز

طالبت نقابة الحديد والصلب فى اجتماعها الاخير بمعاملة عمال الزراعة بالجدول الثالث لدفع اجورهم ، وتسكين العمال الحاصلين على ترقيات ، ومنح العمال الممتازين علاوة إستثنائية ، واحتساب سنة افتراضية للحاصلين على دبلوم التلمذة الصناعية ، وتطبيق القانون ٢٧ على العاملين بالتلبيد والافران والجير والدولمين .

وناقشت النقابة تشكيل لجنة لدراسة الحافز العام والحافز الخاص ونظام المكافآت لعرض دراستها على مجلس الادارة ، وأن تشارك النقابة بمقترحين لها فى مناقشة التعديلات الجديدة .

الترقيات المتوقفة بغزل ونسيج قبلى

هدد عمال شركة الوجه القبلى للغزل والنسيج بالاضراب للمطالبة بالترقيات المتوقفة ، ومساواتهم بموظفى المستوى الاول الذين حصلوا على ثلاث ترقيات خلال عام ١٩٨٥ ، وطالب العمال بصرف الحوافز فى مواعيدها .

من ناحية اخرى كشفت مذكرة لاعضاء مجلس الادارة المنتخبين عن مخالفات مالية جسيمة ارتكبتها ادارة الشركة منها توريد ماكينات غير مطابقة للمواصفات للشركة بمبلغ ٢٣١ الف جنيه ، كما إشترت الشركة مائة عامود علبة تدوس بمبلغ (٦٩٠٠) دولار بينما السعر الذى اشترى به مصنع غزل اسيوط نفس الكمية والنوع هو (١٢٠٠) دولار .

● بسرعة ●

● ● قرر رئيس مجلس ادارة شركة اتوبيس شرق الدلتا نقل العامل محمود سعدون وإتهامه بالمسئولية عما نشرته جريدة الاهالى من اخبار حول تخفيض الحوافز والاجور الاضافية للعمال ، وفصل ابناء العاملين بالشركة .

● ● اوقفت هيئة التأمينات الاجتماعية صرف بدل الاجازات المرضية والاصابات لعمال القطاع الخاص حتى يقدموا اصل شهادة الميلاد الخاصة بهم ، ترتب على هذا القرار حرمان معظم العمال من الحصول على البدلات لصعوبة الحصول على اصل الشهادات .

كان النظام السارى منذ اكثر من عشرين عاما هو تقديم البطاقة الشخصية او العائلية للهيئة عند تعيين العامل فقط .

● ● تقدمت اللجنة النقابية بشركة اتيكو بطلب الى هيئة التأمينات الاجتماعية لمنح التراخيص للسائقين بسيارات الشركة التى تنقل العمال وتحصيل ديون الشركة دون الاضرار بالعمال والتأثير على الانتاج .

كانت هيئة التأمينات الاجتماعية قد سحبت تراخيص السائقين بعد امتناع الشركة عن تسديد (١,٥) مليون جنيه قيمة التأمينات المستحقة على العمال .



لمن يدقون ناقوس الخطر؟

ارجو الا يأخذ المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة ما أنا بسبيل قوله على انه انتقاد شخصي له ، فهو يعلم تمام العلم تقديرى له ، وهو تقدير ليس حديث العهد ، بل يرجع الى حوالى ربع قرن مضى حينما كان كل منا يشق طريقه الذى قدر له فيما بعد ان يصبح قدره .

وما سوف أتناوله اليوم ليس ببعيد عن مضمون المقالتين السابقتين ، وكلها دلائل على اننا نعيش وسط ادغال من الارقام ، وهذه الادغال وعدم القدرة على التوغل داخلها ، تستغل لتخدير المسئولين وحجب الحقائق عنهم ومن ثم يسترخون فى حكمهم ما دامت الارقام التى تقدم لهم غالبا ما تعكس صورا براقة .

وقبل ان استرسل فى الكتابة عن وزير الصناعة اود ان اقول ان ما من مقال هزنى فى السنوات الاخيرة مثل المقال الذى كتبه الزميل ابراهيم نافع فى صدر الاهرام تحت عنوان «نحن نبدد البترول» وجاء فيه ان الظروف قد اتاحت لسيادته ان يطلع على ارقام خطيرة عن استهلاكنا من البترول اثارت مخاوفه ، ودفعته لان يدق اجراس الخطر حول مستقبل ثروتنا المحدودة من البترول ، واضاف ان استهلاكنا من البنزين كان فى عام ١٩٦٧ - ٣٠٠ الف طن ارتفع الى ٤٤٠ الف عام ١٩٧٠ ثم ٦٥٦ الف عام ٧٥ ، مليون و١٥٨ الف طن عام ١٩٨٠ ثم قفز قفزة كبرى ليصبح عام ١٩٨٥ حوالى مليونين و١٠٣ الاف طن .

والذى هزنى من اعماقى هو علمى ان مايكتبه الزميل ابراهيم نافع انما يعكس رأى الحكومة ، وعندما اسمع ان حكومتنا قد فوجئت بالانفجار الكبير فى استهلاك البنزين ، فانى لا املك إلا ان اقول «عليه العوض» اذ ماذا كانت تتوقع حكومتنا عندما اسلمت مقادير الاقتصاد الى الانفتاحيين الذين اغرقوا الاقتصاد القومى فى بحر هائج من السلع الاستهلاكية والسلع الاستنزافية وفى مقدمتها سيارات الركوب التى لابد وان تحتاج الى بنزين لتسييرها .

هل يعلم المسئولون ان عام ١٩٦٧ الذى كان استهلاكنا من البنزين ٣٠٠ الف طن ، هذا العام لم تستورد مصر الا ٨٩١ سيارة ركوب ، وان مجموع السيارات الخاصة التى استوردتها مصر خلال سنوات الخطة الخمسية بلغ فقط ٦٥٥٠ سيارة ، ومع ازدياد مستوى الدخل وازدياد التطلعات زادت الواردات من السيارات ولكنها ظلت محكومة باعتبارات الموارد المتاحة والخطة الاقتصادية ، وبلغت سيارات الركوب التى استوردناها خلال خمس سنوات من ١٩٦٩ الى ١٩٧٣ عشية الانفتاح السعيد ٣٩٧٧٨ متوسط سنوى قدره ٧٩٥٥ سيارة ركوب ، وتحت سمع وبصر الحكومة وقبل ان يقفز استهلاكنا من البنزين قفز استيرادنا من السيارات فبلغ ما استوردناه على سبيل المثال خلال ست سنوات ١٩٧٩ الى ١٩٨٤ حوالى ٣٩٠٠٠٠ سيارة بمتوسط سنوى قدره ٦٥٠٠٠ سيارة ، اى اصبح متوسط ما نستورده فى سنة واحدة يعادل عشرة امثال ما استوردناه خلال سنوات الخطة الخمسية !! اين كان المسئولون عندما تم ذلك وعلى مدى عشر سنوات تحت اسماعهم وابصارهم بل وبمباركتهم ، واين كانت اجهزة التخطيط فى الدولة واين كان مسئولو البترول ؟ ثم نقول بكل بساطة اننا صعقنا للانفجار الكبير فى استهلاك البنزين ولم نسمع احدا من المسئولين يقول انه صعق مثلا عندما قرأ ان مصر تنفق حصيلة تصدير قطنها كله لاستيراد تليفزيونات وسيارات ركوب ثم لماذا لم يحاول احد ان يدق ناقوس الخطر محذرا من تخريب الاقتصاد المصر من خلال استيراد هذا الكم المرعب من السيارات واثر ذلك على ميزان المدفوعات وبما تتطلبه من قطع غيار .. واثر ذلك على مشاكل المرور وتلوث البيئة .. الخ .

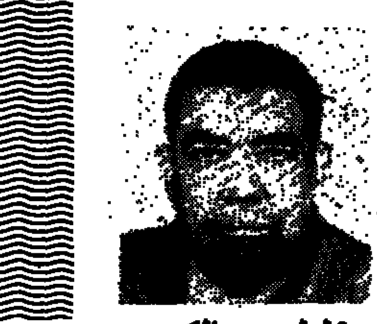
من الصادق .. وزير الصناعة او وزير التخطيط ؟

واعود الان بعد هذه الفقرات الاعتراضية الى موضوعنا الاصلى . فقبل اسابيع معدودة اذاع وزير الصناعة بيانا عن انجازات وزارة الصناعة فى العام المنتهى اخر يونيو ١٩٨٥ . وتضمن البيان فيما تضمن ارقاما عن قيمة الانتاج الصناعى خلال العام المذكور وامثلة للنمو الكمى فى اهم المنتجات الصناعية وبيانات عن صادرات الشركات الصناعية التابعة لوزارة الصناعة ، والاخيرة هى التى استوقفتنى بحق .

قولا لم افهم المقصود بشركات القطاع العام التابعة لوزارة الصناعة ، اذ ان هناك قطاعا صناعيا لا بأس به لا يتبع الوزارة ، مثل شركات الاسمنت ومواد البناء (وزارة الاسكان) والشركات التابعة لوزارة الانتاج الحربى والشركات الصناعية (ضرب الارز) التابعة لوزارة التموين ، بالاضافة الى القطاع الخاص الصناعى وقطاع الشركات الصناعية المنشأة فى اطار القانون ٤٣ لسنة ١٩٧٤ . وتجنبا للتعقيد فسوف افترض ان وزير الصناعة يقصد صادرات مصر الصناعية من كافة مصادرها .

ماذا يقول التقرير ؟

بلغت صادرات شركات وزارة الصناعة


د . لطفى عبد العظيم

للخطة الخمسية ، والخاص بمتابعة تنفيذ الشهور الاولى التسعة من خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ٨٥/٨٤ والصادر فى ابريل ١٩٨٥ (للاسف لم تتح لى فرصة الاطلاع على التقرير الثانى عشر والذى يتضمن الارقام الكاملة لعام ٨٥/٨٤) .

اول ما استوقف نظرى فى تقرير المتابعة ما جاء به من ان الهدف التصدير للسلع خلال عام ٨٥/٨٤ : ٦٤٢,٨ مليون جنيه فى حين كان المستهدف تصديره فى الخطة ٥٥٦,٩ مليون جنيه ، وذلك مقابل ما امكن تصديره فعلا عام ٨٤/٨٣ والذى بلغت قيمته ٥٨٩,٨ مليون جنيه .

ارقام عظيمة .. ولكن

ويشغفنى الزائد بالارقام رايت ان ارجع الى ما جاء فى تقرير المتابعة الحادى عشر لتنفيذ الصناعية (لكل مصر) عن عام ٨٥/٨٤ بلغ ٤٦٠ مليون جنيه فى حين ان ما جاء بتقرير وزير الصناعة حدد الهدف من نفس السنة مبلغ ٥٥٦,٨ مليون جنيه اى ان الفرق بين المستهدفين بلغ حوالى ٩٧ مليون جنيه .

ثم استوقف نظرى ايضا ما جاء بتقرير المتابعة من ان الصادرات الصناعية لكل مصر والتى تم تحقيقها فى التسعة اشهر الاول من عام ٨٥/٨٤ (يوليو / مارس) بلغت ٣٥١,٥ مليون جنيه . وبعملية حسابية بسيطة نجد ان بيان وزير الصناعة يريد القول ان الصادرات الصناعية المخفضة خلال الثلاثة اشهر الاخيرة من عام ٨٥/٨٤ بلغت ٢٩١,٣ مليون جنيه اى حوالى ٨٢,٩ من اجمالى صادراتنا خلال التسعة اشهر الاولى وهو انجاز ضخم يتمناه كل مخلص لوطنه وان كان يصعب تصديقه بكل المقاييس ومن واقع استقراء اتجاهات نشاطنا التصديرى .

ثم استوقف نظرى كذلك ما جاء فى بيان وزير الصناعة من ان صادرات شركات الغزل والنسيج والملابس التابعة لوزارة الصناعة قد بلغت عام ٨٥/٨٤ ما قيمته ٣٢٥,٣ مليون جنيه مقابل ٢٦٢,٧ مليون جنيه عام ٨٤/٨٣ اى بمعدل نمو قدره حوالى ٢٤٪ .

وقد رأيت ان ارجع فى هذه الارقام الى احصاءات الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء وللاسف فان الاحصاءات الاخيرة تقوم على اساس السنة الميلادية ومع ذلك فليس من الصعب عقد بعض المقارنات ، كذلك فان اخر احصاء تفصيلى عن تجارة مصر الخارجية هو عام ١٩٨٣ .

عام ١٩٨٣ بلغت صادرات مصر كلها من منتجات الغزل والنسيج بكافة انواعها ، بما فيها فضلات القطن والاسماك والحزق العالية ما قيمته ٢٠٢,١ مليون جنيه وذلك يمثل كل صادرات القطاع العام والخاص والاستثمارى فاذا ما حاولنا مقارنة ذلك الرقم بما جاء فى تقرير وزير الصناعة فسوف نفاجأ بمعدلات نمو مذهلة !

اذ ان مقارنة الارقام توضح ان صادرات الغزل والنسيج والملابس خلال عام ٨٤٪٨٣ طبقا لبيان وزير الصناعة قد حقق نموا عما تحقق من تصدير نفس المنتجات خلال عام ١٩٨٣ الميلادى بلغ ٣٠٪ ، وان الصادرات المشار اليها خلال عام ٨٥/٨٤ وطبقا لتقرير وزير الصناعة قد حققت نموا عن عام ١٩٨٣ قدره ٦١٪ !! وكل هذه معدلات لو تحقق جزء بسيط منها لما وصل حالنا الاقتصادى الى ما هو عليه .

ولعل الفرصة سانحة هنا لنذكر كلمة عن مشروعات الانفتاح التى جاءت لتنقذ مصر واقتصادها ولتحولها الى قوة ضاربة تصديرية على غرار النموذج الكورى والسنغافورى والتايوانى ، لقد اذاع الدكتور سلطان ابو على وزير الاقتصاد المصرى بانه حتى ٣٠ يونيو ١٩٨٥ قد تمت الموافقة على ١٦٤٩ مشروعا انفتاحيا استثماريا تقدر جملة رؤوس أموالها بنحو ٦,٦ مليار جنيه وتكلفتها الاستثمارية حوالى ١٢,٧ مليار جنيه .. وطبقا لبيانات الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة فقد بلغ عدد المشروعات الصناعية الانفتاحية ١٣٨ مشروعا بلغت صادراتها مجتمعة خلال ١٩٨٣ حوالى ١٣,٥ ثلاثة عشر مليون ونصف المليون جنيه فقط لاغير فى حين كانت الصادرات المستهدفة لتلك المشروعات حوالى ٢٠٢,٣ مليون جنيه ، اى ان المحقق فى هذا المجال يقل عن ٧٪ من المستهدف .

والخيرا ...

فان الحديث واسع وكله شجون والم ، الم لان الارقام التى نقدمها ليست ارقاما سرية نحصل عليها بالاقمار الصناعية او الاجهزة الالكترونية المعقدة والمكدسة على سبيل المثال فى سنوات الولايات المتحدة ، بل هى ارقام متاحة للجميع ، وهى ارقام رسمية مصرية ، عيبها الوحيد انها ثقيلة الظل تعكر صفو الصور الوردية التى تقدم للحكام .

لماذا المطالبة بالتطبيق الفورى للشريعة الآن ..؟

كثيرا ما سئلت هذا السؤال -

والرأى عندى أنها ليست مجرد مصادفة أن يتزامن هذا الطلب مع ما يجرى فى المنطقة العربية فى لبنان أو العراق أو جنوب السودان أو بين المغرب والبوليزاريو أو تفجيرات الكويت - وأن القول بالمصادفة سذاجة ونوع من تسطيح الامور - فى اعتقادى ان هناك ثلاثة اسباب :-

١ - أصابع الامبريالية الامريكية والصهيونية .

لانضيف جديدا اذا قلنا أن مصر هى الدولة الوحيدة فى المنطقة التى تخلو تماما من المشاكل العرقية والمذهبية ففى المغرب العربى يوجد عرب وبربر (من ناحية العرق) سنة واباضية (فرقة من الخوارج) من ناحية المذهب فى بلاد الشام (سوريا ولبنان وفلسطين والاردن) يوجد سنة وشيعة ودروز وعلويون وصابئة - فى العراق يوجد اكراد وعرب وشيعة وسنة وفى شبه الجزيرة العربية يوجد سنة وشيعة (فى الاحساء والهفوف) منطقة الخليج العربى يوجد بها اخلاط من أجناس شتى عرب ، فرس ، هنود وتكاد تضم كافة الفرق الدينية سنة شيعة وخوارج وأبرزهم الاباضية وبالاخص فى عمان والبحرين وفى اليمن يوجد سنيون وزيديون - وفى السودان يوجد عرب وأفارقة -

فكيف يمكن تفجير الوضع من الداخل ومصر ليس فيها الا شعب واحد ومذهب واحد (السنة) الهدف الذى تهدف اليه الامبريالية الامريكية وربيبتها اسرائيل هو تفتيت المنطقة الى دولايات حتى يمكن ابتلاعها أو على الاقل السيطرة عليها وجعلها دولا تابعة ذليلة .

لعبة الفتنة الطائفية فى مصر بين المسلمين والاقباط ثبت فشلها أو على الاقل عدم فاعليتها منذ الحروب الصليبية والحملة الفرنسية والاحتلال الانجليزى (كرومر) - وأخيرا الحوادث المؤسفة التى حدثت فى أواخر عهد الرئيس المؤمن - فكيف يكون السبيل إذن ؟؟

أن الاستخبارات الامريكية (السى اى ايه) والصهيونية (الموساد) لاتعرف الملل وليس فى قاموسها اليأس . وما لاتصل اليه من الباب تقفز اليه من النافذة ومن ثم هداها شيطانها وكم هو خبيث وماكر الى دفع الاخوة الطيبين الى المناداة بضرورة التطبيق الفورى للشريعة - أنها تعرف بما قرأته فى كتب التاريخ ان هذه مسالة بالغة الحساسية وتثير فى نفوس أخواتنا الاقباط شركائنا فى الوطن والمستقبل ذكريات حزينة أفرزتها عهود الانحطاط والجهل ولاصلة لها بجوهر الشريعة السمحة مثل :- صك الذمى على قفاه عند رفعه الجزية والزام الاقباط بتعليق الصلبان أن كانوا ذكورا وأن تلبس نساؤهم خفاء من لونين (كل فردة لون) وتحريم ركوب الدواب الفارهة وقصره على الدواب القميئة مثل الحمير والبغال ، وارتداء نوع معين من اللباس ، وتحريم الوظائف العليا عليهم وبالجملة اعتبارهم موطنين من الدرجة العاشرة .

وهل يوجد اكثر من هذا مدعاة للخوف ومظنة للتوقع والتوجس من كل ما هو حقيقى ومتخيل - أن حرق الكنائس وقتل الابرياء ونهب متاجر الصياغ والجواهرجية يقوم به شبان بلغ التحمس بهم اقصى مداه واعمى التعصب بصرهم وبصيرتهم -

لما المطالبة بالتطبيق الفورى للشريعة فقد ينادى بها بحسن نية ودون تبصير بمحاذيرها ومخاطرها : برلمانيون اساتذة جامعة ، دعاة ، صحفيون ، أئمة ووعاظ .

وهذه المطالبة الفورية والملحة ستوصل الى ذات الهدف المقصود من الحرق والقتل والنهب ، فلم لاتكون هى البديل .

٢ - فضيلة الحراسة

فى المؤتمر العام الثانى لحزبنا المناضل ذكر احد علمائنا الاقتصاديين المتخصصين أن الاحصاءات تقطع بأنه فى مصر حاليا ما لايقل عن مائة الف مليونير ونحن نعلم جميعا كيف جمعوا تلك الثروات - ومن بين أولئك المليونيرات الطيور السمينة التى كانت مهاجرة فى شبه الجزيرة العربية ومنطقة الخليج وبعض دول أوروبا وعادت فى عهد الانفتاح السعيد وأستثمرت ملايينها فى الانشطة الطفيلية التى لاتعود على مجتمعها الاسلامى بأى نفع -

خليل عبد الكريم

هذه الطبقة - أن صح هذا التعبير - فى حاجة ماسة الى حماية هذه الملايين وليس اجدى عليها فى هذا المجال من المناداة بالتطبيق الفورى للشريعة وعلى وجه الخصوص تنفيذ الحدود بالذات ولها فى هذه المطالبة هدف صغير وقريب - وهدف بعيد شامل .

أما الهدف الاول :-

فهو يتمثل فى الحدود فأى شخص يفكر فى المساس بملايينهم سوف تقطع يده أما الهدف الاخر :-

فهو اقامة حكومة دينية - تحكم بالحق الالهى ويكون الحكام فيها هم ظل الله فى الارض ، أرادتهم قاطعة ومشيئتهم نافذة لانها من ارادة المولى سبحانه وتعالى استمدادا من نظرية الحاكمية لله وحده .

لايسمحون بمعارضة ولا أحزاب ولاصحف وفى ظلها تفعل تلك الرأسمالية ما يحلو لها تحت مقولة انها تدفع الزكاة ومن هنا كانت مساهمتها السخية المادية والمعنوية فى كل المجالات التى تنادى بالتطبيق الفورى وهى تعلم علم اليقين أنها هى التى ستقطف الثمرة الناضجة .

٣ - الحلم الاسلامى :-

قرأت دراسة قام بها احد الباحثين أثبت فيها أن شباب الجماعات المتطرفة هم أبناء الطبقة البرجوازية المتوسطة والفقيرة ولايوجد بينهم عمال أو فلاحون أو حرفيون وأن وجدوا فنسبتهم ضئيلة جدا - وغالبيتهم يسكنون الاحياء الفقيرة التى نشأت بطريقة عشوائية فى اطراف القاهرة الكبرى مثل احياء الزاوية الحمراء والعزب الملحقة ببولاق الدكرور وهى تفتقر الى المرافق الاساسية .

وغالبا ما تجاورها احياء نظيفة وجيدة وربما على شىء من الرقى مثل حدائق القبة والمهندسين والصحفيين ...الخ ويحمل اولئك الشبان شهادات جامعية ومتوسطة - وعندما يتخرجون يصدمهم الواقع بما فيه من احباطات وتذهلهم الظروف الاجتماعية والسكنية والبيئية التى يعيشونها بالمقارنة الى معيشة بعض زملائهم فى الكليات والمعاهد وبالمقارنة الى الاحياء القريبة منهم والتى تتوافر فيها كل المرافق .

ومن ثم يجدون فى الانضمام الى الجماعات المتطرفة كثيرا من العزاء والسلوى - ويعتقدون اعتقادا جازما أن تطبيق الشريعة واقامة الحدود هما اللذان سيغيران هذا الواقع المؤلم الذى وجدوا فيه - ويتوهمون أن فى اليوم التالى لتطبيق الشريعة مباشرة سيتنزل المن والسلوى وتفيض البلاد بالسمن والعسل - وسيجدون الوظيفة الملائمة والشقة المناسبة وطريقة الانتقال المريحة - وستنخفض الاسعار ويختفى التضخم - وهم فى هذا مخدوعون لانه مخالف لايات القرآن الكريم والسنن الكونية ونواميس الاجتماع البشرى ذلك أن تغير هذه الظروف القاسية التى يعيشونها ويعيشها المجتمع الاسلامى لايتم بتطبيق الشريعة وحده وإنما بتطوير المجتمع وتنميته وتحديثه وبمزيد من المصانع والمدارس ومراكز البحث العلمى والمستشفيات وتعبيد الطرق وشق الترع والمصارف وهذا لايكون بحال من الاحوال الا بالتخطيط والاقتصاد الموجه ومعالجة المشاكل الاجتماعية بطريقة علمية وهذا ما فعله علماء المسلمين فى القرون الثالث والرابع والخامس الهجرى والتى أثمرت الحضارة الاسلامية الباهرة التى يعترف بعظمتها الخصوم قبل الاصدقاء .

هذه هى الاسباب الثلاثة الكامنة وراء المطالبة الفورية بالشريعة فأن كنت أخطأت فلى اجر وان اصبت فلى أجران .

الحركات الدينية بين الإحياء والإرتداد السلفى

تعتقد الحركات السياسية الدينية انها تحمل مفاتيح الجنة لافقط فى الاخرة ، بل وفى الحياة الدنيا ايضا . ومن منظور تلك الحركات ، تتحقق الحياة المثالية على الارض باتباع تفسيرات معينة للتعاليم الاخلاقية والقواعد التشريعية المشتقة من الدين . وتجاهد هذه الحركات لكى تظهر وكأنها تجمع بنجاح بين ضرورات السياسة ومبادىء الدين . وربما تحقق ذلك طالما ظلت فى المعارضة

ولكن هذا المظهر يتغير جذريا عندما تثب هذه الحركات الى مقاعد الحكم . فاول ما تكتشفه هذه الحركات ان التاريخ دائما ما يضن على هذا العالم بالحياة المثالية . واول ما تفعله لذلك هو محاولة قسر الواقع على التلاؤم مع تفسيراتها للمقولات الدينية باستخدام اقصى ما يتيسر لها من وسائل العنف . على انها سريعا ما تنتهى الى ضرورة التوفيق بين معطيات للحياة فى ظروف اجتماعية محددة وبين للقوالب والاحكام المشتقة من تفسير معين للدين . وبعضها يفاجىء نفسه بالسرعة التى يتنازل بها عن هذه القوالب تباعا .

النتائج البائسة

ولذلك فان من سخريات التاريخ ان كثيرا من الحركات الدينية تـ الت فى النهاية الى نقيض ما املت فى تحقيقه . فمثلا بدأت الحركة المهدية فى سبعينيات القرن التاسع عشر كثورة معادية للطغيان القومى والاجتماعى . وكانت قد تلقت زادا عاطفيا وماديا ضخما من هؤلاء الذين افترستهم تجارة العبيد فى السودان . ولكن سريعا ما كان المهدى نفسه يزاحم الاخرين فى سوق العبيد ، من اجل تمويل دولته .

وعند ما تم احياء الحركة المهدية بعد هزيمتها على يد الحملة البريطانية - المصرية لجأت الى التعاون النشط مع الاستعمار البريطانى ضد المصريين .

وفى نفس السياق ، ثارت الحركة الوهابية ضد اشكال الفساد التى المت بالحياة الأخلاقية والدينية فى الجزيرة العربية طوال القرن التاسع عشر . ولكن الاسرة السعودية التى ورثت المشروعية الوهابية نجحت منذ ثلاثينيات القرن العشرين فى انشاء مجتمع لم تحتمله هى ذاتها . واصبحت سيطرة هذه الاسرة على وسائل الهروب الموسمى من النظام الذى اسسته احد طرائقها لاحكام القبضة عليه . فقد فرضت بالقوة وباصرار غريب اكثر التقاليد الفقهية السنية رجعية وجمودا فى تفسير الشريعة . ولكنها طبقت بالحرف التشريعات المستمدة من هذه التقاليد على حساب كل خلية من المضمون الحى والحقيقى للاسلام . واذا بها تنتهى الى خلق واجهة شرعية توسدتها كل اشكال الفساد الاخلاقى والانكار الروحى .

ماذا حدث اذن حتى تنتهى تلك الحركات بهذه النتيجة البائسة ؟

ان جزءا اساسيا من التفسير يكمن فى طبيعة التحالفات الاجتماعية التى تأسست عليها سلطة الحركات الدينية . والقاسم المشترك بين هذه التحالفات انها كانت دائما أضيق بكثير من ان تنفتح على افضل مصالح وأمال المضطهدين والمستغلين حقا . وكثيرا ما انزلقت الى تبنى مصالح اجتماعية متعارضة مع مصالح جمهرة الشعب وضرورات التحرر الاجتماعى . ولكن جزءا اساسيا من هذا التفسير يكمن فى طبيعة هذه الايديولوجيات الدينية ذاتها .

وربما كانت اكثر ملامح هذه الايديولوجيات بروزا هو فشلها فى حل معضلة التعارض الاولى بين طبيعة السياسة وطبيعة الدين . فموضوع الدين وجوهره هو القوة الالهية ، على حين ان موضوع السياسة هو السلطة الزمنية .

الدين والسياسة

يهتم الدين - من حيث الاساس - بتنظيم علاقة الانسان بربه وإعادة تكوين البناء الاخلاقى للفرد ، وتهتم السياسة بتنظيم علاقات الناس مع بعضهم البعض وبالسلطة السياسية . وعندما يهتم الدين بالتشريع الدنيوى لعلاقات الناس فانه ينبغى ان يكون من المفهوم ان هذا التشريع يأتى ترجمة لمبادئه الاخلاقية العامة ، وانه يرتب من الوسائل ما يكفل تحقق هذه المبادىء فى لحظة معينة من التطور التاريخى للمجتمعات تاركا اعمال الفكر الانسانى فى ابتكار وسائل اخرى تتناسب مع معطيات كل عصر وكل مكان محدد .

ومهمة السياسة هى ان تثير العوامل والظروف التى تسود فكر الناس فى البحث عن هذه الوسائل التى ترتفع بمستوى تحقق المبادىء العامة . ومهما كانت درجة الاقتناع العقلى فى اى دين فان قاعدته الطاغية هى الوحى والايمان ، اما السياسة فان منطلقها يقوم بالضرورة على التأقلم والمساومة والاختيار العقلى لافضل الاحتمالات ، حتى لو كان بحد ذاته سيئا من وجهة نظر مجردة واخلاقية صرفة .

وعلينا مع ذلك ان نميز بين نوعين من الحركات الدينية التى تختلف جذريا من حيث مواجهتها لتلك المعضلة : اى حركات الاحياء الدينى . وحركات الانسحاب الى الماضى او ما نسميه بالسلفية .

ويتمثل جوهر حركات الاحياء الدينى فى مواجهة المشكلات الكبرى الجديدة للمجتمع عن طريق دمج المبادىء الدينية باشكال وتقاليد واطر جديدة من اجل توليد حلول اكثر مناسبة لنوع الظروف الجديدة المحيطة بالمجتمع . وقد يؤدى استعداد حركات الاحياء لدمج الرؤية الدينية مع عوامل التطور الاجتماعى الى تخلق اطار ثقافى جديد .


د . محمد السيد سعيد

وتنطلق الحركات السلفية ايضا من الاحتجاج على الواقع . وهى تستطيع ان تشير الى كثير من اوجه الخوار والتحلل الاجتماعى والاخلاقى فيه . ولكنها تعجز عن فهم ان هذا التحلل هو تعبير عن حالة توازن بين عناصر افلة وعناصر بازغة فى الحياة الاجتماعية والثقافية او عن عجز المجتمع ككل عن التكيف الخلاق مع ظروف جديدة . ولكن عوضا عن مساعدة العناصر الجديدة على الانتصار واكسابها ارضية ثقافية - اخلاقية اكثر صلابة ، واخصاب ثقافة المجتمع باليات جديدة للتكيف الفعال - مثلما تفعل حركات الاحياء - فان الحركات السلفية تنسحب الى الماضى . اذ تظن هذه الحركات انها تقدم ترياقا شاملا لكافة الامراض الاجتماعية بمجرد التشبث بمحاولة استعادة التقاليد القديمة والقوالب القانونية والفكرية التى انتجها السلف والتفسير الحرفى والطقوسى للنصوص الدينية . فاذا انتصرت الحركات السلفية تكون النتيجة اما فرض الركود على المجتمع او التضحية بجوهر المبادىء الدينية لصالح القوالب الشكلية .

لقد فشلت الحركات المهدية والوهابية لانها من حيث الجوهر كانت تعبيرا سياسيا عن ايديولوجية ارتداد سلفى فى وقت كان مخاض التحديث فى العالم المحيط يضخ فيضانا من التغير ويعد بالمزيد ولم تقدم هذه الحركات اسسا غنية لثقافة جديدة قادرة على تجديد الهياكل الاجتماعية وبعث الامكانيات التنموية فى ارض الوطن . وذلك لانها لم تحاول فهم قوانين التطور الاجتماعى

فى هذا العصر . ولم يكن من الممكن لها بالتالى ان تنتج الطرائق والوسائل الضرورية لادارة مجتمع قادر على تحديث ذاته او مواجهة خصومه والطامعين فيه . بل وفى كثير من الاوقات اصبحت المشروعية الداخلية لهذه الحركات احد المرتكزات السياسية للنفوذ الاجنبى فى بلادنا العربية .

الآلـــة الإنقلابيـــة

ومن هنا فان المصير الذى انتهت اليه الحركات السلفية فى وطننا العربى ليس مستغربا . ولكن المستغرب ان هذا هو المصير الذى يراد ان تساق اليه مصر . لقد تاجحت الحركات السلفية طوال الاعوام العشرة الماضية . ولكنها انتجت فكرا غير ذى قيمة مكتوب بلغة سقيمة ومروج باسلوب الابتزاز العاطفى والعنف المادى والاخلاقى . ولم تقدم هذه الحركات من حلول لمشكلاتنا القومية غير استشهادات صفراء من هوامش كتابنا الاسلاميين العظام فى قرون الاسلام الاولى .

وقد جاءت كلماتهم منظومة بالتجمر والمدى لابالمنطق والعقل وحملت شعاراتهم سخطا لا على الظلم الاجتماعى والاضطهاد القومى الذى نعانيه فى بلادنا العربية وانما ضد انجازات التنوير الثقافى والاجتماعى التى تحققت عبر قرون من الكفاح الوطنى مثل حقوق المرأة والوحدة الوطنية والتعددية السياسية والتحرر فى مجال الابداع التعبيرى والجمالى .

ويخطىء من يظن ان قضية الحركات السلفية فى مصر هو تطبيق الشريعة . فحتى لو طبقت مفاهيم عن الشريعة بالتمام والكمال فان ارهابهم للمجتمع سوف يزداد عنفا . فما نرغبه حقا هذه الحركات هو فرض التجانس الاجبارى على المجتمع باحتكار الحقيقة وتصفية التعددية الفكرية والسياسية وفرض الطاعة المطلقة من قبل الجميع وحراسة القواعد الشكلية لقطف رأس كل مجدد وبذلك ينتهى الامر بمصر الى مجتمع مكتمل الانغلاق ، مكتمل النفاق ، مكتمل الفراغ وناقص التدين من حيث الجوهر .

وربما كانت الملامح السابقة هى ما تجعل هذه الحركات السلفية الة جاهزة للانقلابات المعادية للديمقراطية . ولا يبدو هذا الاستنتاج مبالغا فيه اذ وضعنا فى الاعتبار العلاقات الايديولوجية المعادية للاحياء فى هذه الحركات وطبيعة الظروف الاجتماعية التى افضت اليها سياسة الانفتاح واحتمالات تأزم الاوضاع الاقتصادية فى المستقبل القريب وطبيعة تحالفاتها الاجتماعية والعربية .

ويطرح هذا الاستنتاج مهام حل معضلة العلاقة بين الدين والسياسة امام القوى الديموقراطية . ويمكن القول بان هذا الحل لن يأتى بفرض تفسير دينى معين على قمة السلطة وجعل هذا التفسير مصدرا للتشريع . فالمكان الصحيح لكل التفسيرات الدينية هو ثقافة الامة . فى مجال الثقافة تستطيع كل التفسيرات ان تتنافس بحرية وبحيث يترسب فيها ما يستجيب له ضمير الامة وما يلبى حاجاتها وما يتفق مع مصالحها ، مصالح القوى الاجتماعية القادرة على طرح حل شامل لازمة المجتمع .

أحداث الاسبوع

مصر .. وصندوق الدنيا

في تصريح هو الاول من نوعه قال د . كمال الجنزورى وزير التخطيط ان هناك خلافا بين مصر وصندوق النقد الدولى .. وان محور الخلاف مجموعة الشروط التى يضعها الصندوق فى مقابل قرض من دفعتين تبلغ قيمته (١٥٠٠) مليون دولار .. اما الشروط فهى كالمعتاد : الغاء الدعم ، وتحريك الاسعار طبقا للعرض والطلب ، وتخفيض الجنيه المصرى .. وهى اجراءات ثلاثة تزيد الاسعار اشتعالا وتزيد الموقف الاجتماعى التهابا وتأزما .

كبير الاطباء - اعنى الصندوق - يضع ما وصفه وزير التخطيط بروشتة واجبة التنفيذ .. وينتظر من مصر ان تستجيب على الفور لتاخذ ما تيسر من قروض .. ! .. والحكومة ، على لسان وزيرها ، ترى ان نظرة الصندوق لاتتسع لكل الجوانب الاجتماعية والسياسية .. اى انها - وبكلمات اخرى - نظرة بعيدة عن الواقع المصرى .

السؤال : وماذا بعد ؟

الاعلان عن الخلاف والتردد فى قبول شروط الصندوق ظاهرتان ايجابيتان .. ولكن هاتين الظاهرتين سرعان ما ينتهى اثرهما بقرار تتخذه الحكومة المصرية .

ان الحكومة الان فى مفترق طرق حقيقى :

★ ★ فاما ان تستمر فى الرفض وتدير ظهرها للصندوق وكل الصناديق والمؤسسات الشبيهة .. ومعنى ذلك ان تضع سياسة بديلة تستغنى بها عن الجزء الاكبر من القروض وتحشد بها الامكانيات الذاتية لمصر .. وهى كثيرة .

★ ★ واما ان ترضخ الحكومة ، تحت ضغط الحاجة ، ورغم اعتقادها بوجود مخاطر اجتماعية وسياسية فى هذا الطريق ..

★ ★ اما البديل الثالث فهو ان تبحث عن انصاف الحلول . كما تفعل الان .. وبما يستحق اشادة الصندوق طبقا لتصريح قاله وزير المالية .. او يستحق اعتراض الصندوق كما صرح وزير التخطيط !!

والبديل الاخير - مع تناقص حصيلة البلاد من القناة والبترول ومدخرات المصريين فى الخارج - بديل خطر .. لانه لايزيل التشوهات التى تصيب الاقتصاد المصرى بسبب سياسة الاقتصاد الحر والتى تبدد الموارد وتحشد الثروات لدى القلة وتوجه الاستثمار لانشطة الخدمات والتوزيع والترفية واستهلاك الفئات الاكثر قدرة والاقل عددا .

الطريق الاخير .. فى المدى القصير هو الاخطر ، والطريق الثانى - وهو الرضوخ - فى المدى البعيد والقريب هو الكارثة لانه - الى جوار الجانب الاجتماعى والاقتصادى - يعنى : الرضوخ لارادة اجنبية ويعنى : فقدان الاستقلال .

و .. لايبقى غير الطريق الاول .. طريق الاعتماد على الذات وخوض الصعاب .

اعلم انه طريق الشوك ، واعلم ان صيحات المستفيدين من الوضع القائم سوف تعلو لترهب وتثير الضجة .. لكنى اعلم ايضا : انه الطريق الوحيد المأمون .. وشعب مصر الذى يخوض الصعاب دائما جدير بان ننحاز لاغلبيته .. ولو غضبت الاقلية .. وجدير بان نصيح - من أجله - فى وجه «صندوق الدنيا» : «كفانا نصائح .. دعونا نضع سياستنا» .

محمود المراغى

مشاورات هدفها القضية الفلسطينية ام التخفيف من وطأة مشاكل مصر الاقتصادية؟

استقبلت القاهرة اول امس هانز ديتريش جينشر ، وزير خارجية بون . وهى تستقبل بعد اسبوعين رئيسة وزراء بريطانيا ، السيدة مارجريت تاتشر . وفى جدول اعمال اللقائين دور المجموعة الاوروبية فى دعم الحوار الاردنى الفلسطينى ، ومحاولة حث الولايات المتحدة واسرائيل لانجاح المفاوضات التى اثبتت جولة مورفى فى المنطقة انها متعثرة كل التعثر ، كما تتناول المباحثات العلاقات الثنائية بين القاهرة من جانب ، وبون ولندن من الجانب الاخر .

ومن المعروف ان دول المجموعة الاوربية ، وخاصة ايطاليا ، قد ابدت استعدادا للمشاركة بجهود فى تحريك الموقف فى الشرق الاوسط ، خشية ان يصل الركود الراهن الى عواقب يتعذر تداركها .. ولكن يظل السؤال : الى اى حد تملك القاهرة حرية الحركة فى هذا الصدد ، مع استحكام ازمتها الاقتصادية ، واصرار صندوق النقد الدولى على فرض شروطه ، الامر الذى من شأنه اضفاء صفة الاولوية المطلقة على مأزق مصر الاقتصادى والبحث عن مخارج قبل فوات الاوان ؟ .. هل يوسع القاهرة ، ومشاكلها الاقتصادية تلاحقها ، ان تنهض بدور مفيد من اجل القضية الفلسطينية ؟

طالب الملك حسين ، كما طالبت منظمة التحرير ان تجرى المفاوضات داخل اطار مؤتمر دولى . وتعارض واشنطن ، كما تعارض تل ابيب المؤتمر الدولى ومشاركة الاتحاد السوفيتى فيه . وسبق ان صدرت تصريحات من القاهرة تقول ان المؤتمر الدولى لايعنى بالضرورة مشاركة السوفيت ! كما تقدم الرئيس مبارك بمبادرة فى فبراير الماضى اقترح فيها ان تكون مفاوضات الوفد الاردنى الفلسطينى المشترك مع واشنطن ، تمهيدا لمفاوضات مباشرة يجريها الوفد فيما بعد مع اسرائيل .. وبذلك لبت القاهرة طلب واشنطن استبعاد المؤتمر الدولى ! ..

فاين تقف القاهرة من المشاركة الاوروبية الغربية الان ؟ وهل تنظر الى هذه المشاركة على انها بديل هى الاخرى للمؤتمر الدولى ، لاخطوة فى اتجاه توسيع اطراف التفاوض تمهيدا له ؟ هل تحاول القاهرة «توظيف» رغبة المجموعة الاوربية للنهوض بدور فى الشرق الاوسط حتى يكون هذا الدور «غطاء» تنسب اليه صفة «الدولية» مع استبعاد الاتحاد السوفيتى ، واستبعاد شبهة ان المفاوضات الجديدة تجرى فى اطار منهج اتفاقات كامب ديفيد ، اى مع امريكا واسرائيل فقط دون سائر الاطراف «الدولية» ؟

محمد سيد احمد

بعد الصيف ... يبدأ الهجوم !

«الوطنى» و «الوفد» يتفقان على طرد المستأجرين

تسريح الفلاحين .. والدورة القادمة لمجلس الشعب

هكذا يعتقد الكثيرون ويقولون : «أن توقعاتنا ليست من فراغ» فالهجوم على نصف مصر المعروف باسم الارياف قد بدأ من ربيع العام الماضى واستكمل حلقاته فى ربيع هذا العام .. ومن الطبيعى أن يتقدم أصحاب المشروعات الخاصة بتغيير العلاقات الزراعية .. بعد الصيف وحين يستأنف مجلس الشعب عمله

تحقيق : محمد عراقى

● القضية ليست سهلة فما نحن بصدده جزء من تراث الثورة يمس (٤) ملايين مواطن هم ملاك ومستأجرو الاراضى الزراعية ..

يقول الملاك : نحن «الغلابة» فالفلاح المستأجر يتحكم فى الارض .. يزرع .. ويحصد .. ويبيع .. ويشترى ثم يدفع الفتات الذى لم يعد يتناسب مع التضخم السائد .. و .. عندما نحاول استرداد شىء من الارض أو زيادة منفعتنا بها – وهى ملك لنا – يقف القانون حجر عثرة .. فالايجار لايزيد على سبعة أمثال الضريبة .. والضريبة منخفضة بالضرورة ..

ويرد المستأجرون : نحن أصحاب الحق .. فنحن الذين نزرع ونحرث ونبذر ونعتنى بالارض ونقاوم الافات ..فماذا يريد الملاك من سكان المدن – على الارجح – غير القيمة الايجارية .

و .. بين وجهتى النظر تأتى الاجتهادات ومشرعات القوانين .. تماما كما يحدث فى معضلة ملاك المدينة الذى يأخذون القليل من مساكنهم ويحاولون مواجهة ذلك بمشروع هنا ومشروع هناك .

الوفد والوطنى يتفقان

قبل الصيف شحذ الحزبان المتقاربان (الوطنى والوفد) الهمة لوضع حل تشريعى لهذه المشكلة .. وقالا إن العلاقة العادلة يجب أن تكون شيئا آخر غير ما هو قائم .. ودخل وزير الزراعة فى المناقشة واختلف نقيب الزراعيين المهندس سعد هجرس وهاجم المشروعين .

ماذا قال الحزبان .. وماذا يقول الفلاحون والخبراء ؟

فى ابريل الماضى أعلنت الصحف مشروع الحزب الوطنى .

وقالت انه :

● يعطى المالك الحق فى رفع القيمة الايجارية النقدية بما يتناسب مع الزيادة السنوية فى الاسعار وذلك لإيجاد توازن بين دخل كل من المالك والمستأجر .

● ويقر حق المالك فى أن يستبدل بالعلاقة الايجارية نظام المزارعة دون موافقة المستأجر .

● وأن تعرض الارض المراد بيعها على المستأجر بالسعر المعروض وفى حالة عدم قبوله الشراء يتم بيعها للغير .

كما يتضمن المشروع إلغاء عقد الايجار فى حالة ارتكاب المستأجر لأية مخالفة من شأنها نقص الانتاج..

● ويعطى المشروع للمالك الحق فى إخلاء مساحة لاتتجاوز ثلاثة أفدنة من ملكه ليبيعها فى مقابل تعويض عادل للمستأجر .. كما يعطى للمالك الحق فى تجديد مدة زمنية لعقود الايجار .

والمشرع الذى قدمه الحزب الوطنى بهذه الصورة لايختلف عن المقترحات التى يقدمها ياسين سراج الدين عضو مجلس الشعب – حزب الوفد الجديد – الذى يطالب .

● بطرد المستأجر إذا أهمل فى الارض إهمالا يؤثر فى خصوبتها .

● مضاعفة القيمة الايجارية الى ثلاثة أضعاف القيمة الحالية .

● حق المالك فى التحول الى نظام المزارعة .

● وأن يتخلى المستأجر عن نصف الارض التى يحوزها للمالك الجديد ليتصرف فيها إما بتأجيرها لنفس المستأجر أو مشاركته بنظام المزارعة أو غير ذلك ويرى أنه بذلك تتحقق العدالة ويزيد الانتاج .

و .. قوبلت مشاريع الوفد والحزب الوطنى بالرفض على أوسع نطاق مما اضطر وزير الزراعة المهندس يوسف والى إلى التصريح بأن المشروع الذى قدمته الصحف الترويجية على أنه مشروع الحزب الوطنى ليس هو الصورة النهائية وأن المسألة الزراعية مازالت محل دراسة ثم ظهر أن ماقاله السيد وزير الزراعة لم يقصد به سوى التهدئة وكسب الوقت إذ مالبث بعد حوالى شهر من هذا النفى ان أكد أن المشروع يعطى للمالك الحق فى رفع القيمة الايجارية بمايتناسب مع الزيادة السنوية فى الاسعار لإيجاد توازن بين دخل كل من المالك والمستأجر وحق المالك فى تحويل الارض الى نظام المزارعة دون شرط موافقة المستأجر» .

.. وهكذا يتضح أن كلا من الحزبين الوطنى والوفد اللذين يحتلان المقاعد الاكثر فى مجلس الشعب يتفقان على زيادة الايجار ، والعودة لنظام المزارعة الذى يشارك فيه المالك المستأجر عائد العملية الزراعية ..كما يتفقان على حق المالك فى الطرد بحجة نقص الانتاج وحق المالك فى الحصول على مساحة من الارض بشكل أو بآخر ..

أيضا تبرز فكرة التفرقة بين ملاك الخمسة أفدنة فأقل وغيرهم من الملاك .

و .. الحكومة تؤيد الاتجاه والوزير المختص لاينفى أبرز تحولين :

● زيادة القيمة الايجارية .

● وتطبيق نظام المزارعة .

معارضة واسعة

هذه هى الاتجاهات الرئيسية للتعديل المتوقع فى هجوم الخريف القادم .. وهى اتجاهات تثير رفضا واسعا حتى داخل المستنيرين من أعضاء الحزب الوطنى حيث يعلق المهندس سعد هجرس نقيب الزراعيين إن إخلاء الارض من مستأجريها إقتراح خطير من الناحية الاقتصادية والاجتماعية فالمستأجرون سيتحولون – من حائزين ذوى أحوال معيشية مستقرة الى عمال زاعيين وهو عكس التطور الطبيعى الذى يقضى أن يتحول العمال الى مستأجرين» .

وبالطبع كانت المعارضة خارج الحزب الوطنى أوسع مدى .

● يقول د . سيد عبد الكريم استاذ ورئيس قسم مكافحة الافات بكلية الزراعة بمشتهر : «ان إعطاء البعض ممن يمتلكون حيازات صغيرة الحق فى استرداد أراضيهم وإخلائها من مستأجريها يعنى فى جوهره تسريح أكثر من مليون مستأجر وتسليم مليون أسرة للضياع . وإخراج للجزء الاكبر من هذه الارض من وظيفتها الطبيعية التى هى الزراعة والوفاء بحاجات الناس من الغذاء إما ببناء المنازل عليها أو الاستخدام فى أى من الاغراض الانفتاحية – وما أكثرها – ان الامتداد العشوائى لحركة البناء على الارض الزراعية والذى بلغ أقصى معدلاته فى السبعينات قد أدى إلى ضياع أكثر من ٧٥٠ ألف فدان استقطعت من أراضى الدرجة الاولى التى لايمكن تعويضها وإذا كان ملاك الثلاثة أو الخمسة أفدنة الذين يريدون استرجاعها وطرد المستأجرين منها فلاحين أساسا ومهنتهم الزراعة فلماذا أجروها أصلا ؟ وإذا كان القانون المقترح يعيد الارض للملاك ويطلق يدهم فى التصرف والبحث عن الخيار الافضل فما الذى أعطاه لهؤلاء المستأجرين المطرودين ؟ وإذا كان التكافل الاجتماعى حقا للجميع فمن الخطأ الفادح الاخذ فى إصدار التشريعات بنظرة أحادية الجانب . وعلى الذين يتعجلون إصدار القوانين التى سوف تؤدى وبالضرورة الى تسريح جيش واسع من المستأجرين أن يقولوا لهذا الجيش أين يذهب» .

● ويقول لطفى محمد عبد اللطيف (فلاح من الجلاوية مركز ساقلتة) : « الارض هى المورد الوحيد للمستأجر فإذا انتزعت فإننا نقول لهذا المستأجر .. اذهب ومت .. زيادة الايجار بالمعقول لامانع بشرط أن نعرف ماذا تعرف هذه الارض أولئك » .

● نفس الرأى يقوله الشيخ حسن أحمد مصطفى من السويس انه يقول : « معنى الاقتراح أن يجد معظم الفلاحين أنفسهم فى الشارع بعد عام أو عامين .

و .. هكذا يرفض الجميع – فيما عدا من سيستفيد – فكرة طرد الفلاحين من الارض .

.. والسؤال : ماذا عن المزارعة ؟

يقول المهندس الزراعى أبو بكر هلال « إن المزارعة نظام غير عملى حيث أن اشتراك المالك والمستأجر فى اتخاذ القرار غالبا مايكون مصدرا لخلافات لاتنتهى ومشاكل تستعصى على الحل ويبدأ ذلك من إعداد الارض واختيار نوع المحصول وفصيلته وتحديد معدلات الخدمة ومواعيد الزراعة والحصاد وغير ذلك خصوصا وأنه ليست هناك جهات محلية يمكن الاحتكام إليها فى مثل هذه الامور ويكون رأيها ملزما لكليهما . ولنضرب أمثلة تطبيقية على هذا . فمثلا المزارع يريد أنواع المحاصيل العلفية لان العائد من الماشية يشكل جانبا رئيسيا فى مكونات دخله بينما يريد المالك نوعيات المحاصيل ذات العائد النقدى المباشر . ونفس المسألة فى التسميد العضوى والكيماوى . والخدمة الموسمية والمعمرة وقد يؤدى هذا الخلاف الى التأثير بالسلب وبصورة حادة على المحصول . مع ملاحظة أن المالك فى يده مؤثرات ووسائل ضغط ليست مع المستأجر فهو قد يمتنع عن التوقيع على استلام السلف النقدية أو نوعيات التقاوى التى لاتوافقه كما أنه أحيانا يمتنع عن حضور عمليات جنى أو حصاد محصول كنوع من التعنت وهذا بدوره يمكن أن يؤدى الى تلف الزراعة أو الجزء الاكبر منها علاوة على تأخير إعداد الارض للزراعة التالية والذى يتأثر فى كل هذا وبصورة شديدة القسوة هو المستأجر لانه يضع كل البيض فى سلة واحدة بعكس المالك الذى يمارس نشاطا آخر – وإلا لما ترك الزراعة بنفسه » فهو إما تاجر أو موظف أو حرفى أى أن له مصدر دخل أساسيا غير الزراعة ولذلك فهو فى مثل هذه الخصومات أطول نفسا وبإمكانه احتمال ضياع موسم زراعى أو اثنين أو حتى عدة مواسم متتالية وليس هنا أى رادع أو قانون يمنعه من ذلك. وفى كثير من الحالات يلجأ الملاك الى مثل هذه التصرفات لإكراه المستأجرين على ترك الارض بعكس العلاقة الايجارية التى تعطى المزارع حرية الارادة والتصرف بما يضمن الحصول على أعلى إنتاج يكفى احتياجات أسرته ويمكنه من الوفاء بالتزاماته المالية قبل صاحب الارض» .



د . سيد عبد الكريم

تسريح مليون مستأجر



د . يوسف والى

المشروع ليس هو الصورة النهائية

● ويقول المزارع فكرى محمد رشوان من نجع سباق مركز أبو تشت – قنا – ومستأجر ثلاثة أفدنة «قبل عبد الناصر والقانون اللى احنا ماشيين عليه دهكنا بنزرع بالشرك وكانت الارض مابتجيبش حاجة وكان المزارع مخنوق ولغاية النهار ده الناس اللى واخدين أرض بالمزارعة تعبانين آخر تعب وكل يوم عراك ومشاكل والاراضى متروكة وهايفة وإنتاجها أقل من النص» .

● يقول المزارع زكريا بكرى سالم من كفر المقدام مركز ميت غمر «إحنا هنا بنلاقى ناس بيشاغبونا على الارض وهما عايشين فى دولة غير الدولة يعنى أرض سرى اللى معانا دى الدكتور جميل اللى قاعد فى المانيا والمهندس باهر اللى قاعد فى السعودية – عايشين بره على طول – حيقدر حد فيهم يسيب حياته اللى رتبها هناك من كام سنة ويجى يباشر الارض والله أبدا إنما الحكاية على ملدام لاقيين اللى يسمع كلامهم وإيه رأيك فى اللى وظيفته سفير طول عمره متغرب – تبع شغله – ومابينزلش إلا كام يوم أجازة فى السنة – والاستاذ اللى فى جامعة الرياض والمهندس اللى فى أمريكا كل دول بيقولوا علاوزين أراضينا بالشرك طيب شرك بين مين ومين ؟ وبرأيك انت تكون مزارعة إيه دى إذا كانت المزارعة تحتاج حضور المالك باستمرار علشان يمضى على السلف وتموين الارض من تقاوى وكيماوى – سماد – ومبيدات ويقسم المحصول ويحاسب الجمعية وكذة . طيب نحصل إزاى دى ؟ الفلاحين اخواتنا بيسموا نظام المزارعة ده نظام المكارهة لانهم عاوزين يعملوه علشان يزهقوا المزارعين ويسيبوهم الارض لان الفلاح لو راحت منه زرعة والتقلية مش جيستحمل ومش حايقدر يزرع بعد كدة يعنى المزارعة دى حيلة لطرد المستأجر »

الايجارات قضية أخرى

و .. مع ذلك تبقى قضية القيمة الايجارية جديرة بالبحث .. ولكن .. على أى أساس . إطلاق يد الملاك أو الزيادة الجزافية خطر آخر يتعرض له الجميع « عبد المجيد عبد الرافع الخولى فلاح من كمشيش يشرح ذلك قائلا : « إذا كان أصحاب الاراضى تعبانين قيراط فالمؤاجرين تعبانين ٣٠ قيراط دول بيشتكوا من قلة الايجار ودول بيشتكوا من قلة الايراد لان الحكومة وأكلة الاتنين مادامت بتاخد محاصيل التسويق اللى احنا بنوردها إجبارى بربع التمن وتسيب دول ودول يتخانقوا على غسالة الايدين يعنى عملت زى التعلب اللى بدل مايقسم الجبنة بالحق أكلها وفضلت القطط جعانة وزى ما احنا عارفين كل المؤاجرين الصغيرين بيزرعوا قمح وقطن ورز – حسب الدورة – يعنى مش جناينية ولاخضرية وماتجيبش اللى بيزرعوا قيراطين كرنب والّا خيار جنب البندر وتعطلهم عينه لان دول واحد فى الالف وأغلبهم مؤاجرين بالزرعة مالهمش دعوة بسبع أمثال الضريبة ولا غيره . أراضى مصر مزروعة قطن ورزو وقمح وذرة مش كرنب وخيار . إذا كانت الحكومة عاوزة تراضى الكل تشترى الحاجة بتمنها مش يكون تمن طن الرز فى السوق النهار ده ٣٠٠ جنيه و ٣٥٠ وتدفع لنا هيه ١٢٠ جنيه .

ويستمر عبد المجيد الخولى «ومع ذلك لابأس من دراسة القيمة الايجارية على أساس الايراد الصافى والصافى ينقسم بين المالك والمستأجر ويتعمل الربط على كده . مش أكتر من ٣٠ سنة من ثورة ٢٣ يوليه ننقص كل حاجة ونخلى أصحاب الارض يطردوا المستأجرين ونعمل لهم قوانين بكدة ونفرض عليهم المزارعة لوى دراع وباختصار نرجع الاقطاع من تانى » .

وعن الارقام الفلكية التى يقترحها البعض لتكون إيجارا يرضى به الملاك ويجتهد لتوفيره المستأجرون يقول عبد المجيد الخولى « إنه عودة لتقنين الطرد لانه إذا فرض للفدان ٢٠٠ – ٣٠٠ جنيه كإيجار سنوى كما يقترح البعض أو دفع ثلاثة أضعاف القيمة الحالية كما يقترح بعض آخر فهذا كله يرمى فى النهاية الى تعجيز المستأجر ثم طرده » .

و .. تبقى نقطة أخرى تثيرها الكاتبة فتحية العسال حين تقول : وإذا تم إقرار مبدأ زيادة القيمة الايجارية فى الريف .. فماذا عن المدنية ؟ .. ألن يثير ملاك المنازل نفس القضية فإلى أى حد يمكن أن يكون ذلك عادلا . ثم .. ولنا أخذنا كما يقولون بفكرة العقد الايجارى محدد المدة لن يطالب ملاك المدن بنفس الشىء وماهو أثر ذلك على استقرار الاوضاع الاجتماعية والانتاجية .. انها كارثة اجتماعية ..

أخيرا يحذر أحمد ابراهيم عبده بهيئة الاوقاف بطنطا : «انتبهوا .. إن الحديث عن تغيير القوانين سبب قلقا فى الريف وكان سببا فى إهمال الخدمة الزراعية المعمرة كأعمال التسوية وتطهير المروى وإصلاح الالات .. إن الفلاحين غير متأكدين من الارض تحت أيديهم فلماذا يعملون » .

وبالطبع فليس ذلك هو فليس ذلك هو التحذير الوحيد القضية كلها المشروعات مجانية للملاك أحبنا الفلاح والاتابع فى مقتل .. فيما نقترح جوابية «الوطنى والوفد» .

.نحن بانتظار الدورة الجديدة لمجلس الشعب .

رغم حكم القضاء

مازالوا مهددين بالطرد

كتب محمود الحضرى :

فى ديسمبر الماضى اصدرت محكمة جنوب القاهرة حكما يقضى باستمرار عمال الحديد والصلب الذين وصلوا الى سن المعاش فى منازلهم .

قبل ذلك ..

كانت لجنة السياسات قد اوصت باستمرارهم وكذلك كان قرار مجلس الشعب ورغم ذلك ..

رفضت شركة الحديد والصلب الحكم وتقدمت طالبه الاستئناف امام المحكمة المختصة .

الطرد بعد عشرين عاما

القصة يرويها العامل بدوى محمد محمود فى عام ١٩٨٢ قررت شركة الحديد والصلب بطرد العمال الذين بلغوا سن المعاش او انتهت خدمتهم بسبب عجز مرضى من مساكنهم وارسلت لهم الانذارات بذلك ولا احقية لاى عامل فى ان يطالب الشركة بتدبير مسكن بديل له وهنا ثار العمال وخاصة الذين انتهت خدمتهم ولخلى طرفهم بالشركة وتجمع العمال ورفعوا القضية رقم ٩٥٦٦ لسنة ١٩٨٢ ايجارات ضد رئيس مجلس ادارة الشركة ورئيس الوزراء ووزير الصناعة امام محكمة جنوب القاهرة ... الحكم برفض الدعوى المقدمة من محامى الحكومة ضد العمال ورفض استمرار العلاقة الايجارية بين العمال والشركة ولاستمرار اقامتهم فى المساكن لحين تدبير مسكن مناسب لكل منهم فى محافظاتهم او محافظة القاهرة .

ويضيف بدوى محمود وان هذا الحكم بناء على توصيات لجنة التخطيط العليا فى جلستها بتاريخ ٧٨/١/٣ وتعليمات رئيس الوزراء ووزير الصناعة امام مجلس الشعب باحقية العامل فى مسكنه بعد بلوغ سن المعاش او لاسرته بعد الوفاة ورغم كل هذا صدر الحكم ناقصا وحمدنا الله على اننا سنظل بالمسكن لحين تدبير مساكن اخرى ملائمة ولكن شركة الحديد والصلب مصممة على طردنا من مساكننا فهل هذا معقول لقد قضيت فى هذه الشركة مايزيد على العشرين عاما من ١٩٦٢/٤/٢٢ حتى ١٩٨٢/٢/٣ وخرجت منها بالعديد من التشوهات والامراض المزمنه وفى النهاية ترفع الشركة ضدى وزملائى بالطرد فهل هذا جزاؤنا ، انا اعول اسرة من سبعه افراد .

ومع كل هذا فقد قبلت ان يوفر لى سكن ... بخطابات الى محافظة ... والتابعة فى عام ٨٠ ، ٨٢ وحتى الان فالمحافظة ترفض طلبى لانه لاتوجد مساكن اطلاقا ويكمل الرجل حديثه والدموع فى عينيه والله لولا جهود بعض الزملاء امثال محمد الديب لكان كل هؤلاء العمال فى الشارع الان .

هؤلاء ولجنة السياسات

ويقول حلمى حامد العامل بشركة الحديد والصلب لم نستطع الوصول الى حل حاسم للمشكلة كما فعلت باقى الشركات إما بتدبير المسكن الملائم او التعويض المناسب لكن الحديد والصلب انتهجت الطريق الاسهل بالنسبة لها وقررت انذار العمال بالطرد بل الاكثر من ذلك الاستئناف ضد الحكم الصادر لصالح العمال .

ويضيف ومع مرور الوقت بدأت الحلول تطرح لحل المشكلة منها التوصية المقدمة من لجنة السياسات العليا الى وزارة الحكم المحلى بان تقدم جميع الشركات والجهات الحكومية التى لديها اسكان مهنى بحصر لعدد العاملين المحالين للمعاش بها او من انتهت خدمتهم او من توفى منهم ومن سيحال للمعاش لمدة خمس سنوات قادمة وذلك لوضع خطة لنقلهم الى مساكن تقيمها محافظاتهم وتم ابلاغ الشركات والمصالح الحكومية بذلك ولم يتم التنفيذ وتقر شركة الحديد والصلب على رغبتها الاولى بطرد العمال .

ثم فوجئنا بحل اخر من لجنة السياسات ايضا بخصم نسبة من ارباح العاملين بالشركات الرابحة وجمع المبالغ مع قرض من وزارة الاسكان وبناء مساكن جديدة للعمال المحالين للمعاش .

ماذا تقول النقابة ؟!

يقول سليمان ادريس من نقابة الصناعات المعدنية والهندسية لن نسمح لأحد ان يمس ارباح العاملين او حوافزهم لانه الحل الوحيد الان لزيادة دخل العامل والذى يمكن ان يزداد به اجر العامل فالحافز ... الضمان الوحيد الذى ... عليه العامل الان لمواجهة الغلاء الجنونى فى الاسعار ولن تسمح النقابة على الاطلاق التلاعب او الخصم منها ويبقى العامل فى مسكنه لحين تدبير المسكن المناسب لكل عامل فى مصر لان هذا حقه فكيف يقبل ان يقضى عامل مالايقل عن عشرين عاما امام نيران الافران ومارس الاشعه واصعب الاعمال ان تكون مكافاة جهة العمل له فى النهاية التشريد والامتهان .

المستقبل الى اين ؟!

ويأخذ الحديث محمد كمال عواد العامل بشركة الحديد والصلب انا الان اعمل بالشركة منذ ١٣ عاما ولكن مااراه الان يحدث لزملائى هو اضطهاد وقمع لحقوقهم وبالتالى هو اماته للمستقبل فكيف اطمئن على مستقبلى فى ظل هذا الجحود ونكران حق العامل المصرى من جانب الشركة والحكومة فى آن واحد بل الاكثر من ذلك انى اخاف الموت ليس خوفا على نفسى بل على مستقبل اولادى بل اطلب ان اعيش حتى يكبر اولادى ويعتمدون على انفسهم .. فهل بعد هذا شىء يمكن ان يقال ؟

انى اقولها صراحة ان كانت هناك ذرة انتماء للعمل فى ظل هذا الوضع والتحدى الرهيب للعامل فسوف تنقلب الى ضدها على طول الخط . وكيف بالله عليك تطالبنى بالانتماء ومستقبلى على كف عفريت ؟

ويرد يوسف عبد الحليم من عمال الشركة .

ان المشكلة تتعقد يوما بعد يوم حيث يزداد عدد المحالين يوما بعد يوم وبالتالى ستواجه الشركة والحكومة اعباء هؤلاء فلو كانت الشركة قد دبرت لهم مساكن من البداية ماحدث ماهو الان ولكن الشركة مصممة على الطرد ونهب حقوق العمال ولقد وصل عدد المهددين بالطرد الان فى شركة الحديد والصلب ٦١٣ اسرة هم كالتالى :

٢٩٨ اسرة لحالة معاش فى السن القانونى

٦٠ اسرة توفى عائلها داخل المصنع

٣٠٩ قبل انهى خدمة عائلها بعجز جزئى مستديم بين تشوه او مرض مزمن مثل الصدر او القلب او غيرها من الامراض الصناعية . فهل فى هذه الحالات حالة واحدة يمكن ان تدبر من دخلها مسكنا جديدا الان ، فان كان هناك منهم من يمتلك ذلك لما اضطرته الظروف ان يقاضى الشركة ، بل ان وجد عامل ترك ارملة بدون اولاد وتزوجت او ثبت للشركة أن عاملا يمتلك مسكنا لاخر لاصبح من حقها طرده ، ومع الاسف لايوجد ذلك .

ويلتقط الحديث صبحى القرماوى

والله العظيم لولا ان هناك عمالا من داخل الشركة يحملون عبء هذه المشكلة لطردت الشركة العمال منذ سنوات دون ادنى شعور بالرحمة والانسانية ولنا ان نتساءل لصالح من يبقى مايزيد عن ١٠٠ شقة فى خمسة بلوكات مغلقة منذ خمس سنوات حتى الان فأى منطق يقبل هذا لم انها للخصوصيات ! ثم لماذا يؤجر بلوك كامل يحوى ٢٦ شقة لشركة «هنتال» بإيجار شهرى ٧٥ جنيها فى وقت لايجد فيه مئات العمال مكان يأويهم وأين عائد هذه الشقق ولصالح من ؟

ليس مسكنا صناعيا

ويضيف محمد كمال عواد : واذا نظرنا الى المشكلة بشكل اعمق فهل ينطبق بنود الاسكان الصناعى على المدينة ؟

لااعتقد ذلك ، فمن بنود الاسكان الصناعى ان تتحمل الشركة الكهرباء والمياه والمجارى وهذا لايحدث على الاطلاق علما بانه يوجد بلوك مؤجر لهيئة الكهرباء خاص للعاملين بالضغط العالى يدفع العامل ايجار لايمكن ان يتصوره عقل ، عشرة قروش شهريا !

الكبار لايصلهم الطرد

ويقول صبحى القرماوى ، ولماذا التعدى والاضطهاد للعمال فقط و فى وقت يعيش فيه الرؤوس الكبيرة فى نعيم بلا ... ويخصص لهم الفيلات والسيارات الفارهة ... ٧ جنيهات . والمظلوم ... وحيد ... ويتحمل عبء الانتاج على كتفه ولا حول له ولا قوة ، ومن يتحمل مصاريف تلك القضايا ؟ ثم اين العشرون مليون دولار التى خصصت لاقامة مشروع من ٢٥ بلوكا منذ خمس سنوات ... القرض من تاريخ اعتماده .

وان كان هذا يحدث للعامل المصرى فى بلده ، فهل تستبعدون مايحدث له خارج بلده ..

أهالى المحافظات

□ التحقيق مع ممثلة المرأة فى مجلس محلى أبو الشقاف

□ أمين الحزب الوطنى بالسنبلاوين يرفض تنفيذ قرار النيابة

□ هيئة التأمين والمعاشات لاتعترف بالقرار الجمهورى

● أسوان

رفض توصيل الكهرباء للاهالى

من هلال الشنراوى

اصدر رئيس قطاع توزيع الكهرباء بأسوان قرارا بعدم توصيل الكهرباء للمواطنين فى جميع مراكز ومدن المحافظة بما فى ذلك المناطق التى تسمح أحمالها ومحولاتها بتوصيل التيار . ويعد قرار رئيس قطاع الكهرباء مخالفا لقرار المجلس المحلى للمحافظة بضرورة توصيل الكهرباء للمواطنين وتلبية طلبات التوصيل وكذلك ضرورة الانتهاء من خطة تدعيم مركز ادفو كهربيا وهى الخطة التى بدأت عام ١٩٨٠ ولم تنته حتى الان .. ومما يذكر أن ظاهرة انقطاع التيار اصبحت شيئا عاديا ويتكرر يوميا فى مراكز ومدن المحافظة ولساعات طويلة . وكان مفوض شركة الكهرباء قد صرح للصحف من قبل ان ظاهرة انقطاع الكهرباء لن تحدث هذا الموسم .

● البحيرة

التحقيق مع ممثلة المرأة فى المجلس المحلى لقرية ابو الشقاف

من ثروت سرور

تحقق النيابة العامة بمركز حوش عيسى بحيرة مع اعضاء المجلس الشعبى المحلى لقرية أبو الشقاف فى واقعة التزوير الخاصة بالتوقيع فى كشوف الحضور بالمجلس نيابة عن ممثلة المرأة .. كان سلامه عبد العزيز عكاشه عضو المجلس قد تقدم ببلاغ للنيابة يتضمن أن جليلة راضى خميس ممثلة المرأة بالمجلس لاتقرأ ولاتكتب ، وان هناك من يقوم بالتوقيع فى كشوف الحضور واستمارات صرف بدل الجلسات نيابة عنها ، وأنها لم تحضر جلسة واحدة وذلك منذ انشاء المجالس المحلية بالقائمة المطلقة عام ١٩٨٣ . كما ان شقيقها عبد الرؤوف راضى خميس هو الاخر عضو بالمجلس مما يخالف القانون . وقد تم التحقيق مع العضوة المذكورة وأخلى سبيلها مؤقتا بضمان محل اقامتها .

● القليوبية

مقاضاة مدير الشئون الاجتماعية

من عبد العزيز فرج

قرر مدير الشئون الاجتماعية بالقليوبية تعيين مجلس ادارة مؤقت لجمعية تنمية المجتمع المحلى بمدينة قها ، والغاء القرار السابق بعودة مجلس الادارة القديم لممارسة نشاطه .. وكانت قد جرت انتخابات لمجلس ادارة الجمعية فى اواخر يونيو الماضى وأسفرت عن فوز جميع مرشحى حزب التجمع الوطنى الوحدوى واثنين من المستقلين وسقوط جميع مرشحى الحزب الوطنى ، ثم قرر مدير الشئون الاجتماعية وقتذاك وتحت ضغط أحد نواب الحزب الوطنى بالقليوبية الذى ارتبط اسمه بالفساد والثراء غير المشروع الغاء نتيجة هذه الانتخابات وعودة المجلس القديم الذى يضم عناصر من الحزب الوطنى وحزب التجمع والمستقلين ، وبالرغم من عدم مشروعية هذا القرار فانه لم يرض أيضا مجلس محلى قها الذى طالب بتشكيل مجلس مؤقت من أحد رجال الدين وثلاثة من أعضاء الجماعات الدينية وأحد اعضاء المجلس المحلى ممن سقطوا فى الانتخابات ، وذلك بهدف التخلص نهائيا من اعضاء حزب التجمع والمستقلين .. قرر اعضاء المجلس القديم برئاسة على سلطان رفض قرار تعيين المجلس المؤقت والاستمرار فى النشاط واحالة الموضوع للقضاء .

● الاسكندرية

الحوافز للكبار فقط !

من محمد حمديتو

قرر رئيس مجلس الادارة لشركة النيل للكبريت بالاسكندرية صرف حوافز لكبار العاملين بالشركة . حصل كل من رؤساء القطاعات على مبلغ ٧٥٤ جنيها ، ومديرى العموم على ٥٥٠ جنيها لكل منهم ، وأعضاء مجلس الادارة المنتخبين على ٢٥٠ جنيها لكل منهم .. يحدث ذلك فى الوقت الذى لم يحصل فيه العمال على أى حافز . وقد تقرر صرف سلفة للعمال بمناسبة عيد الاضحى المبارك على ان تخصم من مرتباتهم .

● الشرقية

اختلاس ١٠٠ الف جنيه

من مجدى عزت

قررت النيابة الادارية حبس مدير مطحن بكفر محمد حسن مركز الزقازيق ، وثلاثة من الاداريين بعد الكشف عن اختلاسات قيمتها ١٠٠ الف جنيه .. كان العقيد هانى الدغيدى مفتش مباحث التموين قد ضبط اجراين محملين بالدقيق وغير مسجلين بالدفاتر .. تبين أن المطحن ينتج كميات كبيرة من الدقيق بدون تدوين الرصيد .. استخدمت مباحث التموين الصوت والصورة فى ضبط المتهمين .

● الدقهلية

الفلاحون ينتظرون طائرة الرش

اثبتت اللجنة الفنية التى قامت بمعاينة زراعات الارز بميت القرش مركز ميت غمر اصابة حقول الارز بمرض اللفحة . وطلبت اللجنة من الفلاحين وضع علامات مميزة على حقولهم وانتظار طائرة الرش بعد يومين .. كان ذلك فى اوائل اغسطس الماضى . ومنذ ذلك التاريخ لم تحضر الطائرة حتى اليوم ، ومازال المحصول مهددا ، ومازال الفلاحون ينتظرون .

المعلمون فى بنها لم يصرفوا الحوافز

من صابر بسيونى

حتى الان لم يتسلم المعلمون بمدينة بنها الحوافز الخاصة بهم منذ شهر يناير الماضى ، وكذلك بدلات الانتقال عن أعمال الامتحانات .. ارسلت اللجنة الفرعية لنقابة المعلمين ببنها برقيات لوزير التربية والتعليم ومحافظ القليوبية بهذا الشأن .

أمين الوطنى بالسنبلاوين يرفض تنفيذ قرار النيابة

من فايز عقل

قررت النيابة العامة بالسنبلاوين اغلاق مزرعة الدواجن التى يمتلكها محمد رشدى زكى عضو مجلس الشعب وأمين الحزب الوطنى بالسنبلاوين وتغريمه مائة جنيه لاقامة المزرعة بدون ترخيص ومخالفة القوانين والشروط الصحية لاقامتها بجوار المساكن .. رفض عضو مجلس الشعب تنفيذ القرار مستغلا نفوذه فى محاولة للحصول على ترخيص .. وقد احال مأمور مركز السنبلاوين الموضوع الى اللجنة التشريعية لمجلس الشعب .

● السويس

المجلس المحلى يلغى استثناءات القبول لابناء المعلمين

من عبد الحميد كمال

قرر المجلس المحلى بمحافظة السويس الغاء استثناءات القبول بالمدارس الثانوية وما يعادلها لابناء المعلمين والعاملين فى التربية والتعليم .. وللعلم ان القرار الوزارى رقم ٣٥ لسنة ١٩٨٢ قد وافق على منح هذه الاستثناءات لابناء المعلمين والعاملين فى حقل التربية والتعليم . والجدير بالذكر ان رئيس لجنة التعليم بالمجلس هو فى نفس الوقت رئيس التعليم الابتدائى ، وان وكيل اللجنة هو نقيب المعلمين بمحافظة السويس .

● المنوفية

التأمينات لاتعترف بالقرار الجمهورى

من عبد الحميد راجح

قررت هيئة التأمينات والمعاشات بالمنوفية الغاء القرار الجمهورى رقم ٨٠٧ / ٧ الخاص بمضاعفة مدة الخدمة العسكرية عند المعاش . رفضت الهيئة الاعتراف بالشهادات التى حصل عليها المواطنون من سجلات وزارة الدفاع التى تؤيد أحقيتهم طبقا للقرار الجمهورى .

● سوهاج

زيادة تعريفة المواصلات

من محمود هنداوى

قرر محافظ سوهاج زيادة تعريفة الاجرة لسيارات التاكسى المحلية بواقع ٣٠ ٪ كما ان هناك عددا من الخطوط بين القرى وعواصم المراكز زادت بنسبة ١٠٠ ٪ .. ومما يذكر أن خدمة الاتوبيس العام غير منتظمة باستثناء خط اسيوط ، وأن كثيرا من القرى لم يصلها الاتوبيس .. وقد اعلنت امانة حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى بالمحافظة معارضتها لهذه الزيادة التى تستجيب فى الاساس لمصالح اصحاب السيارات وممثليهم بالمجالس المحلية ، وأن هذا القرار لايراعى ظروف الفلاحين والموظفين والطلبة الذين تضطرهم ازمة الاسكان الى السفر يوميا .

● بنى سويف

بيع ١٢٠٠ طن دقيق فاسد

من محمد ابراهيم عويس

طالب اعضاء المجلس المحلى لمحافظة بنى سويف باحالة موضوع بيع ١٢٠٠ طن دقيق فاسد للمواطنين فى مركز سمسطا فى شهر يناير الماضى للمدعى الاشتراكى .. وكان عريجى ومناد السيارات وعامل بمجلس المدينة يمتلك محلا لبيع الدقيق بقرية شنطور قد اشتروا هذه الكمية من الدقيق المستورد من المطاحن التابعة لوزارة التموين وتم شحنها من شونة السواح بالقاهرة . وبالرغم من تحذير مديرية الصحة والاجهزة المحلية ببنى سويف فان أجهزة الرقابة التموينية اكتفت بالتحفظ على ثلاثة مخازن بقرية الشنطور تحتوى على ٦٨ طنا ، بينما تسربت بقية الكمية وهى ١٩٣٢ طنا الى الاسواق وبيعت للمواطنين فى مركز سمسطا بسعر الجوال ١٩ جنيها فى حين أن السعر الرسمى للجوال جنيهان ونصف الجنيه فقط .

● أسيوط

مخلفات السلخانة فى الطريق العام

من محمد ابراهيم

تقوم سلخانة مركز القوصية بتصريف الدماء والروث المتخلف عن عمليات الذبح بجانب الطريق الرئيسى الموصل بين قرية التمساحية ومركز القوصية ، الامر الذى يعد مخالفا للقواعد والشروط الصحية لتصريف هذه المخلفات .

● المنيا

مخالفات فى منطقة آثار المنيا

لمراسل الأهالى

تحقق النيابة العامة بمحافظة المنيا فى عديد من المخالفات المالية فى اعمال منطقة آثار مصر الوسطى فرع المنيا من بينها صرف مرتبات اضافية وبدلات سفر ومصاريف انتقال شهريا لبعض العاملين دون وجه حق ، وسوء استخدام العمالة واستعمال سيارات المنطقة فى الاغراض الخاصة .

ادب ونقد

مع الباعة وفى المكتبات

الثمن ٥٠ قرشا

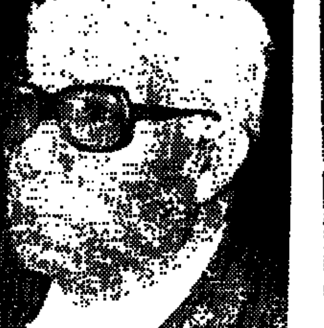








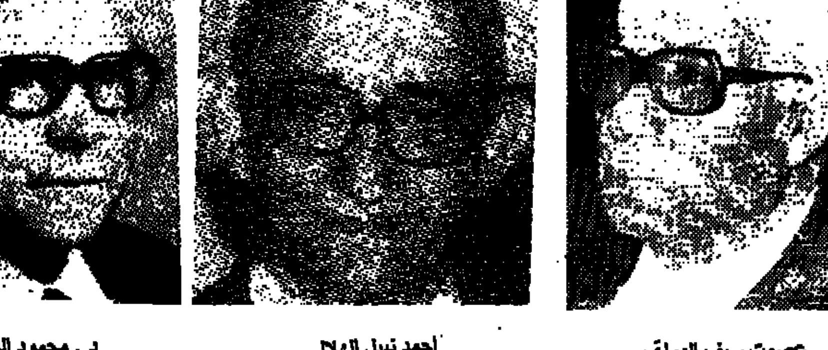












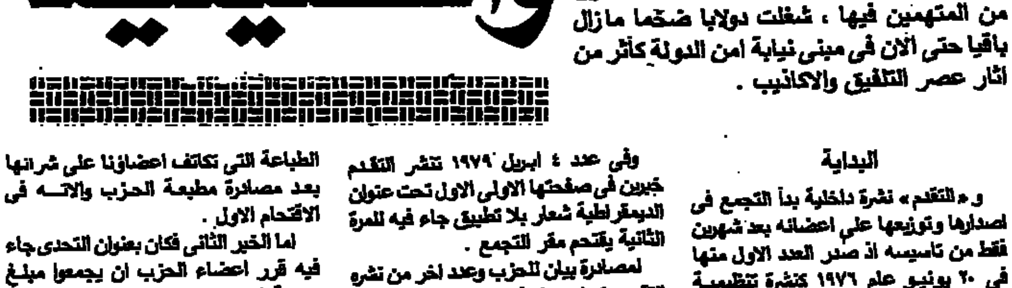


خالد محيى الدين — حسين فهمي — حسين عبد الرازق — د . عصمت سيف الدولة — احمد نبيل الهلالي — د . محمود القاضي — محمد سيد أحمد

صفحات مجهولة من تاريخ حملة سبتمبر

مجلة صغيرة تحارب وحدها

التبعية والفساد والطفيلية



معظم المصريين لم يتذكروا ان امس كان هو الذكرى الرابعة لحملة اعتقالات سبتمبر ١٩٨١ الشهيرة .

ومعظمهم سيتذكر الان فقط – ان غدا هو ذكرى مرور اربع سنوات على خطاب ٥ سبتمبر الشهير الذى القاه السادات امام مجلس الشعب مبررا فيه اغرب قرارات يصدرها حاكم فى التاريخ باعتقال رموز كل القوى السياسية المصرية واغلاق صحفها . ثم الاعلان عن ان ذلك تم تعبيرا عن ارادة الجماهير التى وافقت بنسبة ٩٩,٩٩٩ بالمائة على هذه القرارات الحكيمة وفى حملة سبتمبر تفاصيل كثيرة لم ترو بعد ، ومن بينها قصة مجلة صغيرة لم يسمع بها كثيرون ، ولكنها كانت وثيقة اتهام ضد كثير من المتهمين الذين قبض عليهم فى هذه الحملة العجيبة سواء كانوا يحوزنها او يكتبون فيها . بل ان مقالا من مقالاتها كتبه د . عصمت سيف الدولة قد انشأ قضية طويلة عريضة هى قضية «الائتلاف» التى شغلت المخابرات العامة المصرية نفسها لمدة عامين كاملين باجراء تسجيلات لثلاثة وعشرين من المتهمين فيها ، شغلت دولابا ضخما مازال باقيا حتى الآن فى مبنى نيابة امن الدولة كأثر من اثار عصر التلفيق والاكاذيب .

البداية

و «التقدم» نشرة داخلية بدأ التجمع فى اصدارها وتوزيعها على اعضائه بعد شهرين فقط من تاسيسه اذ صدر العدد الاول منها فى ٢٠ يونيو عام ١٩٧٦ كنشرة تنظيمية تنشر بيانات وقرارات الحزب السياسية والتنظيمية وتتابع نشاطه فى مختلف المحافظات وقد صدرت فى ١٤ صفحة من حجم الفولسكاب وطبعت بالاستنسيل على ماكينات الرونيو الخاصة بالاتحاد الاشتراكى وكان التجمع – انذاك – احد المنابر الثلاثة وكان يشرف على تحريرها الصحفى المخضرم «حسين فهمى» امين الاعلام بالتجمع ومع تصاعد حملة الحصار الحكومى حول التجمع فى اعقاب انتفاضه ١٨ و ١٩ يناير عام ١٩٧٧ ومصادرة حقه فى الرد على حملات التشهير التى شنتها ضده وضد قياداته واعضائه صحف الحكومة وكتابها اخذت «التقدم» فى التطور لتتحول من نشرة تنظيمية ، الى جريدة عامة اخذت تنشر مالا تنشره الصحف الرسمية من انباء ومعلومات حول حقيقة سياسات الحكومة الداخلية والخارجية وترد على اكاذيبها حتى توقفت ليحل محلها الاصدار الاولى من «الاهالى» فى فبراير عام ١٩٧٨ .

تصاعد الحصار

ومع بدء مصادرة صحيفة الاهالى فى يوليو ١٩٧٨ عادت التقدم للظهور من جديد وحين توقفت الاهالى تماما عن الصدور فى اكتوبر من العام نفسه . انتظمت التقدم فى الصدور لتحل محلها وبرغم احتفاظها بنفس القطع والشكل الذى بدأت به فقد تحسنت طباعتها فطبعت على ماكينة ماستر اوفست فتح التجمع باب التبرع بين اعضائه واصدقائه حتى استطاع ان يشتريها ، ليتيح لقارىء التقدم ، فرصة لقراءتها بشكل اكثر يسرا .

وبرغم عدم انتظامها فى الصدور بسبب المعارك الضارية التى شنتها عليها اجهزة الامن السياسي والصحفى لحكم السادات فقد صدر منها ١٧ عددا منذ توقفت الاهالى ، شغلت اتفاقيات كامب ديفيد وتفنيد اثارها المدمرة على الاستقلال الوطنى الحيز الاكبر من المواد المنشورة فى تلك الاعداد فواصلت المعركة التى بدأتها الاهالى والتى دفعت ادارة السادات لمحاصرتها ، حتى اجبرتها على التوقف ، فقد كان التصدى لكامب ديفيد ، هو سبب مصادرات الاهالى المتتالية .

وكان طبيعيا ان تتعرض التقدم لما تعرضت له الاهالى من قبل وان يكون كل ماينشر فيها موضوعا لمساءلة ، او مصادرة ، او مجرد حجة لاقتحام التجمع ومصادرة مطابعه .

ففى ١٥ يناير عام ١٩٧٩ الغت اجهزة الامن احتفالا بذكرى ميلاد عبد الناصر كان التجمع قد دعا اليه داخل مقره وبعد يومين صدرت التقدم والمانشيت الرئيسى لها بها يحمل عنوان «التجمع يعترض على زيارة الشاه لمصر» وتحته موجز لبيان للسكرتارية العامة للتجمع تعلن فيه رفضها لزيارة شاه ايران لمصر بعد ان اكد شعب ايران رفضه لحكم الشاه واسرته .

ولمواقفه المؤيدة لاسرائيل والصهيونية واعاد التجمع تاكيد موقفه المؤيد لثورة شعب ايران ضد الاستغلال والسيطرة الاجنبية .

وفى اليوم التالى اقتحمت اجهزة الامن المقر المركزى للتجمع فصادرت نسخ التقدم التى لم تكن قد وزعت بعد . واستولت على المطابع والورق التى يطبع عليها كما استولت على كم هائل من الاوراق الحزبية الخاصة بارشيف التجمع وحققت نيابة امن الدولة مع كل من حسين فهمى وحسين عبد الرازق ، والقت القبض على الاخير وحققت معه فى مقال له منشور فى نفس العدد تحت عنوان لماذا تخفى الحكومة حقائق هبه يناير .

وفى عدد ٤ ابريل ١٩٧٩ تنشر التقدم خبرين فى صفحتها الاولى الاول تحت عنوان الديمقراطية شعار بلا تطبيق جاء فيه للمرة الثانية يقتحم مقر التجمع .

لمصادرة بيان للحزب وعدد اخر من نشره التقدم وكما حدث فى المرة الاولى فقد تم الاقتحام ليلا وفى غيبة اى مسئول حزبى وصودرت جميع اوراق الحزب وارشيفه وخزينته كما صودرت الالات الكاتبة والة الطباعة التى تكاتف اعضاؤنا على شرائها بعد مصادرة مطبعة الحزب والاته فى الاقتحام الاول .

اما الخبر الثانى فكان بعنوان التحدى جاء فيه قرر اعضاء الحزب ان يجمعوا مبلغ خمسة الاف جنيه من بينهم خلال يومين لشراء الة طباعة جديدة بدلا من الالة التى صادرتها اجهزة الامن فى حملتها الثانية على مقر الحزب

واستأنف التقدم الصدور بعد فتح باب التبرع وشراء المطبعة الجديدة وفى هذه المرة لحق بها تطور جديد .

فمن حيث التبويب والاهتمامات اقتربت اكثر من المجلات العامة، وتضمنت ابوابا وزوايا ثابتة للسياسة المحلية والعربية والدولية ، واجتذبت اقلام عدد من كبار الكتاب والصحفيين والسياسيين ، من داخل التجمع وخارجه فضلوا ان ينشروا مقالاتهم فى نشرة محدودة ، تتيح لهم ان يقولوا مايريدون عن حصار النشر فى الصحف الحكومية .

وتشكلت هيئة تحريرها من : حسين فهمى وحسين عبد الرازق ومحمود المراغى ومحمد سيد احمد وفريدة النقاش وعايدة العزب ونجاح عمر وحلمى شعراوى وسهام هاشم وماجدة موريس ومحمود حامدواحمد عز العرب ،وامينة النقاش واحمد سيد حسن ونادر عنانى واحمد عبد التواب ، وتولى سكرتارية تحريرها وجيه الشريتلى ووصل عدد المطبوع منها الى عشرة الاف نسخة واصبحت تصدر بشكل اكثر انتظاما اللهم الا اذا صودرت كل خمسة عشر يوما

ومن حيث المضمون كان الثالوث الذى ناصبته التقدم العداء بلا هوادة : التبعية والطفيلية .

والفساد فعارضت التقدم شبه وحيده اتفاقيات كامب ديفيد ومعاهدة الصلح المنفرد مع اسرائيل وتصدت لاتباع اسرائيل من الانفتاحين الجدد وفضحت محاولاتهم لتطبيع العلاقات معها ولتخريب الاقتصاد الوطنى تحت دعوى الانفتاح الاقتصادى .

وشهدت صفحات التقدم تحقيقات وتحليلات واخبار تكشف مخاطر الرضوخ لشروط صندوق النقد الدولى وتخريب القطاع العام ورفع الاسعار وازمة المساكن ومخاطر المراهنة على العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية .

وكانت قضية الديمقراطية والحريات العامة هما حقيقيا من همومها فتصدت للعدوان على نقابة المحامين وفضحت اشكال التعذيب التى يتعرض لها المسجونون السياسيون وشنت حملة واسعة على قانون العيب وطرحت اراء

شكلت اضافات هامة لقضية الفتنة الطائفية واشارت الى الاصابع المدبرة لها والاطراف المستفيدة منها وانفردت بنشر حيثيات الحكم فى قضية يناير عام ١٩٧٧ ، كما انفردت بنشر اول انباء تذاع فى مصر حول بناء قاعدة امريكية فى راس بيناس ونقلت عنها وكالات الانباء والصحف العالمية اخبارها وتحليلاتها .

الضباط الاحرار .. الجدد

فى عدد ١٧ فبراير ١٩٨١ نشرت التقدم خبرا رئيسيا اقام الدنيا ولم يقعدها كان حسين عبد الرازق قد اصبح رئيسا لتحريرها منذ سبتمبر عام ١٩٨٠ وكانت ارقام توزيعها داخل التجمع وخارجه قد تضاعفت كما تطور شكل طباعتها واستقرت على الصدور فى ٣٢ صفحة

اتهام عسكريين بانشاء الضباط الاحرار كان عنوان الخبر الذى احيل بسببه اثنان من الامانة العامة للتجمع وامينة العام خالد محيى الدين الى التحقيق فى نيابة امن الدولة العليا وقد اشار الخبر ، الى تحقيقات كانت المخابرات العسكرية قد اجرتها مع مواطن يدعى محمود الدحار كان قد قبض عليه فى طريق القاهرة السويس حول علاقته بعدد من ضباط الجيش المصرى نسبت اليهم جهات التحقيق تهمه انشاء تنظيم سرى باسم الضباط الاحرار ومعظمهم من ضباط مدرسة الصاعقة وبينهم بعض ضباط المدفعية .

وبعد ايام من صدور العدد الذى اثار نوبعة وسط الدوائر السياسية الحاكمة وغير الحاكمة فى مصر والوطن العربى وتناقلت وكالات الانباء والاذاعات الدولية عنه خبر انشاء تنظيم الضباط الاحرار ، مثل للتحقيق

امام نيابة امن الدولة ، اثنان من اعضاء الامانة العامة للتجمع هما حسين فهمى المشرف على التقدم وحسين عبد الرازق رئيس تحريرها .

دار التحقيق حول خبر انضمام عسكريين بانشاء الضباط الاحرار .

وفى التحقيق وجهت النيابة لحسين عبد الرازق تهمة نشر انباء كاذبة ومثيرة من شانها تكدير الامن العام والحاق الضرر بالمصلحة العامة ونفى حسين التهمة واعتذر عن التصريح بمصدر الخبر استنادا الى قانون سلطة الصحافة الذى يعطى الصحفى الحق فى عدم الكشف عن مصادرة وقال ان مصدر الخبر محل ثقة وان قانون المطبوعات وقانون سلطة الصحافة رسم الطريق لتصحيح اى خبر او جزء منه وذلك بان ترسل اى من الجهات التى تناولها الخبر وهى نيابة امن الدولة والنيابة العسكرية والمخابرات الحربية تصحيحا للخبر او لجزء منه الى التقدم التى ستلتزم بالتصحيح الا ان ايا من هذه الجهات لم يرسل تصحيحا لهذا الخبر .

عام الازمة الشاملة

كانت بدايات عام ١٩٨١ قد شهدت ذروة التوتر على جبهة الديمقراطيه وتجمعت عوامل عدة لتكون مراكز التاثير التى تحكمت فى احداث التوتر فعلى صعيد القضية الوطنية جاء التعنت الاسرائيلى تجاه تنفيذه سياسة كامب ديفيد وفشل مباحثات الحكم الذاتى ليؤكد الشكوك فى امكانية وصول هذه السياسة الى طريق غير مسدود وليثبت صحة موقف فصائل المعارضة لكامب ديفيد .

من جانب اخر تراكمت عوامل التوتر الطائفى ، التى اقلقته الحكومة منذ عام ١٩٧١ وتفاقمت اثاره فيما بعد فى عام ١٩٨١ فى احداث الزاوية الحمراء وماتلاها من احداث فى مدينتى الاسكندرية واسيوط وشخصت الحكومة الازمة تشخيصا زائفا يلقى بتبعة الازمة الطائفية على قوى المعارضة ليحل الصراع الطائفى محل الصراع السياسى والاجتماعى .

كما شهد ذلك العام تفاقما للازمة الاقتصادية فازداد التضخم وتدهور سعر الجنية وازداد الاعتماد على القروض الخارجية واتسعت سياسة الانفتاح الاستهلاكى وصاحب ذلك انخفاض هائل فى مستوى المعيشة وارتفاع مماثل فى الاسعار وازدياد فاحش فى الفروق الطبقية وانتشار للفساد لامثيل له والتسيب واستغلال النفوذ وكثرة المظاهر المخلة بنزاهة الحكم .

فى ذلك الوقت كانت التقدم تقف وحيدة تقريبا فى مناطحة كل هؤلاء الاعداء فتحملت العبء الرئيسى فى المعارضة اذ كانت المطبوعة المصرية الوحيدة التى اتخذته خطا ثابتا ومعارضا وواضحا من سياسات كامب ديفيد والاثار السلبية لسياسة الانفتاح الاقتصادى اذ لم يكن يصدر من الصحف الحزبية بعد توقف الاهالى سوى الاحرار التى لم يكن بينها وبين حكم السادات خلاف رئيسى ،كما عبرت عن خلافاتها الثانوية معه بشكل اميل الى المهادنة انتهى بها الى تأييد اجراءات سبتمبر وهو نفس الخط الذى اتخذته صحيفة الشعب فى اول صدورها فى مايو ١٩٧٩ ولم تعدل عنه الا فى بداية عام ١٩٨١ حين سحب حزب العمل موافقته المشروطة على اتفاقيات كامب ديفيد ومنذ تلك اللحظة بدا العد التنازلى لاغلاقها وهو ماتم بالفعل كاحد لاجراءات حملة سبتمبر اما مطبوعات الجماعات الاسلامية مثل الدعوة والاعتصام فقد كانت مشغولة بقضايا جانبية كثيرة اهمها مشاركة السادات فى حملته على عهد عبد الناصر .

وهكذا كانت التقدم اقل هذه المجلات امكانية واقلها فى فرص الذيوع والانتشار ولكنها ظلت تقاتل وحيدة فى المعركة ضد التبعية والطفيلية والفساد حتى لحق بها الجميع .

الجبهة والتفاحه

وفى عام ١٩٨١ عام الازمة الديمقراطية الشاملة ومع تصاعد العدوان على المؤسسات الشرعية وضربها واحكام نظام القهر بالقانون تنامت قوى المعارضة بشكل واسع واخذت الدعوة لتوحيد صفوفها تاخذ طريقها على صفحات التقدم شارك فى الحوار والدعوة لقضية الجبهة المرحوم الدكتور محمود القاضى وخالد محيى الدين وابراهيم سعد الدين واحمد نبيل الهلالى والدكتور عصمت سيف الدولة ، الذى كان مقاله «الخروج من المستنقع اولا» محلا للمساءلة امام المدعى الاشتراكى فيما عرف بعد ذلك باسم قضية المستنقع او التفاحة او التجسس للاتحاد السوفيتى

فقد اعتبرت اجهزة الامن الدعوة لانشاء جبهة تضم احزابا وقوى وشخصيات المعارضة دعوة لانشاء حزب سرى محظور اسمه برغم ان المفاوضات والمناقشات حول انشائها كانت علنية ومنشورة وتدور فى العلن .

بين ممثلى الاحزاب والشخصيات العامة الا أن السادات ظل يضغط على اجهزة الامن لاكتشاف اى ثغرة تتيح له تصوير الموضوع على انه نشاط غير شرعى ومؤثم قانونا ليتمكن من تقديم خصومه السياسيين للمحاكمة خصوصا وان السادات كان يكره بشكل شخصى بعضهم مثل د . محمود القاضى - ود . فؤاد مرسى وحزب التجمع وقادته والمرحوم د . عبد العظيم ابو العطا وفؤاد سراج الدين وعبد السلام الزيات

وهكذا قامت اجهزة الامن بزرع اجهزة للتصنت فى منازلهم جميعا ، واغتالت كلب الحراسة الرابض امام منزل الاستاذ الزيات حتى لاينبح حين كانت تقتحم المنزل فى غيابه لزرع اجهزتها واعتقلت بواب منزل د . القاضى لسبب وهمى حتى تضمن خلو المنزل من الجميع لتقوم بتوصيل اسلاك التسجيلات لكنها نفذت العملية بشكل ترك اثارا تمكن د . القاضى من كشفها فى الحديقة وقدم بها بلاغا الى الشرطة ضد الشرطة !!

ولان قضية المستنقع او التفاحة كانت الثأر الذى كان يريد السادات ان يصفى به خصومه ، لذلك اضاف اليها اعلاميا تهمة التخابر مع الاتحاد السوفيتى حيث لم تقبل النيابة او المدعى الاشتراكى توجيه مثل هذه التهمة لاحد منهم ونسب اليهم انهم كانوا يخططون لتفجير الفتنة الطائفية تنفيذا لمخطط شيوعى !!

ومن الغريب ان رئيس المخابرات العامة التى كانت تتم القضية فى عهده قال بعد اغتيال السادات انه بذل جهدا للفت نظر السادات ان التسجيلات التى تجرى فى القضية لاتكشف عن اى شىء مخالف للقانون ولكن السادات اصر على ان تواصل المخابرات التسجيلات وتقدر بعض المصادر ان المخابرات العامة انفقت على هذه القضية مايقرب من مليون جنيه ، ضاعت فى تسجيل جلسات عائلية ودردشات عادية بين اقطاب المعارضة وحين ثبت ان التسجيلات لاتصلح لاى اتهام قانونى امر السادات باحالة القضية للمدعى الاشتراكى باعتبارها قضية سياسية لتكون بعيدة عن رقابة القضاء العادى .

وقد اختار المحققون فى مكتب المدعى الاشتراكى من مئات من شرائط التسجيل التى قدمتها اجهزة الامن ولم يجدوا فيها مايشكل تهما وما كاد السادات يقتل حتى تخلص جهاز المدعى الاشتراكى من القضية واعادها للنيابة العامة التى افرجت عن جميع المتهمين وحفظت القضية .

وظلت التقدم تصدر حتى توقفت بعد ان استأنفت الاهالى الصدور فى ١٩ مايو ١٩٨٢ واثبتت هذه المجلة الصغيرة انها كالدول الصغرى قادرة على الانتصار على الدول الكبرى مهما كان جبروتها بالموقف الثابت والمبدأ الواضح والشجاعة والمراهنة على المستقبل بحربها الضروس ضد الحكم البوليسى وضد القهر القانونى والاستفتاءات المزورة وضد الانفتاح وضد التطبيع وضد عزلة مصر عن العرب وضد كامب ديفيد وضد التجسس والتلصص والتصنت على قادة المعارضة ضد التبعية والفساد والطفيلية .. وقد ذهب الى غير رجعه الذين تصدوا لمصادرتها وجاء الوقت لتعود فيه التقدم الى صياغتها الاولى كجريدة تنظيمية بعد ان ادت دورها الجماهيرى طوال فترة احتجاب الاهالى وخاضت معارك شجاعة ضد قوى طاغية وحفرت لنفسها وهى المجلة الصغيرة اسما بارزا فى تاريخ الصحافة المصرية والعربية .

تقـرير : امينـة النقـاش


محمود المراغي


وجيه الشرنبلي

معنى الكلمات

الصنـــدوق

فى ديسمبر القادم يكون قد انقضى على انشاء صندوق النقد الدولى اربعون عاما .

وهو من الناحية الرسمية وكالة متخصصة من وكالات الامم المتحدة ، وقد بلغ عدد اعضائه ٤١ دولة فى عام ١٩٨١ ..

ووفقا للاسباب التى اعلنت عند تأسيسه فأن الصندوق يستهدف تنشيط التعاون النقدى الدولى واستقرار اسعار العملات الوطنية دوليا . ولذا وافقت الدول الاعضاء التى شاركت فى تأسيسه على ألا تغير أسعار عملاتها فى السوق الدولية (خارج حدود معينة) دون موافقة الصندوق على هذا التغيير وكان من الممكن للدول التى ستواجه مصاعب فى ميزان مدفوعاتها ان تقترض من الصندوق بشرط ان تلتزم بأتباع سياسات مالية ونقدية معينة لمقاومة التضخم بهدف اصلاح خلل ميزان مدفوعاتها لكن خوض السوق الرأسمالى العالمى وتداعيات المنافسات بين الكبار من اعضائه دفعت الصندوق الى التخلى عام ١٩٧٠ عن نظام تثبيت اسعار العملات الذى كان احد اهدافه الاساسية عند انشائه ليحل محله نظام «تعويم» العملات وهو النظام الذى تتحدد بمقتضاه قيمة العملة الوطنية وفق ظروف العرض والطلب الدوليين .

وهذا النظام الجديد كان معناه فى حقيقة الامر تدعيم مركز العملات القوية (الدولار اساسا) ومزيد من الاضعاف لعملات الدول النامية التى كثيرا ما تواجه ازمات خلل ميزان مدفوعاتها خلال جهودها للتنمية .

ومع ان الصندوق انشأ نظاما – يعرف بأسم (حقوق السحب الخاصة) يحق بمقتضاه للدول ان تقترض وفقا لحجم ودائعها لديه . لمواجهة الطوارىء النقدية العاجلة الاانه ربط هذا الاقتراض دائما بشروط ملزمة فى مقدمتها خفض قيمة العملة الوطنية وضغط الانفاق الحكومى . ان هذه الشروط هى بالدقة مايطالب الصندوق فى تقريره الاخير حكومتنا الانفتاحية بسرعة تنفيذها وحيث اننا لانملك بديلا اخر عن مد ايدينا للصندوق فأن من الواضح لى ان حكومتنا ماضية فى جد واصرار لتنفيذ مايطالب به الصندوق من خفض الانفاق على الصحة والتعليم والخدمات عموما والغاء الدعم نهائيا ، ورفع اسعار السلع والخدمات ، وتجميد الاجور وهيكل الوظائف الحكومية ، وانهاء سياسة تعيين الخريجين بالاضافة الى تعويم الجنيه المصرى طبعا .

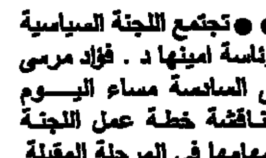
وربما تنشأ خلافات ثانوية بين حكومة مصر والصندوق على السرعة التى يتم بها تنفيذ هذه الاجراءات لكن لاشك عندى فى طبيعة المسار العام لسياسات الحكومة .

ولست اشك فى ان نبرة الخشونة الواضحة فى تقرير الصندوق تعكس قلقه من ان تحل مواعيد الاقساط والفوائد بينما تكون مصر عاجزة عن الدفع كما حدث فى الماضى القريب . وربما لهذا عمد الصندوق ايضا الى تسريب التقرير الى الصحف الامريكية قبل ان تطلع عليه مصر .

ومن الواضح ان مستوى معيشة الغالبية الساحقة من هذا الشعب هى اخر مايفكر فيه صندوق النقد الدولى .

وأخشى ان اقول ان هذا هو فيما يبدو موقف السلطة فى مصر فى عهد الانفتاح السعيد .

عبد العظيم انيس




المفكرة

تجتمع لجنة الاعلام برئاسة امينها حسين فهمى فى العاشرة صباح الاحد القادم .

● ● تجتمع اللجنة السياسية برئاسة امينها د . فؤاد مرسى فى السادسة مساء اليوم لمناقشة خطة عمل اللجنة ومهامها فى المرحلة المقبلة

د . فرج فودة غدا فى الاسكندرية

● ● لقاء غد الخميس الساعة ٧ مساء بالاسكندرية مع د . فرج فودة لمناقشة كتابه قبل السقوط عن تطبيق الشريعة الاسلامية بمقر التجمع بمحرم بك ١٩ شارع الكلزة .

● ● تقام فى السابعة مساء ندوة بالتجمع فى السويس حول «العلمانية فى مصر» يتحدث فيها انور فتح الباب ويديرها عبد المنعم كراوية امين التنظيم بالسويس .

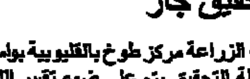
● ● اجتماع للامانة المركزية لاتحاد الشباب التقدمى الخامسة مساء غد الخميس بالمقر المركزى للتجمع لوضع خطط العمل للمرحلة القادمة .

● ● يعقد مكتب الاحزاب والمنظمات الديمقراطية احد مكاتب اللجنة السياسية بالتجمع اجتماعه الاول فى السادسة مساء السبت ٧ سبتمبر بالمقر المركزى برئاسة الاجتماع عريان نصيف .

● ● تعقد امانة لجنة محافظة اسيوط اجتماعا بعد غد الجمعة لمناقشة تصورات ابناء التنظيم والعمل الجماهيرى والتثقيف لخططهم النوعية فى الاشهر الثلاثة القادمة كما يناقش الاجتماع تقريرا سياسيا عن اوضاع الحزب فى اسيوط يقدمه امين المحافظة .

● تقيم أمانة كفر الشيخ مؤتمرا فلاحيا فى خط الساحل بمركز دسوق يتحدث فيه د . على النويجى بمقر التجمع بقرية دمتكة فى الثامنة مساء بعد غد الجمعة ٦ سبتمبر .

● يحتفل التجمع فى الاسكندرية بذكرى البقرى وخميس شهداء كفر الدوار يقام الاحتفال السبت القادم ٧ سبتمبر فى السابعة مساء بمقر الحزب شارع الكنزه محرم بك .



التجمع يحتفل بعيد الفلاحين

يقيم التجمع احتفالا جماهيريا مساء الخميس ١٢ سبتمبر بقرية بهوت بمناسبة ذكرى قانون الاصلاح الزراعى يحضر الاحتفال خالد محيى الدين ويعقبه امسيه فنية .

كما يقام احتفال ثان بقرية شباسى الشهداء بكفر الشيخ يوم ١٤ سبتمبر ، واحتفال ثالث بصرد قطور غربية يوم ١٨ سبتمبر يشارك فى الاحتفالين وفد من الامانة العامة براسه الامين العام للحزب .

● اجتماع لامانة التجمع بكفر الشيخ السابعة مساء غد الخميس بمقر الحزب بدسوق .. يناقش الاجتماع الخطط السابقة والقادمة كما يناقش الاعداد لاحتفالات عيد الفلاحين التى ستقام تحت شعار من أجل قيام الجمعية التعاونية بدور فى توفير الميكنة الزراعية .

● يعرض نادى السينما بحزب التجمع غدا الخميس الفيلم الفرنسى الصوامع المحترقة . الفيلم بطولة الان ديلون واخراج جان شابو . وهو دراما بوليسية انتاج ١٩٧٣ .

● أرسل اتحاد النساء التقدمى بالتجمع برقية إلى رئيس الوزراء الباكستانى محمد خان جونيجو يطالبه فيها برفع الاقامة الجبرية عن نبازير بوتو .

اجتماع مراسلى الاهالى الاربعاء القادم

● فى الساعة ١٢ ظهر الاربعاء القادم ١١ سبتمبر يعقد بمقر صحيفة الاهالى اجتماع المراسلين براسه حسين عبد الرازق رئيس التحرير .



السر فى بير

الضرب والفصل لشاهد الاثبات

● ● اعتدى احد رؤساء القطاعات بشركة النصر لصناعة الكوك بالاسكندرية على عامل بالشركة نفسها واحاله للتحقيق وهدده بالفصل كان العامل شاهد الاثبات فى واقعة تعدى رئيس القطاع على العمال بالضرب وضغط عليه لعدم الادلاء بشهادته ورفض .

بيع دم المتبرعين

● ● يبيع مستشفى اجا المركزى دم المتطوعين للمرضى بسعر اللتر اربعين جنيها .. فقد اصرت ادارة المستشفى على تحصيل ثمن الدم من المريضة عايدة احمد الحناوى رغم تطوع اقاربها ابراهيم الشحات محمود وابراهيم السباعى بكمية الدم المطلوبة لها .

التحقيق جار

● ● يجرى تحقيق فى مديرية الزراعة مركز طوخ بالقليوبية بواسطة وكيل وزارة الزراعة بالمحافظة التحقيق يتم على ضوء تقرير اللجنة المكلفة من المديرية لبحث موضوع تعدى رئيس مجلس محلى احدى القرى الكبرى بالمركز على الاراضى الزراعية وبنائه فلتين لابنتيه .

كانت الاهالى قد نشرت فى نفس الباب خبر تعديه فى عددها الماضى

ماكينات غير صالحة وضغوط غير مفهومة

● ● رفضت اللجنة الفنية المشكلة لفحص ماكينة شفط الغلال بشركة السويس للشحن والتفريغ ادلى ان تتسلم الماكينات الجديدة التى تعاقدت عليها مع الشركة الموردة كتبت اللجنة تقريرا فنيا ذكرت فيه العيوب الكثيرة بالماكينات وعدم وجود كتالوج للمطابقة عليها وعدم صلاحيتها للعمل . المسئولون بشركة السويس يمارسون ضغطا على اللجنة لدفعها لاستلام الماكينات التى تبلغ ثمن الواحدة منها ٢ مليون جنيه برغم ان ماكينات الشفط القديمة تعمل بكامل طاقتها

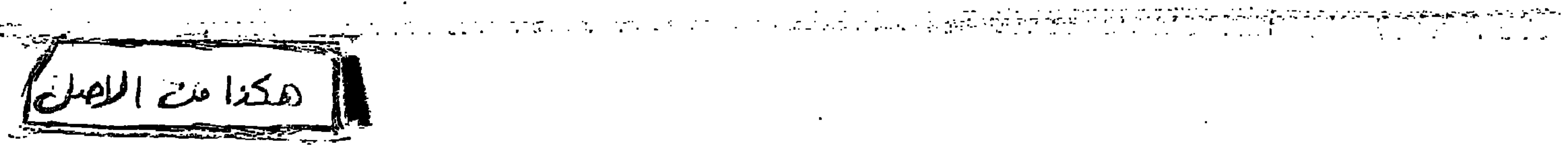
الاتجار فى السوق السوداء سببا للترقية

● ● جدد المسئولون عن التعاون الاستهلاكى بالدقهلية خدمة مدير احدى الجمعيات الاستهلاكية فى دكرنس للمرة الثالثة رغم بلوغه سن التقاعد كان المدير المحظوظ قد اتهم فى عدد من قضايا امن الدولة بتهمة الاتجار فى المواد التموينية فى السوق السوداء والاعتداء بالضرب على المواطنين ويعتبر الوحيد فى جهاز التعاون الاستهلاكى الذى جددت خدمته ثلاث مرات برغم بقاء عدد كبير من المهندسين الزراعين المتخصصين فى التعاون دون عمل

١٧ الف جنيه فى الثلاجة

. تم حفظ التحقيق الذى كانت تجريه الشئون القانونية بمديرية الزراعة بالمنوفية فى قضية تحطيم سيارة تابعة للمديرية ثمنها ١٧ الف جنيه ..

كانت السيارة قد تحطمت نتيجة لحادث وقع اثناء قيادة احد المسئولين بالمديرية وبصحبته مسئول بالطب البيطرى بالمنوفية عقب افطار شهرى شهر رمضان الماضى .







زهدى العدوى .. او شيخ الرسامين .
واحد من فنانينا الكبار ، يحمل فى قلبه وفى عقله الكثير من تاريخ مصر الحديث .
عايش أحداثاً ومراحل وشخصيات عديدة أثرت فى وجدان كل مصرى ،وساهمت فى صياغة حياتنا بشكل أو باخر ، ولم يكن فقط متأثراً بهذه الأحداث وهؤلاء الشخصيات،بل كان مؤثراً .. فعالاً فيها ومعها .
كان اللقاء حافلاً مليئاً لثمرات ممتعة من البهجة .. بهجة الفن والحكمة والتاريخ .

كنت أحلم بأن أملأ شوارع مصر بالتماثيل

زهدى

واحد من رواد فن الكاريكاتير الاوائل الذين جعلوا منه بسمة للناس وفكرة لعقولهم ..

قاده (والده) فى طفولته الى نقطة شرطة الزقازيق .. وفى شبابه ورجولته قاده (رأيه) الى السجون والمعتقلات ومازال زهدى رغم الاحداث الطويلة قادرا على استعادة ذكرياته بمرح وتأمل .

حوار :
صفاء الطوخى



● مالذى رماك على القاهرة .. ومتى جئتها وبأى عين رأيتها ؟

– فى عام ١٩٣٣ غادرت بلدنا « منيا القمح » التى ولدت بها .. كان والدى معتادا بالتخلص من أولاده ، فى البداية كانت أختى ثم كنت أنا اكبر اخوتى الذكور .. ذهبت الى جدتى فى نفس القرية ثم هجرت بغير ارادة منى الى القاهرة .. جئت اليها ولا اعرف فيها احدا على الاطلاق ، واذكر انى جئتها قبلا مع والدى فقد كان مصورا فوتغرافيا يأتى ليشترى أدواته .. كنا نلف فى الليل على الاضرحة ونشم روائح العطور والابخرة ونزور المساجد والمقامات واذكر أهمها سيدى التونسى فى الجبل ، وكان فى ذهنى دائما شئ متعلق بالقاهرة هو مئذنتى السلطان حسن والرفاعى .. حالما كنت اتذكر القاهرة اذكرهما .. وعندما هجرت مرغما الى القاهرة مع السيدة بائعة الزبد واللبن والتى كانت مكلفة من العائلة بتهجيرى ثم تركتنى وحيدا عند مقام الشيخ العدوى بباب الشعرية كان هدفى الوحيد هو العثور على المئذنتين .. وهكذا وجدتنى فى القاهرة – تلك المدينة التى رأيتها بعينى فلاح مفتون يرى ماكان يسمع عنه من قبل ، كنت أرى القاهرة فى شكل أحضان لونها وردى فاتح كما الشروق .

● وكيف وجدت المأوى الاول ؟

– تركتنى بائعة الزبد واللبن وذهبت ، وشعرت بأن أول مااحتاج اليه هو أن أتعرف على ناس. فتركت ماسعى من أحمال عند « صانع أحذية ». ومشيت حرا طليقا امتلك خمسة عشر قرشا ، سرت فى شارع الجيش « فاروق سابقا ». وكان الشارع قد افتتح وقتها حديثا. لكنى لما وقفت هناك لمحت مئذنتى الرفاعى والسلطان حسن - ودون معرفة بشوارع القاهرة اخترقت اول شارع الخرنفش ومررت بحوارى عدة حتى وجدت نفسى اخر المطاف اخرج من شارع الفحامين عند شارع محمد على واقفا أمام الجامعين العظيمين – ولما كانت قدماى قد تعبتا عدت فى امتداد شارع محمد على حتى وصلت سور الازبكية فجلست عليه لاستريح .. ثم حدث شئ فأنا أخشى البوليس منذ صغرى لان ابى كان اذا أراد معاقبتى يأخذنى الى نقطة بوليس الزقازيق ويتركنى فى الحجز – فما أن استرحت على السور حتى قفزت مذعورا عندما لمحت عسكرى ومخبرا قادمين واندسست وسط بضعة أشخاص يقفون وسط الرصيف يحيطون ببائع يانصيب فسألنى أحدهم هل تعرف الانجليزية قلت له نعم وأخذت استعرض أرقام الكشوف ، ربح واحد منهم ثمانين قرشا فهلل فرحا وأخذنى أنا والصبى البائع الى قهوة رضوان يسقينا الشاى .. وبدأت أجيب على أسئلة « عم يوسف أبو حجاج » صاحب الورقة الرابحة الذى اهتم بى وعرف انى مهاجر رغما عنى ، وكنت وأنا أحكى له مأساتى وأغالب دموعى .. كانت يداى تعبث بالخطوط على رخامة المنضدة فسألنى ان كنت أستطيع أن أرسم له بربريا واقفا حاملا صينية فى يده فرسمت له الخطوط وبعدها ذهبت أعمل معه وأعيش عنده وكان المأوى الاول لى فى القاهرة .

● سمعت أنك صاحب مهارات يدوية كثيرة ، وانك نجار وكهربائى وصاحب سبع صنايع فمن اين اكتسبت مهاراتك اليدوية الكثيرة .

– أى شئ يصنعه الانسان بيديه هو شئ ضرورى وحين كنت فى الثانوية .. كنت اصنع كرافتات من الورق بيدى والونها بحيث تبدو حقيقية وكنت استخدم الورق والموسى الى أن أصبحت أحب اقتناء أدوات النجارة والحدادة – وتقديرى للعمل اليدوى يجعلنى أحبه ولذا فأنا أقدر الصانع الماهر .

● ● كيف بدأت العمل بالصحافة ؟

– كنت قد التحقت بكلية الفنون الجميلة عندما قرأت اعلانا عن مسابقة بسينما ديانا بين رسامى الكاريكاتير هواة ومحترفين لرسم افيش لفيلم للوريل وهاردى ولاخر عن روبرت يانج فقدمت مجموعة من الرسوم ضمن اخرين وفزت بالجائزتين الاولى والثانية وشهادة بهما ، ووجدت اسمى يتردد اليوم التالى فى الكلية كشيطان كاريكاتيرى نيت .. فاستدعانى وكيل الكلية « انطوان نحاس » وعندما رأى رسومى نصحنى بالذهاب الى دار الهلال لانهم يريدون رساما وبدأت أرسم فى مجلة « الاثنين » رسوما تسجيلية مصاحبة للقصص – وكان ذلك فى اوائل عام ١٩٣٩ وقامت الحرب فطلب منى رئيس التحرير « ألبير لكونه » أن أرسم موضوعات للدعاية السياسية ضد النازية فأخذ اسلوبى فى الرسم التسجيلى يتسرب اليه قدر من الكاريكاتير الى أن أصبح بعد ذلك كاريكاتيرا كاملا مباشرا .

● ● ارتبط اسمك بعدد من المجلات اليسارية الصغيرة التى صدرت فى الاربعينات البعض يصف هذه المجلات بأن مكانتها اوسع من انتشارها ، فهل هذا صحيح ؟

– اول مجلة اشتركت فيها تحمل هذا الاتجاه اليسارى هى مجلة « الكاتب » التى كانت لسان حال حركة السلام المصرية ، وبعدها ظهرت « الملايين » كاتجاه يسارى تضم كل الاجنحة والافراد الذين لديهم قبول للعمل اليسارى ولما اختفت « الملايين » ظهرت مجلة « الواجب » لنفس الاتجاه - ثم مجلة « الميدان » التى ظهر العدد الاول منها فى يناير ١٩٥٣ وصودرت مع حل الاحزاب فى ١٥ يناير ١٩٥٣ ، ولم تحقق تلك المجلات انتشارا واسعا لانها كانت تؤسس بقروش معدودة يتبرع بها مناضلون فقراء ومحدودوا الدخل من المثقفين لذا اصابها عجز مادى مزمن ، يضاف الى ذلك ان هذه المجلات لم تكن لها ادارات صحفية مثلما نشاهد فى صحف اليوم ، كما لم يكن لها مصدر مادى من الاعلانات ولم تكن هناك اى جهات تقدم لها معونة مادية كما يدعى بعض المخرفين ، انما كانت تقدم على تمويل شعبى من العمال سواء فى نقاباتهم أو مصانعهم وكانوا هم ايضا المشرفون على التوزيع وجاءت مكانتهم نتيجة ماكانت تحمله من فكر يعبر عما يختزنه الناس فى نفوسهم وعن امالهم فى المستقبل وشكواهم من ظروفهم المحيطة بهم ، كما أن قضايا تلك المجلات كانت شعبية وليست قضايا فئوية كما نشاهد اليوم .

وكانت هناك لجان مشكلة داخل النقابات والمصانع هى التى تتولى التمويل والتوزيع فى ان واحد ولم تكن توزع على نطاق كبير فمصنع به ألف عامل كانت تكفيه مائة نسخة وبالاضافة الى عجز القدرة المادية عن طبع كميات اكبر فان العوامل المضادة التى تنظمها أجهزة الدولة قاومت انتشارها بدءا من القبض على من يعملون بها انتهاء من اعتبارها مضبوطات وجريمة يعاقب عليها من يمتلكها .

● ● كم مجلة وجريدة عملت بها ؟

– بل يكون السؤال : ماهى الصحف التى لم أعمل بها . الاجابة : صحيفة واحدة هى « الاهرام » فقد عملت فى جميع الصحف والمجلات المصرية بما فى ذلك مجلة الاخوان المسلمين مع حسن البنا .

الالتزام والحرية

● ● هل أحسست يوما بأن الالتزام السياسى قيد على حريتك كفنان ؟ وأين ينتهى الخط الفاصل بين الالتزام والحرية عندك ؟

– فى جميع نشاطاتى منذ الصغر كان فى نفسى ارتباط دائم بشئ واحد يشدنى اليه هو الوطن وأقدم له كل مااملك « مادام فى الميدان شخص واحد يعمل ، فأنا معه ، ودائما لم استطع العمل وتحقيق اى انتاج وسط مناقشات الغرف ولكن اذا بدأ العمل فى الواقع وبدأت المشاريع فى التنفيذ أجدنى مشتركا فى التو واللحظة .

● ● كيف تطوعت فى الجيش ، وماذا بقى فيك من هذا المرحلة ؟

– اعلان الحرب وتوقع دخول ايطاليا فيها ضد مصر .. « ومصر لم يكن فيها قوات ذاتية كافية » جعل الشباب المتعلم والذى كان باستمرار مشاركا فى الحركات السياسية ، يتطوع فى سلك الضباط الاحتياط اثر ظهور فكرة القوات الاحتياطية التى تضم متطوعين من الجامعة والمعاهد العليا وكنت واحدا من جموع الشباب المتطوعين – ومن الضرورى ان اذكر ان الفضل الحقيقى لنجاح هذه الدعوة للتطوع يرجع لصاحبها وهو ضابط اسمه « محمد بهجت » . وكان محمد بهجت اول من رسمت من الضباط فى تلك المرحلة ، ولقد أتاحت لى مرحلة الضباط الاحتياط رؤية جانب اخر من ملامح جيل الشباب وقتئذ مما لا يجعلنى أشك فى أن الشعب المصرى يمتلك مقدرة وطنية لاحد لها وان ظواهر الضعف والانانية والانتهازية التى نشاهدها اليوم انما السبب المباشر فيها هو غياب القدوة الحسنة من الاجيال الاكبر سنا وأن هذه العناصر الشابة من الممكن والسهل ايضا حشدها لخدمة المصلحة العامة بغير حدود ولهذا فانى لا أشك فى المستقبل على الاطلاق .

● ● بالمناسبة لو قلت لك : الق نظرة على شبابنا ، من منظور شبابك .. فماذا تقول ؟

– المقارنة ظالمة لشباب اليوم فرغم الظروف البائسة التى نشأنا فيها وفى ظل انياب الاحتلال ، كان هناك رباط هام جدا شعرنا به وهو أن جيلنا وجد أثناء الجيل الماضى ترضعه ، كانت تجربة الجيل السابقة علينا مطروحة ومفروضة على شباب جيلنا لتعلمها وكنا نشعر بالمثالية فى هذا العطاء واذا كان الشباب اليوم لايتجاوزون دائرة مصالحهم الخاصة فهذا لا يجعلنى انسى مقتل عدد من الشباب أمام عينى على كوبرى عباس ١٩٣٥ أرى زهورا تفارق الحياة من اجل هدف بعيد لا من اجل مغنم مادى او مكسب وظيفى ولكن لا يجوز الحكم بأن النمط الطيب فى الشباب ينعدم فى أى شعب .. هو موجود لاشك لكن السؤال كيف نتيح لهذا التيار ان ينمو ونفسح له الطريق .. كيف نساعده فى التسلح بالوعى وكيف يمكن التخلى عن شعار « أنا ومن بعدى الطوفان » .

القمصان الزرق ؟

كيف انضممت الى فرقة القمصان الزرقاء ؟

– بعد حوادث ١٩٣٥ وبعد أن رسم عبد الحكم الجراحى فى مجلة « غريب » كنت اذهب الى نادى السعدى ضمن وفود الشباب الراغب فى المشاركة فى العمل الوطنى ودعيت مع عدد اخر من الشباب للالتقاء فى مبنى كلية الطب الان لانشاء شكل مثل الكشافة او الميليشيا وكان يقود هذا الخط الدكتور الوطنى « محمد بلال » وكنت ارى فيه ملامح زعيم ذو صلابة واستقامة – كنا تسعة اشخاص فربينا على انتظام طابور وكانت هذه هى البداية العملية لانشاء فرقة القمصان الزرقاء ، ووضعت تصميم الشارة وكان الشعار هو التضحية والاخلاص وانكار الذات ، وكان لى اكثر من وظيفة فمرة كنت كشافا اماميا للطابور ، ومرة اخرى منظم الفرق فى دخولها وخروجها ومرات اخرى حارسا نوبتجيا لمنزل سعد زغلول « بيت الامة » واذكر ان زميلى فى احد الليالى كان سيف الغزالى .. لم تستقم الامور بعدها وجاء بعد ذلك التحاقى بكلية الفنون الجميلة .

● ● ماذا كان دورك فى تأسيس الحركة المصرية للسلام علم ١٩٥١ ؟

– لا ادعى ان لى دورا كبيرا بارزا ناتجا عن نفسى فى حركة السلام ، لكنى كنت فقط مستجيبا لهذا النداء ومعاونا فى الدعاية له بحدود بالمستطيع وهو الرسم اولا ، والفضل فى اتخاذى هذا الخط يرجع الى الاستاذ الراحل حسن فؤاد وزملائه يوسف حلمى وسعد كامل وابراهيم عبد الحليم وغيرهم .

الاســــــوار

● ● ماذا يعنى السجن لك .. وكيف كان اعتقالك ؟

– تجربة السجن تجربة فريدة فى حياتى .. فقد كنت أخشى رجال البوليس ، ومع ذلك وجدت نفسى ذات ليلة فى ضيافة المباحث ومنها الى سجن مصر ضمن مجموعة من الكتاب والفنانين وكان ذلك فى مارس علم ١٩٥٢ .. ومن اللحظة الاولى لدخولى باب السجن واثناء اجراءات الاستقبال والايداع فى احد العنابر ، وجدت أمامى مجتمعا غريبا تماما .. خليط من كل الطبقات والفئات والمهن والاعمار – وهناك التقيت بأحد القدماء من المساجين كان ينظر الى الناس القادمين يتفحصهم .. لم أكن اعرفه من قبل لكنه كان يعرفنى من رسومى وسمعت منه رأيا مازلت اذكره حتى الان هو ان اى انسان يدخل من باب السجن فان سؤالا واحدا يفرض نفسه عليه : ماهو موقفك ؟ هل تنهار وتستسلم أم تصمد وتقاوم ؟ وهذه اللحظة ليس لها استثناء فكل نزيل يحدد موقفه فى اللحظة التى يجتاز فيها مدخل السجن وكنت واثقا انى اخترت لحياتى غاية شريفة ولهذا وجدتنى بعيدا عن اى فكرة للاستسلام – والسجن لم يكن بالنسبة لى بالصورة المشاعة عنه أنه شئ كريه وكئيب فقط وانما وجدت فيه عناصر ثقافية عظيمة وكنت اباشر الرسم الكاريكاتيرى للزملاء والمسجونين والحراس والضابط بغير قيود .. وحينما دخلت السجن مرة ثانية ازددت ثقة بأن السجن لم يكن خسارة مائة بالمائة رغم انها كانت اكثر وحشية وعدوانية فالقوة الكامنة فى الانسان التى تدفعه الى التعبير الفنى والادبى تستطيع ان تحاصر الموقف مثلما تنبت الشجرة من تحت الجبل وقد كان السجن فرصة حقيقية لتضيف الى نفسى الثقة بأننا قادرون أن نفيد فى مجال الثقافة رغم كل الظروف .

الكاريكاتير لماذا ؟

● ● لماذا اخترت الكاريكاتير وسيلة للتعبير عن نفسك ؟

– اخترت النحت فى البداية وكنت أحلم بأن نملأ ميادين مصر بالتماثيل ولكنى اكتشفت أن هذا الحلم لن يجعلنى الطرف الوحيد فيه وانما سيكون هناك اطراف اخرى وسيرتبط الحلم « بالمقاولة » بشكل أو باخر ولهذا بعدت عن النحت ، ووجدت ان رسم الكاريكاتير اليومى يعبر عن وجهة نظرى – فأثر الكاريكاتير فى صياغة الرأى العام اقدر ولا شك من اثر الفنون التشكيلية فى الصالونات .

● ● هل تعتقد ان فن الكاريكاتير السياسى قد فقد امكانيات الاضحاك والسخرية عما قبل ؟

– ليس الكاريكاتير ، ولكن الاضحاك يكون عادة فى نفوس الناس قبل أن يستمعوا الى نكته – ولهذا اعتقد ان السبب فى عدم انتشار الضحك مثلما كان فى الماضى هو ان ظروف الحياة جاءت بأوضاع جديدة جعلت النفوس مشدودة الى مشاغل الحياة اليومية والمعيشة – كما ان الاوضاع السياسية العالمية بصفة عامة والعربية بصفة خاصة والمصرية بصفة اخص خلقت شعورا بالبلبلة وكأننا نعيش فى حالة ضباب مستمر – واذا كان الكاريكاتير قد بزغ فى اول ظهوره فى مصر بعد ثورة ١٩١٩ تلك الثورة الوطنية التى حملت مثاليات عديدة وظل تأثيرها جازما حتى قيام ثورة يوليو وبقى منه الكثير حتى الان .. فان الاجيال التى حملت هذه المثاليات هى الان فى سن الشيخوخة فرصتها فى التعبير قد توقفت تقريبا – ولكن بالرغم من ذلك سيظل الكاريكاتير رغم كونه قادرا على أن يعيد من جديد اداء دوره .. ويكفى ان نتذكر الاوقات التى مرت بها البلاد وكانت فيها احداث جسام ونراجع ما أنتجه الكاريكاتير اثناءها لنتأكد ان القدرة على الابداع والتعبير لا تموت انما تنتظر المناسبة والاحتياج .. والنقص الوحيد الذى يعانى منه الكاريكاتير المصرى اليوم يتمثل فى احتياج واحد هو مجلة للكاريكاتير فقط .. بمعنى ان يكون التحرير فيها كاريكاتيرا وايضا الرسم والفوتوغرافية والادب وخلافه .. ومعظم بلاد العالم المتقدمة فى كل منها مجلة تعبر بالكاريكاتير .. ونحن فى انتظارها .

دفاع عن الذوق

● ● ماسبب تعصبك لسيد درويش وزكريا احمد وبيرم التونسى ؟

– ليس تعصبا وانما هو دفاع عن النفس .. دفاع عن الذوق المصرى .. سيد درويش يجعلنا نستمع الى الطرب .. يمكنا من الاستماع الى مصر البحر الابيض المتوسط ، باعتباره ابن الاسكندرية يعايش كل لحظة الاجانب المقيمين بها ويرى اساليبهم وموسيقاهم الراقصة ويستجيب لهذا من الناحية الفنية – وهو كوطنى يريد ان يقول ان أذننا ليس اقل ابداعية منهم ومن هنا دخل المباراة معهم وتمكن من فرض موسيقاه كمبدع كبير .

أما زكريا احمد فهو رجل ميتافيزيقى بتراث مصر الريف .. هاضما لكافة الثقافات الموسيقية التى سبقت وبكل دروب الموسيقى العربية المختلفة ولذا فهو يمثل الحنين الحقيقى للارض المصرية .

ولا خلاف حول بيرم التونسى الرجل الذى اختار مصر بارادته وطنا واكد ان الانسان المصرى يجب ان يكون فى نفس الوقت مصرى تونسى مصرى جزائرى عربى على الاطلاق لظروف واحدة والعدو واحد واستطيع القول ان بيرم ينظر الى العالمية عندما يطرح مشاكل ومعاناة الشعوب العربية كما انه بسبب التسعة عشر عاما التى قضاها بالمنفى عبر عن معاناة الشعب الفرنسى وعن الصراع بين الامم العظمى وعن الهند وغاندى وغير ذلك .. « لا خلاف حول بيرم » .

بعد الرحيل

● ● كيف ترى الحياة بعد رحيل رفيقك حسن فؤاد ؟

– لازلت حتى الان شبيه بمن تلقى ضربة ولم يفق منها بعد ، فحسن فؤاد غاب عنا أنه بشر وأنه قابل للموت – لان حسن كان دائما يستخرج من الاشياء التى تبدو لنا شبه ميته حياة جديدة وممتعة ولقد عاينت ذلك بنفسى منذ عرفته فى فترة السجن والاعتقال . هكذا كانت روحه محبا للحياة وليس غريبا ان يرتبط باسمه دائما الشعار الذى يتبناه « الفن للحياة » .

● ● كيف نشأت فكرة كتابة تاريخ مصر بالرسوم التى ضمها كتابك الاول « بداية المعركة » .

– كانت البداية رسوم لتاريخ الاحتلال الانجليزى استوحيتها اثر قراءتى لكتاب يتعرض لنفس هذا الموضوع وعرضت تلك الصور فى عدة معارض كان اولها بنقابة الصحفيين ثم فكرت فى طبعها فى كتاب فلم اجد مطبعة تتحمس لذلك – حتى جاءنى ذات يوم حسن فؤاد ومعه الاستاذ ابراهيم عبد الحليم واتفقنا على طبع دفاتر ايصالات لجمع الاشتراكات من الاصدقاء ثم بدأت عملية الطبع عن طريق دار الفن الحديث التى أسسها حسن . فؤاد واصدقاؤه ثم توقفت العملية فى حريق القاهرة .. ولم تتمكن من اعادة الطبع الا بعد ثورة يوليو وكنت قد اضفت ستة رسوم جديدة حتى يصل موضوع الكتاب الى الثورة وكنت اعلق على كل رسم الى ان جاء ساحر عبقرى هو صلاح حافظ فأعاد صياغته ، بالشكل الذى صدر به .

عقدة النجوم

● ● انت واحد من الذين يكرهون النجومية – رغم انك نجم كبير – ساطع فمن اين ينبع هذا الموقف ؟

– اتصور ان الانسان اذا كان داخلا مدرسة لتحصيل معرفة جديدة فانه يروض نفسه ليكون فى موقف المتلقى المستفيد فاذا استغرقته شئون المعرفة التى يبتغيها فقط فسينصرف الى التحصيل ولكن مالن يعود وينظر الى الوراء .. ويسأل كم من المسافات قطع والى مدى وصل فاعتقد ان الانسان فى تلك الحالات يتوقف عن التحصيل .. ويدافع عن ذلك مثل شعبى يقول « يموت المعلم ولا يتعلم » اضافة الى هذا فأنا انفر من أى متغطرس متكبر ويستفزنى ذلك بشدة واجد نفسى دائما متحفزا لمواجهته ونقده .

● ● يعنى ايه « فنان على المعاش » .

– تماما مثل شخص محترم يضطر للسير حافى القدمين .. ومن فكر فى احالة الفنانين الى المعاش كان يختم فى حقيقة الامر غرض سياسى محدد فالفنان الذى تكون أعماله موضع ضيق من المسئولين يجبر على أن يتوقف عن الانتاج والنشر ، وهذا تصور خرافى لان الفنان سيظل ينتج واذا لم ينتج بالطريقة المألوفة فسيخترع حتما طريقته المناسبة – والتجارب التى عشناها والدراسات التى كتبها كبار الاساتذة عن القدرة على التعبير تقول انه اذا منعت واحدا من أن يعبر علنا فلن تمنعه من أن يعبر سرا .. كما أن الفترات التى يرفع فيها الخصام العصا تكثر الشائعات التى تتضمن اساءة شخصية وتجريحا لهؤلاء الحكام والمسئولين وهذا معناه أن الرأى لا يمكن كبته تماما مثل العرق يفرز من الجسد فى الجو الحار دون ارادة من الانسان .. وأنا خرجت على المعاش ولكنى اعمل وانتج اكثر من قبل ولا اتصور فنانا يعيش طوال عمره يتعلم ويتمرن ويجرب ويحصل خبرات وعند اكتمال مواصفاته للعمل الفنى يقولون له انت كبرت اوقف ابداعك .

واكرر ثانية انه احالة الفنانين الى المعاش يهدف الى خدمة اغراض سياسية لا اكثر ولا اقل .

يا شاويش :
سلاح للبيع

الشاويش «السيسى» امين مخزن بقسم شرطة الشرابية راتبه خمسون جنيها شهريا .. ولديه من الاولاد خمسة ودخله بالطبع لايكفيه ، غيره ممن يتعاملون مع الجماهير ومصالحهم يعوضون ضعف دخلهم ناهيك عن أولئك الذين يعملون فى الاماكن الهامة او فى المرور .

والسيسى مسئول عن مخزن القسم لديه اسلحة وذخائر ومهمات ، ومهمته ان يسلم المسئولين بالقسم طبنجات عهدة وطلقاتها ويثبتها على استمارات خاصة بذلك يوقع عليها المستلم ويختمها بخاتم شعار الجمهورية يحمل اسم القسم .

واسترعى انتباه مفتش الفرقة التى يتبعها قسم الشرطة ان «السيسى» تصرف فى ٩٥ طبنجة من عهدته وهو كم كبير بالنسبة لعدد العاملين بالقسم .

وفحصوا الاستمارات وجدوا انها خاصة بخمسة وتسعين طبنجة حلوان و٤٥٠٠ طلقة ٩مم ومشتملات الاسلحة والاثاثات ومهمات قيمتها ١٥ الف جنيه .

وصعقوا . فالاسماء المثبتة على الاستمارات وهمية لاشخاص لايعملون بقسم شرطة الشرابية او لايعملون بالشرطة على الاطلاق .. لكن الاستمارات مبصومة بختم القسم رغم انه ليس فى عهدة «السيسى» .. وتوقيعات الاستلام مزورة .

واعترف «السيسى» بأنه يوزعها للشاويش حسنى سائق الموتوسيكلات بالقسم مقابل عشرين جنيها او خمسة وعشرين جنيها للطبنجة ويبيعها بدوره للمواطنين ليكسب فيها حسب رزقه .

وقبل محاكمتهما بتهم الاختلاس والتزوير واحراز اسلحة وذخائر بدون ترخيص هربا وصدر الحكم غيابيا خمسة عشر عاما اشغال شاقة للشاويش «السيسى» و١٠ سنوات اشغال شاقة للشاويش «حسنى» وعزلهما من وظيفتهما وتغريمهما ١٥ ألف جنيه ..

وتمر الايام ويسقطا وتعاد اجراءات محاكمتهما من جديد لكن حضوريا لعرضهما سلاح الشرطة للبيع للجماهير بمقابل بخس ..

علوم وتكنولوجيا :
فى انتظار المذنب « هالى » وإختبار نظريات اصل الكون

تجرى الان استعدادات علمية ضخمة لاستقبال المذنب « هالى » الذى سوف يصل الى اقرب مسافة له من الارض فى مارس من العام القادم . ويعلق العلماء أهمية كبرى على اقتراب المذنب « هالى » من الارض ، فى دورانه كل ٧٦ عاما حول الشمس ، لما قد يكشفه استطلاع معالمه – بفضل مركبات الفضاء الحديثة – من اسرار لاتتعلق بتكوين المذنب فحسب ، بل بتكوين المجموعة الشمسية وبداية الخليقة اصلا. فمن المعلوم ان ذيل المذنب يحمل فى طياته موادا كيمائية كفيلة بكشف الكثير عن اسرار الكون . واختبار النظريات السائدة الان حول اصله .

ومن المنتظر أن تستكشف عدة مركبات فضاء ، وعلى رأسها « جيوتو » المذنب « هالى » فى مارس القادم ، ومن المنتظر ان تخترق هذه المركبات الاتربة المحيطة بالمذنب ، وان تصورها لعدة ساعات . ويتوقع العلماء ان تكشف هذه الساعات المحدودة اسرارا تفوق كل ماتجمعت من معلومات حول المذنبات عبر قرون التاريخ كله .

غير أن الجهود المبذولة الان لاستقبال « هالى » فى العام القادم قد حركت البحث عن اسرار المذنبات عموما ، ويجرى الآن اعداد برامج لمواصلة هذا البحث بمذنبات اخرى اثر التجارب التى ستجرى على « هالى » ويعض هذه البرامج بالغة الطموح .

فمن المقرر ارسال مركبة فضاء فى ٣٠ مارس عام ١٩٩١ الى المذنب « وايلد » لتصل اليه فى ٨ يناير ١٩٩٥ . ولتدور فى فلكه ، لتنتقل معه فى الفضاء حتى يصل المذنب الى الكوكب جوبيتر ، ولتقوم مركبة الفضاء باستكشاف مناطق من « جوبيتر » ومن القمر « تيتان » الدائر حوله،على نحو يتعذر القيام به بمركبة فضاء مرسلة من الارض الى جوبيتر مباشرة !

بل من المقرر أن تزود مركبة الفضاء المرسلة الى المذنب « وايلد » باجهزة يجرى اسقاطها على نواة المذنب ، وتستخرج من هذه النواة جزءا من تربتها ،بل وبعض مايشكل الاجزاء الداخلية منها . ويجرى بعد ذلك استرجاع هذه الاجهزة عندما يعود المذنب الى منطقة مجاورة للارض فى الدورة التالية له . وبذلك يتاح للعلماء دراسة نواة المذنب فى معاملهم فوق سطح الارض .

ويعلق العلماء آمالا كبيرة على ان تسفر هذه الدراسة عن اسراره الكثيرة حول نظريات اصل الكون .

مركبة الفضاء « جيوتو » لاستكشاف اسرار المذنب « هالى »

استاد الاهالى

«كبار» الأهلى فى بنين .. لملاقاة دراجونز فى دور الثمانية الافريقى !

تغادر القاهرة فجر غد (الخميس) بعثة النادى الاهلى لكرة القدم فى طريقها الى مدريد ومنها الى ساحل العاج ثم بنين حيث يلعب الفريق الاحد القادم مباراته الاولى مع نادى دراجونز فى دور الثمانية لبطولة كأس اندية افريقيا لابطال الكؤوس وتعود بعثة الاهلى للقاهرة يوم ١٠ سبتمبر الحالى حيث يلعب الفريق يوم ٢٠ سبتمبر مباراته الثانية باستاد القاهرة .

وتضم بعثة الاهلى ٢٦ فردا برئاسة حمدى الكنيسى او حسن حمدى ومعه هانى مصطفى مديرا للكرة والجوهرى مدربا وفتحى مبروك مساعدا للمدرب وحازم كرم لحراس المرمى وطارق انور اسماعيل طبيبا وحسنين حمزة مدلكا واحمد بدوى حكما مرافقا و ١٨ لاعبا هم : اكرامى وثابت البطل وأحمد شوبير المرمى وابو رأضى وحسام البدرى ومحمود صالح ومحمد حشيش وربيع ياسين ومدحت رمضان لخط الظهر وعلاء ميهوب ومجدى عبد الغنى واسامة عرابى ومحمد عامر وطاهر ابو زيد لخط الوسط والخطيب ومصطفى عبده وزكريا ناصف وايمن شوقى لخط الهجوم .

وقد استعد الفريق استعدادا خاصا للقاء حيث انتظم الفريق فى مران جاد منذ العودة من معسكر رومانيا والذى لعب فيه الفريق اربعة مباريات ودية خلال ١٢ يوما من بينها مباراة مع منتخب رومانيا الذى يستعد لتصفيات كأس العالم وقد لعب الفريق عدة مباريات ودية مع السويس والمحلة والمنصورة حيث حاول الجوهرى الوقوف على افضل تشكيل يلعب به .

ووضح من التدريبات ان الفريق سيلعب بخطة هجومية منذ البداية تعتمد على السرعة والتصويب ومحاولة خطف هدف مبكر يريح الاعصاب ويجنب الاعتماد على الناحية الدفاعية والتركيز على عدم اصابة المرمى بأى هدف ، وقد وضح ان اللاعبين فى حالة بدنية وفنية طيبة .

ومن ناحية اخرى تم اعداد برنامج تدريبى للمجموعة الباقية بالقاهرة يتم تنفيذه تحت اشراف المدرب ابراهيم عساف المدرب والذى لن يسافر مع البعثة الى بنين وستطيب هذه المجموعة سلسلة مباريات ودية للاحتكاك الجدى وضمان ثبات للمستوى .

هذا وقد اجتمع الجوهرى مع مايكل ايفرت وريعو اعضاء جهاز تدريب المقاولون حيث استمع الى تقرير حول مستوى فريق دراجونز على ضوء لقاء المقاولون مع دراجونز والذى اقيم فى فولتا العليا فى البطولة الدولية التى اقيمت هناك الشهر الماضى ووضح منه ان الفريق يلعب كرة سريعة ويعتمد على القوة والخشونة والعنف بجانب شعبيته هناك حيث يعتبر الفريق المفضل لدى الجماهير ويتميز بالتجانس وصغر السن بين لاعبيه والقدرة على اللعب الجماعى .. وان كان لايتوافر للفريق الخبرة الدولية ويستطيع الاهلى اجتيازه بفارق الخبرة واللياقة والمهارات الفنية .

هذا وعقب عودة بعثة الاهلى الى بنين يتم توزيع مكافآت كأس مصر بجانب دراسة امكانية الاشتراك فى بطولتى افريقيا للاندية ابطال الدورى والكأس .

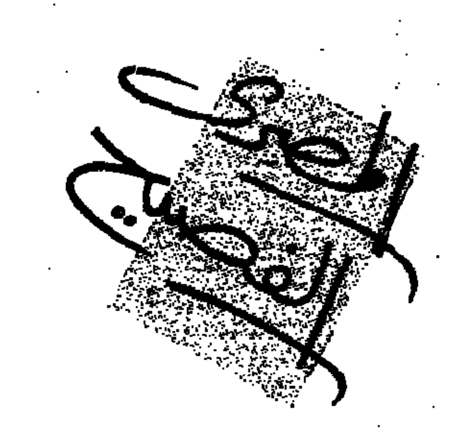
أزمة الزمالك ..
السبب والحل !

قرر الجهاز الفنى لنادى الزمالك بالانسحاب من الدورة الصيفية بعد اخفاقه عن الوصول الى اللعب فى المباراة النهائية ، لم يكن من اجل الاستعداد لمباراة فيتالو يوروندى فى دور الثمانية لابطال الكئوس كما اعلن ذلك زكى عثمان مدير الكرة بالزمالك .. ولكن فى الحقيقة وكما يتردد بصوت عال داخل جدران نادى الزمالك ان فشل الفريق فى الحصول على كأس مصر وخروجه امام ناشئى الاهلى فى دور الثمانية للبطولة كان بمثابة لطمة قاسية لافراد جهاز الكرة الجديد المكون من تتكوفيتش ومساعديه حسن شحاتة وزكى عثمان مدير الكرة .. فلقد كان مجلس ادارة النادى يعلق املا كثيرة على فوز فريق الكرة ببطولة الكأس خاصة بعد ان تفجرت الازمة الكبرى فى صفوف النادى الاهلى عندما قرر مجلس الادارة تكملة مباريات الكأس بالناشئين بغض النظر عن الفوز بالبطولة من عدمه ، مما كان يعد فرص طيبة للغاية امام الزمالك «ليخطف» الكأس وهو مستريح .

ولكن بعد مباراة الفريقين معا فى اوائل الشهر الماضى واكتساح لاعبى الاهلى الصغار لنجوم الزمالك العتاولة واخراجهم من الكأس ، انقلبت الامور رأسا على عقب فى المعسكر الابيض وبدأ مجلس الادارة فى الزمالك ممارسة هوايته بالتدخل فى شئون اى جهاز فنى يتولى الاشراف على فريقه الاول ، وظهر ذلك واضحا فى التكليف «الشفوى» من رئيس النادى لزكى عثمان بالاشتراك فى النواحى الفنية التى تخص الفريق بعد ان كان دوره يقتصر فى بداية العمل على الامور الادارية فقط .

وبالطبع لم يرتاح حسن شحاتة مساعد المدرب لهذا التصرف ولنزول زكى عثمان الى الملعب اثناء المران مما اوقع الجهاز فى حيرة ، وبالطبع بدأت بعض الاختلافات فى وجهات النظر بين «المدربين» الثلاثة تتحول الى خلافات وبالطبع لكل مدرب طريقة وخطة معينة ، فعلى اى هذه الخطط والطرق يسير الفريق ؟!

والمطلوب من مجلس ادارة نادى الزمالك ، ان يتخطى الازمة بهدوء وبدون عصبية .. وأن يعود العمل فى الجهاز الى سابق الاختصاصات التى تنظم الامور داخل الفريق ، حتى يتسنى للجهاز الفنى فرصة العمل بهدوء ودون الدخول فى صراعات جانبية .. والزمالك قادر برجاله الكبار فى مجلس الادارة .. وبلاعبيه الشبان فى المستقبل الاخضر ان يحول الفشل المتلاحق فى البطولات إلى تألق خاصة وأن الزمالك يلعب بطولة افريقيا للاندية ابطال الدورى ويجب ان يضع فى حسبانه الفوز بها ، حتى يستطيع المنافسة على البطولة القادمة كحامل للقب ، بعد ان تردد ان النادى الاهلى سيشترك فى بطولتى الكأس والدورى القادمين كتجربة جديدة فى المجال الافريقى مما لايتيح الفرصة لثانى الدورى او ثانى الكأس المحلى بدلا منه فى احدهما !!



يــا شــاويش .. من الــذى يتهــم المحقــق ؟!

توقفت طويلا امام ركن « يا شاويش » المنشور فى العدد الصادر فى ٣١ أغسطس ١٩٨٥ ، حول اتهام أحد وكلاء النائب العام بتهمة تقديم رشوة لضابط لتسهيل سفر سعوديين متهمين بحيازة مخدرات بقية التعاطي تم ضبطهما في حي الباطنية ، وتقديم وكيل النائب العام المتهم إلى محكمة أمن الدولة العليا وتقديم المتهم لاستقالته ..

فلقد تابعت القضية منذ بدايتها وأعرف ظروفها وشخص المتهم .. وهناك عدد هام من الحقائق :

● ● رفض وكيل النائب العام تقديم استقالته وأصر على المحاكمة ثقة منه في براءته .. ولم يستقل كما قال محرر « يا شاويش » .

● ● عندما قدم المتهمان بعد ضبطهما فى « الباطنية » وبحوزتهما الحشيش وجسم الجريمة ، إلى وكيل النائب العام – المقصود فى هذا الموضوع – أصدر قراره متضمنا الافراج عن المتهمين بضمان مالى ١٠٠٠ جنيه لكل منهما (عادة لايتجاوز هذا الضمان ٢٠٠ جنيه) والتحفظ على جوازى سفرهما وإحضارهما من المنزل ، ومنعهما من السفر . وكان المنطق الذى يحكمه في هذا القرار الذى أخذه عليه المحامى العام هو المساواة بين المصريين وغير المصريين فى المعاملة ، لانه لو لم يمنعا من السفر فسيدفعان الكفالة ويسارعا بمغادرة البلاد وبالتالى يفرا من العقوبة طبعا

● ● سجل وكيل النائب العام فى محضر التحقيق ما يلى بالحرف .. » : ان ما جرى على لسان المتهمين فى هذه القضية من أن شاغلهما الوحيد لزيارة مصر هو زيارة حى الباطنية . وإن الدافع وراء ذلك هو ماشاهداه فى بلدهما (السعودية) من لقطات فيلم الباطنية .. وهذه اللقطات من وجهة نظر النيابة العامة تمثل إساءات بالغة لسمعة المواطن المصرى .. هى أن المتهمين تعرفا فى وطنهما على مايسىء إلى مصر قبل ان تطأ أقدامهما أرض مصر .. » .

● ● فى حدود علمى فهذه هى المرة الاولى التى يتهم فيها أحد رجال القضاء بتقديم رشوة لضابط شرطة !! وكان المعتاد هو تقديم رشوة لرجل القضاء من المتهم .. ولو كان وكيل النائب العام يريد تسهيل خروجهما ، فما كان أسهل عليه أن صدر قرارا بإلغاء قرار منع السفر .. وهو أمر فى سلطته اختصاصه .

● ● يخلو التحقيق من أى دليل على وجود أى إتصال أو علاقة بين السعوديين ووكيل النائب العام .. وأكدا فى التحقيق أنهما حصلا على وثيقة سفر للخارج من مصر عن طريق أحد رجال الجوازات حددوه بالاسم .. وأنهما لايعرفا وكيل النائب العام ولم يحدث بينهم أى إتصال ..

وقد كشف التحقيق عن حادث غريب .. فرغم قرار وكيل النائب العام (المتهم) بمنعهما من السفر وإبلاغ القرار إلى الجهات المعنية ، تبين أن إسميهما لم يدرجا فى قوائم المنع من السفر !

● ان حكم محكمة أمن الدولة العليا بأنه لاوجه لاقامة الدعوى وعدم تعرضها للموضوع ، كشف عن بطلان الاجراءات وهو أمر غريب من أعلى سلطة قضائية ضد أحد أعضاء هذه السلطة .

بعد هذه الحقائق ، هناك سؤال لابد أن يثار حول شخص وكيل النائب العام وتاريخه . وكشاهد على الحقيقة أقول أنه يكفى أن تعرف أنه فى عام ١٩٨٤ فقط أتم تحقيق ٣٠٠ جناية وأنتهى منها جميعا وتصرف فيها طبقا للقانون .

ومن أهم القضايا التى تولاها قضية ضبط خلالها أحد ملوك المخدرات فى مصر ومعه نصف طن حشيش قيمتها ٤ ملايين جنيه ، ونجح رغم ضغوط عديدة فى تقديم المتهم إلى محكمة الجنايات ، حيث حكم عليه فى ٢٤ ديسمبر ٨٤ بالاشغال الشاقة المؤبدة .

على كل ستنظر محكمة النقض القضية مرة اخرى خلال الموسم القضائي القادم وسيكون حكمها عنوانا على الحقيقة .. وحماية لسمعة القضاء المصرى والرجال العاملين فيه .

قانونى

الحــاكــم واللـــص .. !

صفحة من تاريخ مصر

بعض الحكام يقع الفساد فى عهدهم فيتغاضون عما يقع منه ، مرة اثر الاخرى ، حتى يصبح الفساد شريعة ويسود هو واصحابه بحيث يصعب على الحاكم التغلب عليه او عليهم ، ولا يملك الا الخضوع له ولهم ..

ولا حاجة بنا الى تكرار قصص معاصرة تؤكد لنا ذلك ، ولعله يكفى ان نقلب معا صفحات كتاب كليلة ودمنه لنقرأ فيه :

«ثم ان العاقل اذا علم شيئا ينبغى له ان يعمل بما علم وان ينتفع به . فاذا لم يفعل ذلك كان مثله كالرجل الذى زعموا ان سارقا دخل منزله وهو نائم فعلم به وقال : لاسكتن حتى انظر ماذا يصنع ، فاذا بلغ مراده قمت اليه .

وسكت صاحب المنزل والسارق يحمل كل مايجد ، وظل تردده فى جمعه مايجده ، فغلب الرجل النعاس فنام . وفرغ اللص مما اراد ، وامكنه الذهاب . واستيقظ الرجل فوجد اللص قد اخذ المتاع كله وفاز به وخرج سالما فاقبل الرجل على نفسه يلومها ، وتعلم انه لم ينتفع بمعرفته بوجود اللص . اذ لم يستعمل فى امره مايجب ، فالعلم لايتم الا بالعمل»

ونمضى مع كتاب كليلة ودمنه . لنقرأ «ان اقل الناس عذرا فى اجتناب محمود الافعال وارتكاب مذمومها من ابصر ذلك وميزه ، فلم يفعل شيئا ولم يستفد بما علم وابصر»

.. ومع ذلك يرى بعض الحكام اللصوص ينهبون ثروات اوطانهم ويغمضون اعينهم حتى يغلب عليهم النعاس . ثم لايفيقون الا عندما تقع الكارثة .

.. ونعود فنقرأ كتاب كليلة ودمنه لنتعظ مؤملين يتعظ معنا البعض .

د . رفعت السعيد

ادركنــا ياوزيــر الصناعــة

وافقت هيئة القطاع العام للغزل وادارة شركة وولتكس على رفع ٤٣ نولا من مصنع البطاطين من بين ٩٣ نولا الامر الذى يهدد مئات العاملين واسرهم خاصة وان الادارة لم تتعاقد بعد على استيراد ماكينات جديدة .

وقد لجأت الادارة الى تشغيل المصنع ٣ ورادى لامتصاص الطاقات العاطلة غير ان ذلك لن يستجد بسبب سوء حالة المبانى والتهوية ونقص وسائل المواصلات فضلا عن ان تشغيل ٥٠ ماكينة ٣ ورادى لايعطى انتاج ورديتين لـ ٩٣ ماكينة .

الم يكف ان الادارة لم تضف ماكينة واحدة جديدة منذ التأميم للمصنع وحتى الان حتى تحديد التصفية اليه ايضا .

نطالب بوقف هذا الاجراء حماية لنا ولصناعتنا الوطنية .

٧٥ توقيعا عن العاملين بالمصنع

نــداء انســانى لاهــل الخــيــر

استغيث بكم من اجل طفلى البالغ من العمر خمسة اعوام لانه مصاب بشلل نصفى ايسر منذ اربعة اعوام ونصف لجأت به الى جميع المستشفيات العامة والجامعية وأنفقت عليه كل ما املك حتى اننى الان لا اجد ما انفقه عليه . وهذا الطفل يستنجد بأهل الخير واصحاب القلوب الرحيمة وفاعلى الخير من اجل انقاذ طفولته المعذبة حيث ان تكاليف علاجه باهظة ومطلوب منى خمسمائة جنيه من اجل اجراء عملية جراحية له فى معهد شلل الاطفال ٢٠٠ جنيه لاجراء ٣٠٠ جنيه علاج طبيعى وانا لا املك مليما واحدا فى يدى ان هذا الطفل يناديكم باسم الانسانية من اجل انقاذه . وكل من يريد ان يساعد طفلى ان يتبرع عن طريق معهد شلل الاطفال بامبابة باسم الطفل سيد انور حسين محجوب (وان الله لايضيع اجر من احسن عملا) .

والد الطفل

انور حسين عبد الحميد محجوب

ميت نما مركز قليوب – محافظة القليوبية

عمــدتنا تجــاوز حــدوده

يبدو ان عمدة عزبة حارون – منشية خياط الكوم الاخضر مركز حوش عيسى – البحيرة يتصور انه امبراطور أو الحاكم بأمر الله ومعه شيخ البلد واليكم بعض مما نعانيه من تسلطه وجبروته .

قام بالاستيلاء على كمية من الحصر التى أصنعها لى ورفض دفع ثمنها .

– قام ببيع قطعة أرض لى مملوكة للدولة وليست مملوكة له .

– يقوم بالتستر على السرقات التى تحدث فى البلد ويطالب أصحاب المسروقات بدفع اتعاب البحث عن مسروقاتهم .

– قام باغراق زراعتى وتقدمت بعدة شكاوى وبلاغات ضده ولم يتحرك أحد .

الى متى يتحكم فينا كل من يملك سلطة ؟

محمد محمد مرسى خليل الروينى

نطالب بانشاء مخبز

العمارنه مركز المنزلة دقهلية يتبعها عدة قرى وكفور من ناحية الزحام والناحية المالية وجميع الخدمات والمرافق العامة . وكل هذا الزحام محروم من الدقيق الابيض لعدم وجود مخبز بالقرية الامر الذى نضطر معه للذهاب يوميا الى المنزلة التى تبعد ٦ كيلو للحصول على احتياجاتنا من الخبز هل يمكن قبول هذا الوضع المرهق لنا ، هل تعجز المحافظة عن انشاء مخبز فى قريتنا وتوفير الدقيق الابيض

عن اهالى القرية احمد احمد العمرى

محمد ابو العدروس السيد

تليفونى مصاب بمرض خطير

تليفون منزلى رقم ٨٣٢٢٢٣ كثيرا ما يتعطل واخر هذه الاعطال منذ شهرين تقريبا تكررت شكواى لرئيس سنترال العباسية واعتذر بأن هذا العطل ارضى وكأنه داء ليس له دواء فى حين ان الهيئة تستطيع لو اهتمت وارسلت عامل الارضى لاصلحه فى الحال .

قدرية محمود محرم

ادارة الصحافة

بمجلس الشعب

سمسم ارمنت

تفتيش زراعة ارمنت يجبرنا على زراعة محصول السمسم فى اراضى لاتصلح لزراعته ويقومون بتحرير محاضر مخالفة الدورة الزراعية للمزارعين ووصل الامر الى تحميلنا غرامات باهظة .

نناشد المسئولين ان يتفقدوا الارض ثم يقرروا بعد ذلك المحصول الذى يصلح لها .

احمد محمد عبد العال

مزارع – الضبعية

أصحاب الميت صبروا والمعزين كفروا

تم صرف الحوافز للمعلمين بمحافظة البحيرة حتى شهر ٨٤/١٢ وكان من المقرر أن يتم صرف الحوافز من يناير إلى يونيو ١٩٨٥ ولكن نتيجة لاشراك الاداريين والعمال فى صرف الحوافز دون زيادة فى الميزانية تعطل الصرف بالنسبة للمعلمين بينما صرف الاداريون هذه الحوافز كاملة .

سعيد خليفة

مدرس بمدرسة الشهيد حلمى الصياد

بدمنهور بحيرة

الارض لمــن يزرعهــا

قمنا باستصلاح حوالى مائة فدان بالمجهود الذاتى وقامت مصلحة تفتيش أبو غنيما بقياس الارض التى قمنا بشرائها ودفعنا مقدم الثمن وبعد عامين طلب دفع مبلغ ٢٠٠ جنيه ومع ذلك ظهرت شركة جديدة تسمى الشركة العربية لاستصلاح الاراضى تدعى ملكيتها للارض ، هل يمكن أن تنتزع الارض التى استصلحناها بلاوجه حق ؟

قطب على أبو زلاط

حسن ابراهيم العمرى

محمد محمد حسين

كفر الشيخ – مطوبس – طلمبات مصرف ١١

الشــرطة .. فى خــدمة الشـعب شــعار فقــد مضمونــه ومعنــاه

من بين الرسائل التى وصلت المصرى الفصيح هذا الاسبوع نماذج تتحدث عما لاقته فى أقسام البوليس . ونحن نقدمها ونأمل أن تتوقف هذه الممارسات حتى يستعيد المواطن ثقته بالشرطة ويؤدى رجال الشرطة دورهم الصحيح فى حفظ أمن المواطن .. فالشعار المعروف : « الشرطة فى خدمة الشعب » يجب أن يظل مرفوعا ويجب أن يحرص رجال الشرطة قبل غيرهم على تحقيقه .

– المواطن فوزى حامد مصطفى حاصل على دبلوم تجارة ويعمل سائق تاكسى وميلط قيشانى ، أعترض طريقه اثنان من المخبرين يوم ٨٥/١/١٧ وأقتادوه إلى قسم المعادى ولانه مواطن شريف وليس مجرما أو مشبوها فلم يهتم وتصور أن المسألة لن تتعدى مجرد رؤية بطاقته الشخصية ورخصة سيارته وينتهى الامر ، ولكنه بمجرد أن وقف أمام الرائد حسن يحيى رئيس مباحث القسم حتى انهالت عليه اللكمات ، وبعد أن أنتهى سيادة الضابط من مهمته الاولى قال له : (أنت حرامى ولابد أن تعترف على المسروقات وعلى زملائك وسوف افرج عنك وأجعلك الراجل بتاعى) . ولانه أستنكر ما سمعه وما حدث له قرروا تأديبه بطريقتهم الخاصة .

ولكن الدورة التأديبية التى مارسها رجال مباحث قسم المعادى أسفرت عن إصابة المواطن بحالة نفسية دخل على اثرها إلى مصحة النيل للامراض النفسية والعصبية وأنفق كل مايملك حتى سيارته باعها . وبعد تماثله للشفاء طلب منه أن يتنازل عن المحضر الذى قدمه ضد الرائد حسن يحيى ، ووفقا لما جاء فى رسالته يقول : (لقد رفضت التنازل عن المحضر لانى فقدت كرامتى ومورد رزقى الاساسى بسبب هذا الضابط الذى يعلم الله كم من الابرياء راحوا ضحية له) .

مازال المحضر نائم داخل أدراج النيابة هل يوجد من يوقظه ؟!

– المواطن على أبو الهدى عبد الرحمن صاحب مصنع نسرين للملابس الجاهزة والتريكو ونادى فيديو بامبابة هجمت قوة مسلحة بقيادة العقيد أحمد حلاوة رئيس مباحث المصنفات الفنية على المصنع والنادى وقامت بتحطيم وإتلاف محتوياتهما حتى ان الخسائر وصلت ٢٠٠ ٠٠٠ جنيه وأعتدى رجال المباحث على العامل محمد حلمى عبد اللطيف وأحدثوا به إصابات بالغة الخطورة .

● وإن كان من عمل رجال مباحث المصنفات الفنية إجراء تفتيش دورى على نوادى الفيديو فهذا لايبرر الاعتداء على عامل بالضرب وإتلاف ممتلكات صاحب المصنع .

● ومن القاهرة إلى حوش عيسى – بحيرة .

فقد تعرض أحد أهالى القرية وهو المواطن سرحان عبد الونيس التهامى لحادث خطف هو ونجله . دبرته عائلة ممدوح قريطم عضو مجلس الشعب بمعاونة حسن سلطان بشعبة البحث الجنائى بدمنهور ، وبالرغم من تعرضه لمحاولة ثانية للخطف وأبلغ عنها إلا أن النيابة لم تحقق فى الواقعتين حتى الان والمواطن يتساءل ونحن معه هل ننتظر حتى يقتل ثم تبدأ النيابة فى التحقيق فى جريمة القتل .

بعد العيد ماتشربش ميه

كاد العام ان ينقضى ونحن نعيش بلا نقطة ماء .. حى كامل محروم من مياه الشرب – مع سبق الاصرار والترصد .

فقط .. فى الاعياد والمواسم تتدفق المياه – كما البحر الهادر – ثم ينقضى العيد وتنقطع بعده المياه . تماما .

والسؤال : اذا كان فى مقدور الهيئة المانعة للمياه طوال العام ان تمنحها فى المواسم والاعياد .. لماذا ينقلب حالها فجأة وتصبح هيئة مانحة للمياه .. التى منها – كل شىء حى – أم ان الهيئة المانعة المانحة تعتبر ان هذا القول – الكريم – لا ينطبق علينا – باعتبارنا لسنا من خلق الله يسكنون العمارات !!

وجيه الشريتلى

حى شمال المعادى

الخصم المر

فوجىء مزارعو القصب من منتفعى الاصلاح الزراعى بمنطقة نجع حمادى عند تسوية حساباتهم بخصم جنيه عن كل طن قصب كمصروفات عصير علما بأن العقد يلزم شركة السكر بالعصير على حسابها لاعلى حساب المزارعين .

احمد عبد الرازق

هل انا موجود

اعمل سائقا للونش الخاص بهيئة كهربة ريف المنيا والذى يحمل رقم ٣٩٠٦٨ ومعى وناش يقوم بتشغيل الونش ولا علاقة له بقيادته ومع ذلك اسند المهندس المسئول القيادة للوناش وابعدنى علما بان الوناش لا يحمل رخصة قيادة وقد قام بقتل طفلة عام ١٩٨٣ واخيرا اعلنت هيئة كهربة الريف بالمنيا عن احتياجها لسائق فى حين اننى موجود ومعين كسائق هل اظل بلا عمل والعمل فى حاجة لى لمجرد وجود خلاف بينى وبين المهندس المسئول ؟

على احمد محمود

هيئة كهربة الريف – المنيا

المدرسة ايلة للسقوط

رفضت وزارة التربية والتعليم تسليم مبنى مدرسة « دوينة » الابتدائية الى صاحبها بالرغم من صدور قرار ازالة للمدرسة منذ عامين ، لذا نطالب بتدخل الوزارة بمايضمن سلامة التلاميذ .

محمد خالد الكيلانى

اسيوط

مهندسون على المعاش .. بدون معاش

نحن قدامى المهندسين الذين عملوا منذ تخرجهم فى أواخر الثلاثينات والاربعينات بالاعمال الحرة وقد نجح البعض والبعض الاخر لم يحالفه الحظ لذا وحماية لنا ولاسرنا نطالب بمعاش من نقابة المهندسين لانها هى الملجأ الوحيد لنا ونقترح أن يكون المعاش ٢٠٠ جنيه شهريا وهذا معمول به فى نقابة المحامين وليس من الصعب تدبير هذه المبالغ البسيطة ولدينا اقتراحات مستعدون لتقديمها للنقابة من استثمارات النقابة ونوضح ان عدد المهندسين الذين سينتفعون بمثل هذا المعاش لايتجاوز مائتى مهندس اغلبهم تخطى الخامسة والستين من العمر .

عنهم

مهندس صبحى حبيب

مهندس عزيز عطالله

قرار الوزير بعيد عن الواقع

قرر وزير التربية والتعليم ان يبدأ العام الدراسى الجديد يوم ٧ سبتمبر ، وله مبرراته القوية ولكنها للاسف بعيدة عن الواقع المؤلم الذى وصلت له مدارسنا فهى ليست مستعدة لاستقبال التلاميذ ولدينا مثال من مئات الامثلة فمدرسة جمال عبد الناصر بالمحلة الكبرى يوجد امامها حفرة كبيرة منذ العام الدراسى الماضى ولم يفكر احد فى ردمها مما يعرض التلاميذ للسقوط فيها فهل ننتظر حتى تقع كارثة ثم تتحرك وزارة التربية والتعليم .

عن اولياء الامور

اشرف عبد الفتاح بسيونى

مزلقان للكرنك

أهالى الكرنك الاصلية والجديدة والترعة الوسطانية (مركز الاقصر) يطالبون بانشاء مزلقان بجوار محطة السكة الحديد بالكرنك حتى يتسنى لهم قضاء مصالحهم فى أمان .

عمران احمد محمد

الدواء لمــن؟

توجهت لصرف دواء بورشته من التأمين الصحي من صيدلية جاناكليس بالاسكندرية فرفض الدكتور مجدى جرجس بحجة عدم وجود الدواء وعندما ارسلت من يشتريه بالنقود ظهر الدواء المختص وبمواجهة الدكتور قال لنا انا حر فى بيع الدواء كما اشاء هل يرضى ذلك نقيب الصيادلة ووزير الصحة ؟

اعتماد محمود ابراهيم

موظفة بقصر ثقافة الحرية

شــرطة المــرافق تجامــل الرقيــب

نحن نعيش فى حارة مدخلها ثلاثة امتار ومع ذلك يقوم رقيب شرطة سابق زكريا سعد على الدين باحتلال مدخل الحارة بأفتراش وعرض بضاعة للبيع . تقدمنا بعدة شكاوى الى رئيس شرطة المرافق حى شرق شبرا الخيمة ثان اخرها برقم ٣١٠٩ ولم يقم بمنع الرقيب من اشغال الطريق .

محمود عبد السلام مهنا

حارة عبده موافى

متفرعه من الشارع العمومى بهتيم

حق الــرد محفــوظ

فى ذكرى النحاس .. لــم تحدث مشــادات

لم تحدث مشادة بين انصار الطليعة الوفدية واعضاء حزب الوفد اثناء الاحتفال الذى اقيم بميدان التحرير يوم ٢٣ اغسطس وماحدث هو ان انصار الطليعة الوفدية قد رفعوا شعار لانضال بغير وفد .. ولاوفد بغير نضال ردا على هتاف انصار سراج الدين الذى هتفوا لازعيم غير فؤاد سراج الدين واستمرت الهتافات لفترة حتى حسمها منظمو الاحتفال الذين دعوا الجميع بالاستماع الى القران الكريم ..

رأيى ان الاحتفال بالنحاس يتمثل فى ذكراه كقدوة نضال وطنى .. لامجرد الترحم على روح الفقيد .

د . عبد المحسن حمودة»

جمعية اســرة المستقبــل

نشر فى جريدة الاهالــى بتاريخ ١٩٨٥/٥/٧ تحت عنوان «احترس من هذا الدواء» انه بعد ٣٧ سنة اكتشف الباحثــون ان دواء «تبس» يسبب السرطان عند النساء ، ولما كان بما نشر خطأ علميا فلابد من توضيح مايلى : –

١ – ان «تبس» هو وسيلــة يستخدمها الرجل لتنظيم الاسرة وليست المرأة وهى عبارة عن عازل مطاطى لايدخل فى تكوينه هرمونات كيمائية .

٢ – انه الوسيلة الوحيدة التى ليس لها اعراض جانبية .

٣ – ليس له علاقة بالاجهاض المبكر او المتأخر .

المدير التنفيذى للجمعية

عفت رمضان

شركة مصر للغــزل والنسيــج الرفيــع بكفــر الــدوار

بالاشارة الى شكوى صلاح على الشيخ بأدارة شئون العاملين بالشركة بخصوص حرمانه من الحوافز السنوية والمنشورة بجريــدة الاهالــى الصادرة بتاريــخ ١٩٨٥/٨/٧ نحيطكم علما بان الحوافز السنوية تصرف بنسبة ١٠٪ من العاملين الممتازين بالادارة والمذكــور ليس من ضمن العاملين الممتازين .

قسم العلاقات العامة

الهيئة العامة للاصلاح الزراعى

ردا على مانشر بجريدة الاهالى فى ١٩٨٥/٨/٧ تحت عنوان (لانه عضو مجلس الشعب) عن شكوى المواطن على محمد شعيب احمد من مركز بهوت نحيطكم علما بان لجنة مديرية المساحة بالمنصورة قامت بالمعاينة ويتم اخطار الجمعية المذكورة والشرطة بالموافقة على البناء لذا فقد انتهت اسبــاب الشكوى .

مدير الهيئة

مهندس محمد صبرى سليم

مديرية الشئون الصحية بالمنوفية

ردا علــى رسالــة اهالــى زاويــة الناعورة – الشهداء منوفية والمنشورة بجريدة الاهالى بتاريخ ١٩٨٥/٧/٣١ والتى تتضمن شكواهم قلة الامكانيات والاطباء بالمستشفى وردا على ملجــاء بكشوى المواطنين ارسلت مديرية الشئون الصحية بالمحافظة تقول انــه يوجد بالمستشفى اخصائيون طب الاطفال وامراض النساء والجراحة والباطنة والرمد .

– وانه يتردد على الاستقبال والعيادة الخارجية عدد كبير من المرضى وتم اجراء عمليات كبرى وصغرى بالمستشفى .

– يوجد بها سيارة اسعاف مجهزة تعمل ٢٤ ساعة فى خدمة اهالى القرية وسيتم امداد المستشفى بباقى التخصصات بعد توافرها فى المديرية .

الاهــالى :

من نصدق – المواطنيـــن ام المسئولين ؟ !

وزارة الزراعــة

قامت مديريــة التعــاون الزراعــى بالبحيرة بتشكيل لجنة لمراجعة وفحص أعمال الجمعية سالفة الذكر وتقريرها معروض علــى الشئــون القانونيــة بمحافظة البحيرة لتحقيقه ، قد تم هذا بناء على مانشر بجريدة الاهالى بتاريخ ١٩٨٥/٦/١٢ بخصوص شكوى الدكتور عبد الحميد حبيب عن انحرافات مجلس ادارة جمعية الطرح الزراعية بكفــر الدوار .

مدير ادارة العلاقات العامة

مهندس فتحى عبد الفتاح

وزارة الكهرباء والطاقــة

ردا على شكوى المواطــن عزت ممدوح عبده – اهيوط قطور غربية افادت جهة الاختصاص ان المواطن اعترض على مرور اعمدة خط ١١ ك . ف الموصل لعزبة عرفان بأرضه ولم يتم تركيبها .

المدير العام

عائشة عبد الفتاح

مرفــق مــياه القاهــرة

سكان العمارة ٢٩ ش العباسية يعانون من قيام بعض السكان بعمل موتور مياه خاطىء فى العمارة مما اضر بالسكان ضررا بالغا نرجو تدخل مرفق مياه القاهرة للمعاينة الفنية للتركيب الخاطىء للموتور واتخاذ مايلزم .

عنهم – ابراهيم المراغى

الهيئــة العامــة للاصلاح الزراعــى

ايماء الى مانشر بجريدة الاهالى بتاريخ ١٩٨٥/٢/٢٠ تحت عنوان (مركز للشباب بمسوق) نحيطكم علما بانه قد تم اخطار شرطة ابو منذور لاتخاذ الاجراءات اللازمة لازالة التعديات حفاظا على املاك الدولة .

مدير الهيئة

مهندس محمد صبرى سليم

حصة الدقيــق لاتكفــى يـــا وزيـــر التمويـــن

أهالى قريـة ميت نما يستغيثــون بالسيد/وزير التموين حيث انـه يوجد مخبز بلدى بالقرية ويصرف له عشرة أجولة من الدقيق وهذه الحصة لا تكفى حيث أن تعداد القرية ألف وخمسمائة نسمة حيث أنها تعد ضمن القاهرة الكبرى لانها تبعد كيلو واحدا عن شبرا الخيمة وقد تقدم صاحب المخبز بالعديد من الشكـاوى للمسئوليــن عن التمويــن بالقليوبية لم يجد أى استجابة وهذه الكمية لا تكفى سوى الربع من المواطنين فهل يستجيب السيد وزير التمويــن ويضاعف حصة الدقيق .

صلاح العطار

القليوبية

ايــن وعــود الحــزب الوطــنى

نحن اهالى عزبة ٣ الكوم الاخضر حوش عيسى بحيرة اجزل لنا الحزب الوطنى الوعود بتوصيل الكهرباء الى العزبة وقالوا اننا فى الخطة . وفوجئنا بوصول اعمدة النور فعلا لكنهم قاموا بزرعها لتوصيل الكهرباء الى عدة بيوت متناثرة بين الحقول وتركوا العزبة غارقة فى الظلام .

وقد خص المواطن محمود ابو خطوة ٢٥ عامودا وخص الحاج محمود غراب ٢٠ عامودا كما خص منزل سابق الكهرباء ٢٥ عامودا .

عنهم

حسن عبد السلام عطوة

عاجــل الى

وزيــر التربيــة والتعليــم

فوجئنا نحن أولياء أمور التلاميذ الذين يلقوا من الالزام عند التقدم إلى مدرسة الشهيد نبيل الوقاد الابتدائية بالالف مسكن . برفض أوراقهم وتحويلها إلى مدرسة صلاح الدين بالمحكمة بمصر الجديدة . علما بأن أماكن إقامتنا هى ميدان بقطر بالالف مسكن ،

لذا نطالب بإعادة أوراق أبنائنا إلى مدرسة نبيل الوقاد خوفا على أطفالنا من مخاطر الطريق .

عن أولياء الامور

عبده عبد الرازق موسى

□ ماهو مصير طلبة الشهادة الاعدادية الناجحين بملاحق خاصة وان المدارس الثانوية العامة والفنية اكتفت بالاعداد المتقدمة اليها .

ربيع رجب زكريا

مدرسة المنصورة الثانوية الصناعية للبنات

محافــظ القاهــرة

موظفو وعمال شركة احمد عبد السلام حمزة للزجاج بقسم الجمالية القاهرة – يستغيثون بالمسئولين صاحب العمل الذى اوقفه باغلاق الفرع بعد فصل العاملين فيه وملاحقتهم بالأذى والضرر بقصد تكميم افواههم بعد خدمة منشأته ٢٨ عاما .

من اجل ٣٥٠ عاملا واسرهم لمصلحة من هذا التشريد .

عنهم

مصطفى عبد الرحيم فاضل

٥ ح خطاب المتفرعة من ش احمد عرابى

المنيرة الغربية امبابة

اهالى حى المعادى الجديدة ارض الاتحاد وعزبة فهمى الورد يدعون المحافظ لزيارتهم ليرى بنفسه طفح المجارى الذى تسرب الى البيوت واصبح يهدد حياتنا بالخطر هل يستطيع اتخاذ اجراء لانقاذنا .

عنهم : نبيل محمد صالح

١ – تعانى مناطق التبين البلد والدوران والحكر القبلى والبحرى من عدم وجود جمعيات استهلاكية لبيع السلع الغذائية الضرورية كما لايوجد جمعية لبيع الاسماك .

٢ – المياه تمر مرور الكرام من امام بيوت الدوران والحكر القبلى والبحرى ولا يوجد منافذ لتوزيع الخبز .

٣ – يعانى جماهير التبين البلد والحكرين والدوران من الحشرات الضارة والامراض الناتجة عن ذلك وعدم وقايتها وعدم وجود صرف صحى .

رضا عبد العزيز – يونس عبد الحليم – محمود اسماعيل – صابر سعود

وزيــر الدفــاع

تطــوعت بالقــوات المسلحــة فى ١٩٨٥/٨/٢ لسلاح التعيينــات تقــدمت باستقالة فى ١٩٨٣ ولم يصبنى الدور فتقدمت بأخرى فى ٨٤ مصدقة من نائب رئيس مجلس الوزراء فاصبحت بالمعاش ولم استلم حتى الان النموذج الخاص بانهاء الخدمة ذهبت للمسئولين لم يفيدونى بأى شىء ارجو من السيد الوزير سرعة انهاء الاجراءات .

يحيى محمد عبد الكريم

كوم الضبع الباجور

المنوفية

وزيــر الداخــلية

كسرت شقتى ومباحث المنتزه لم تحرك ساكنا وسرق مبلغ ثلاثة الاف جنيــه ومجوهرات يوم الاحد ١٩٨٥/٧/١٤ .

سيف النصر عباد فرج

٥٣٣ متفرع من ش جمال عبد الناصر

وزيـــر الصـــحة

سيدى الوزير بلا ادنى مبالغة لقد انفقت كلا ما املك بل واعتمدت على ما يمكله ابناء العم من اجل علاج اصابة الشبكية التى افقدتنى البصر ، علما بأن والدى فلاح يحوز عدة قراريط مؤجرة ليس اكثر ارجو التكرم بالامر بعلاجى على نفقة الدولة سواء فى مصر ام فى الخارج وابحثوا حالتى الاجتماعية كيفما شئتم .

عبد العزيز عبد الستار جاد – دبلوم زراعة

عزبة بطاح – قطور – غربية

محافــــظ البحيــرة

سنترال دمنهور لايعمل نرجو أن يكون المانع خيرا ، أو قد يكون أغلق للتحسينات فى فصل الصيف .

عن أبناء محافظة البحيرة

شندى عبد السلام

إدكو

واحــد مــن الاهــالى

زمـــن اغتيــال الطفـــولة

الاسم : ماجدة ...

العمل : جامعة قمامة

السن : ٧ سنوات

السكن : مقلب الزبالة فى مكان ما بالقاهرة (الكبرى)

الهم : البقاء فى زمن الاغتيال هو الانتصار للقمة العيش

مقطف القمامة ثقيل . أثقل من سنوات عمرها السبع ولكنها تتحايل عليه ، تجرجره خلفها على درجات السلم .. تعلمت أن مقطف القمامة هو وسيلتها الوحيدة للبقاء .

هى لاتعرف أن للزهرة الندية رائحة .. وان للاطفال – فى سنها – حق الاستمتاع باللهو والمرح والتعليم والعلاج .. شاهدت « عروسة » لعبة فى مدخل البيت بعد أن اشرأبت لتضرب جرس الباب ..

بدت وكأنها لم تتعرف عليها .. فهى لم تمارس طفولتها ولاتعرف معنى أن يكون للاطفال أدوات للعب وان « العروسة » لصيقة الصلة بالطفلة البنت فى سن التفتح .

قلت : خذيها لك .

قالت : وماذا افعل بها ؟ . أنا لست فى حاجة اليها

وأردفت مستنكرة : وماشأنك أنت بعروسة – مثلها – أنت كبيرة وليس عندك أطفال ..

كان فى عينيها اتهام لى بسرقة العروسة .

شعرها الاصفر المجعد بفعل الاتربة وما يتناثر عليه من القمامة . يغطى جزءاً من جبهتها العريضة . عيناها بلورتان مطموستان وسط دائرة من الافرازات اللاصقة .

– لماذا لاتغسلين وجهك كل صباح

ضحكت وقالت ساخرة : ومن قال لك اننى لاأغسل وجهى ..

تبدأ يومها فى الخامسة صباحاً – وعندما ينتهى لاتبقى لها القدرة على مقاومة النوم .

– هل ذهبت إلى المدرسة ؟ .

– المدرسة .. وماذا أفعل بها . أنا أعمل .. وعملى كل يوم .. لاوقت عندى .

....

طرقاتها السريعة الملحة على الباب . تورق فى الامومة ، كل صباح . واسأل :

– لماذا لاتضربين الجرس ؟

– الجرس أعلى منى .. ولاوقت عندى .

كررتها أكثر من مرة .

– ماذا ؟ .

لاجواب ..

....

انها لاتعرف من مفردات العالم . إلا ذلك المقطف اللعين ، وعربة القمامة ، ومقلب الزبالة ، والنوم ، والصحيان ، والاكل بيد شديدة الاتساخ وهى ممتطية العربة بما تحمل .

إنها لاتعرف أن للاطفال حدائق ومدارس ولعب وإبتسامة ..

ويأتى كل صباح .

أنتظر ماجدة . وهى تطرق الباب بعنف ، يهز فى كل ما أستقر ..

وأتساءل : – كم من الاطفال ياماجدة ؟ .

تقول : كثيرون

– هل تلعبين ؟

– لاوقت عندى للعب !

بهيجة حسين

هكذا من الاصل



رئيس جهاز السكان والتنمية يقول: أرفض المعونات .. والتدخل الأجنبى

● أموال تنظيم الاسرة تذهب لمن لايستحق

● فى مصر تموت امرأة كل ٤ ساعات ونصف

القروض والمعونات وسيلة لفرض السيطرة الأجنبية

كتب محمود الحضرى

الدكتور ماهر مهران رئيس جهاز السكان والتنمية .. كثير الصمت .. قليل الكلام .. لكنه عندما تكلم .. القى بهذه القنبلة . كمصرى ..

ارفض اى تدخل فى شئون المجلس فهو مجلس مصرى يعمل لصالح مصر ولابناء مصر ، ولن اسمح لاى انسان مهما كان ان يقول كلمة ليفرضها علينا حتى لو وصل الامر الى سحب المعونات كاملة .. فنحن نعمل كى نتخلص من الاعتماد على المعونات والقروض .

هذه الصرخة ليست المفاجأة الوحيدة .. ولكن .. البقية تأتى ...

« لابد ان يعلم الناس ان مشروع السكان والتنمية كان يمول من ثلاث جهات .. هيئة الامم المتحدة ، المعونة الامريكية ، هولندا الجهات الثلاثة مختلفة حول فائدة هذا الجهاز فهم بدأوا الفكرة ثم ظهر ان المشروع لم يحقق اهدافه ، بل كانت هناك محاولات لهدم هذا المشروع رأسا على عقب حتى وصل الامر الى ان كلا منهم يعمل ضد الاخر لذلك .. قررت والكلام للدكتور ماهر مهران ان ابقى على الاجزاء الايجابية وادخالها ضمن المشروع القومى الجديد .

ووضعت شرطا ان يكون لنا حرية التصرف ، والحركة من مشروع لاخر وليس لاى جهة ان تتدخل او تطرح مشروعا الا بعد موافقة المجلس عليه .

قلت للدكتور ماهر مهران ..

هل تستطيع التصرف بحرية فى ظل الاعتماد المستمر على القروض ؟

اجاب رئيس المشروع القومى للسكان ...

يجب ان يعلم الجميع ان مصر اضطرتها الظروف القهرية الى المساعدات والقروض ، وهذه ضائقة تمر بها كل الدول ولظروف الحرب مع اسرائيل كان لابد من رفع شعار «لاصوت يعلو فوق صوت المعركة» ولكن ليس معنى هذا ان يعتبرها البعض وسيلة لفرض الهيمنة علينا . واعلنتها بصراحة انا ارفض اى تدخل فى شئون المجلس .

وسألته .. كيف يكون ذلك وما هو الطريق السليم ؟

قال ..

الطريق الصحيح هو الاعتماد على النفس ولن يأتى ذلك الا بعدة عوامل .. هى ..

● الترشيد الكامل فى انفاق كل مليم يأتى من معونة او قرض .

● مشاركة الجمهور مشاركة ايجابية فيما يحصل عليه من خدمات كل حسب قدرته ، فهناك خدمة تغطى بالكامل بواسطة المستهلك ، وهناك خدمة مخفضة فى الجمعيات الخيرية اما النوع الثالث وهو الخدمة المجانية وهى تقدم لغير القادرين . وفى الثلاثة يجب الالتزام بمبدأ المساواة فى كل انواع الخدمات .

بعد ذلك تأتى مساهمة الدولة بتوفير الاعتمادات .

اما من اين الخدمات المخفضة والمجانية بالاموال .. فهنا اقول ..

الدولة تتكفل بالخدمة المجانية فى المجلس القومى . والجمعيات الخيرية يوجد بند فى قانونها الاساسى وهو المساهمة بما تحصل عليه من اعانات واعتقد انه بهذه الطريقة نستطيع بعد عدة سنوات تعميم هذه السياسة التى تقوم على الاعتماد على الذات وينفق فى ذلك تنظيم الاسرة التى يضيع جزءا منها الان فى مصر .

ثم يضيف الدكتور ماهر مهران ..

وهناك قضية هامة تحدثنا عنها طويلا ولن امل من الحديث عنها وهى .. التثقيف الصحى والجنسى فى المراحل المبكرة هذه قضية لابد من الاهتمام بها وتعميمها فى المدارس فما تراه الان يدعو للعجب .. هل نتصور استاذا فى مادة العلوم يترك باب الاجهزة التناسلية ليذاكره الطلبة فى البيت ؟

هل يمكن الاعتماد على مثل هذا الانسان ؟ ان فاقد الشيء لا يعطيه . اننا ندين باديان ، سواء كانت المسيحية او الاسلام طرحت هذه القضايا بطريقة واضحة تماما .

الوقت الضائع

ونعود الى البداية الطبيعية مع الدكتور ماهر مهران نترك القروض والتدخل الاجنبى قليلا .. لنرى بمنظوره المشكلة السكانية فى مصر . خاصة انه يقال ان ما جاء بالدكتور ماهر مهران الى هذا الموقع هو .. نظرته الامريكية للمشكلة السكانية فى مصر . اى ان للمشكلة زيادة سكان وليست قضية تنمية . وهنا يشرح رئيس مشروع السكان والتنمية نظرته الى هذه القضية قائلا ..

لقد كان هناك ولمدة عشر سنوات نوع من الصراع على طريقة حل المشكلة وهل يكون ذلك بالتنمية او بالحد من الزيادة السكانية .

وفى رأيى ان هذين العاملين مرتبطان ارتباطا سياسيا ولا يمكن حل المشكلة السكانية الا بهما معا .. التنمية .. والحد من الزيادة السكانية خطوة بخطوة . وطبعا لا داعى لاضاعة الوقت فى ايهما يسبق الاخر . ولقد كان منظور دعاة التنمية ان اوربا وصلت الى استقرار سكانى عن طريق التنمية . ونحن قد نسير فى نفس الطريق لكنهم تناسوا ان الطبيعة بحروبها واوبئتها التى كانت تقضى على الملايين فى القرن الماضى ، كانت تتولى مهمة تخفيض عدد السكان .

اما الان فنحن نحارب كى نخفض عدد الوفيات .. ونحارب من اجل اطالة عمر الانسان ، ولا شك ان التكنولوجيا الحديثة ، والاختراعات الطبية تساعد على ذلك .

وفى مصر ترجع الزيادة السكانية فى جزء كبير منها الى انخفاض نسبة الوفيات ومن الطبيعى فى هذه الحالة ان تحدث زيادة سكانية . ويمكن القول ان تنظيم الاسرة ما هو الا تنمية بشرية ودليل على ذلك .. ان اعلى مستويات تنظيم الاسرة موجود فى بلاد ليس لديها على الاطلاق مشاكل الكثرة السكانية .

طريق اللاعودة

ثم يضيف الدكتور ماهر مهران مؤكدا وجهة نظره .. اعتقد ان الرؤية قد وضحت بالنسبة للمشكلة السكانية وانتهت فترة الصراعات الفكرية حول حقيقة المشكلة السكانية فى مصر . وعندما نتكلم عن هذا الموضوع فنحن نعتمد على مئات الابحاث والآراء التى نشرت من مصريين .

لكنى أقول انه مما يؤسف له اننا اسرفنا فى اضاعة الوقت بين خلافات فكرية واستراتيجية لحل المشكلة ، ولهذا فانا اعطى عامل الوقت الاهمية الكبرى لانه ثبت بما لايدعو الى الشك ان عامل الوقت فى حل المشكلة السكانية عامل هام جدا ، وان اى تأخير يجعل هذه المشاكل اكثر صعوبة واعقد حلا كما حدث لعديد من بلدان العالم الذين دخلوا فى طريق اللا عودة .

ان خطورة المشاكل السكانية انما ترجع الى ان مضاعفاتها مستقبلية وما لم ينظر اليها المسئولون بهذا المعنى فلن تحل بل سوف تزداد تعقدا .

القدرة على التنمية

قلت للدكتور ماهر مهران ..

لماذا تربط المشكلة بالزيادة السكانية وتنظيم النسل الا يوجد حلول اخرى بديلة ؟

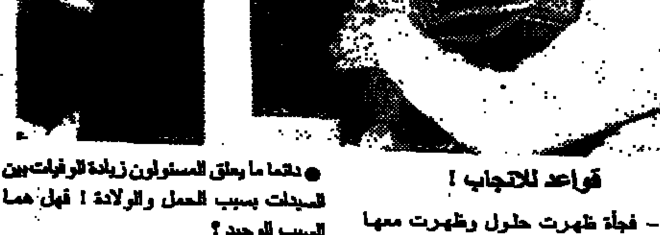
قال ....

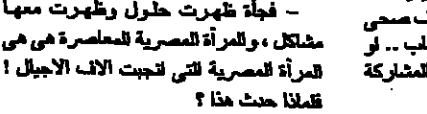
هناك مقارنة بسيطة ..

هل نعتبر المواطن المصرى المصاب بالبلهارسيا التى تؤدى الى سرطان المثانة فى اعمار اقل من ثلاثين عاما .. هل نعتبر هؤلاء قادرين على التنمية ؟

هل نعتبر مواطنا اخر مصاب بانيميا حادة .. ! وامرأة مصرية فى حالة استنزاف صحى دائم من كثرة الانجاب او نتائج الانجاب .. او كليهما معا .. هل فى قدرة هذا او تلك المشاركة الايجابية فى عملية التنمية ؟

هل يمكن لهذه النوعيات ان تقوم بعملية التنمية التى تحتاجها مصر . القضية اذن فى حاجة الى رعاية صحية مستمرة وفى نفس الوقت تنظيم اسرة .





قواعد للانجاب !

– فجأة ظهرت حلول وظهرت معها مشاكل ، والمرأة المصرية المعاصرة هى هى المرأة المصرية التى انجبت الاف الاجيال ! فلماذا حدث هذا ؟

– فى الماضى كنا نتكلم كلاما عاما ، واليوم العلم يحكم كل كلمة ، والكلام العابث يقال فى اى مكان وفى اى وقت وليس هناك حجر عليه ، انما لا تربطه اية مقاييس علمية ، فنحن كنا ننصح فى الماضى – وانا اتكلم كطبيب – بان ليس هناك مانع من تتابع الانجاب لكى تنتهى المرأة من هذه المهمة فى فترة زمنية محددة ، الى ان ثبت علميا ان عملية الانجاب عملية تربطها قواعد صحية تماما كما تربط القواعد الصحية الاكل والشرب والكساء .. الخ ولقد اثبتت الدراسات ان ٢٠٪ من السيدات اللاتى ينجبن ما بين من ١٤ – ١٦ سنة ورغم وجود قانون يمنع ذلك ، ليست هذه قضية فى حد ذاتها ، وكذلك اثبتت الابحاث ان الاطفال الذين يولدون من سيدات ما بعد ٣٥ سنة ، ترتفع فيهم نسبة التشوه .

ولكن لا يمكن الحكم على امور فردية ، فالانجاب عملية طبيعية والموت كذلك ، لكن هناك اخطار ، اذا كنا نريد زيادة الانجاب لا بد ان نوفر الرعاية الصحية اللازمة .

● دائما ما يعلق المسئولون زيادة الوفيات بين السيدات بسبب الحمل والولادة ! فهل هما السبب الوحيد ؟

– نتيجة انخفاض الرعاية الصحية ، وصلت معدلات الوفاة فى مصر الى اعلاها حيث ان نسبة الوفاة بين السيدات وصلت الى وفاة سيدة كل اربع ساعات ونصف وهى اعلى نسبة فى العالم بل تصل نسبة الوفيات بين سيدات اوربا وروسيا الى عشرة اضعاف امريكا ، بسبب الحمل والولادة الى جانب حالة الجمود التى طغت فى وزارة الصحة الى جانب نقص الوعى الصحى بين السيدات ،

انا ضد تحديد النسل

– ما موقفك كانسان مصرى من تحديد النسل ؟

انا ضد تحديد النسل ، لكن هناك تنظيم الاسرة ولا اجبار ولا قهر ولا اجهاض ولا تعقيم على احد ، وانا ضد كل هذا ، وانا لا انظر الى تنظيم الاسرة وسيلة من وسائل علاج المشكلة السكانية ، لكن نظرتى انه عنصر للتنمية البشرية التى بدونها لا يمكن ان تنمى البلاد اقتصاديا ، لان التنمية لا تقوم الا بالسواعد القوية .

– الجهاز يعمل منذ عشر سنوات ! ماذا قدم حتى الان ؟

الحقيقة الجهاز بدأ كجهاز تنفيذى اى ان الدولة ارادت الاهتمام برفع مستوى تنظيم الاسرة وهذا بناء على احتياجات الناس ، ولكن الجهاز افتقد مسئولياته ولم يصبح له الصفة الرقابية اطلاقا ، بل اصبح مجرد موصل بين الحكومة والمشروعات فقط ، لهذا ذهبت كل المعونات والقروض والمنح فى مجالات البذخ وابحاث لا جدوى من ورائها اطلاقا ،

وابن المعونات والقروض الان ؟

ما نحصل عليه من اعانات هو كالتالى :

١,٢ مليون من الامم المتحدة ، تدفع منها سنويا اشتراك فى صندوق الامم المتحدة ٣٢٨ الف دولار فى العام ، والباقى اذن اقل من المليون .

وتصلنا اعانة من امريكا حوالى ١٨ مليونا تقدم اغلبها على هيئة مشروعات تعطى لوزارات الصحة واسرة المستقبل والجمعية المصرية لتنظيم الاسرة وبعض الجامعات .

اما القروض فحقيقة نتيجة الجمود الذى طغى على وزارة الصحة ضاعت عدة ملايين على مصر منها قرض من البنك الدولى ٩ ملايين دولار بفائدة $\frac{1}{4}$ ٪ وهناك قرض قيمته ٤ ملايين دولار من ايطاليا .

ومن هنا نقرر اخيرا الا نستعمل اية معونات اجنبية فى اية ابحاث خاصة فى موضوعات تنظيم الاسرة ، وقد تم اجراء اتفاق مع وزيرى الصحة والتخطيط على تعديل اتفاقية المعونة على هذا النحو مع موافقة الجانب الامريكى .

اخيرا ...

انتهى كلام الدكتور ماهر مهران .. ويبقى كلام المسئولين .. فى وزارة الصحة .. و .. نحن فى انتظار الرد ...



عين على ماسبيرو

طارق بن زياد

فى القرن الثالث الميلادى عبر الزقاق من اسبانيا الى افريقيا جماعات من الآلان والسواق من اصول جرمانية بقيادة ملكهم جنعريك حيث اسسوا دولة فى شمال افريقيا استمرت قرنا من الزمان .. وبالطبع ترك الغزاه اثرا فى سكان البلاد الاصليين من البربر .. هذه اللمحة التاريخية لأنبه الى خطأ شائع . هو ان كلمة بربر تعنى عند الكثيرين أناس سمر الوجوه او هم اقرب الى سواد اللون .. والواقع ان كثيرا من البربر نتيجة للاختلاط كانوا شقرا ملونى العيون .. ولنتطرق الموضوع الذى من لجله كتبت هذه المقدمة .. فقد عرض التليفزيون فى القناة الثانية مسلسلا تاريخيا من تأليف كاتب مقتدر هو محمد جلال عبد القوى والمسلسل هو « موسى بن نصير » وبالطبع قدم شخصية طارق بن زياد . وكانت هذه الشخصية قد قدمت فى التليفزيون من قبل فى مسلسل « النمر الاسود » وقام بالدور الممثل الكبير عبد الله غيث حيث قدمه فى صورة عبد اسود كما يستدل على ذلك من اسم الحلقات .. لكن هذا العبد كان فارح الشجاعة والاقدام .. فانظر كيف قدم مسلسل « موسى بن نصير » شخصية طارق بن زياد قدمه فى صورة شخص اسمر الوجه ساذج القسمات يبتسم فى بلاهة حين اسند اليه موسى بن نصير قيادة الجيش الذى سوف يعبر الى الاندلس بدلا من ان تبدو عليه هموم المسئولية الثقيلة التى القيت على كاهله هذا من ناحية الصفات اما الصورة الشكلية فقد كانت جد مختلفة عن الصورة التى قدمها المسلسل فقد كان طويل القامة ضخم الهامة أشقر الى جانب ماكان يتمتع به من قوة الشخصية وسرعة الحسم وهى الصفات التى تؤهله للقيادة ..

وإلا ماكان موسى بن نصير قد اختاره لقيادة الجيش وعنده من القواد طريف بن مالك وعياش بن اخيل وغيرهما لكن المسلسل لم يظهر لنا شيئا من تميز طارق بن زياد وانما قدمه فى صورة الذى لايستطيع الاعتماد على نفسه وانما يلجأ دائما للقائد موسى بن نصير الذى بدا انه يجمع كل الخيوط فى يده ويحرك الاحداث وهو واقف على الشاطىء الافريقى وليس هذا هو الحق وانما هو افتئات على التاريخ لصالح عبد الله غيث فى دور موسى بن نصير .. بل ان كثيرا من المؤرخين يؤكدون ان موسى بن نصير لم يكن يظن ان طارقا يستطيع فتح الاندلس وانه حسده عندما احرز انتصاره الباهر على لذريق وانه امره بالتوقف عن مطاردة القوط حتى يشارك فى شرف الفتح .. كما يحدث دائما من هواة سرقة انتصارات الغير .

عبد السميع

الدقهلية تسأل أين ذهبت أموال مراكز الشباب؟

اقترب الصيف من الانتهاء .. ومازال الوقت ضائعا ..
كذلك ضاع الشباب وضاعت الاموال التى كان يجب ان تصرف على مراكز رعاية الشباب ..
الصيف يقول وداعا والمشكلة لم تحل بعد .
والسؤال لماذا ؟

ابحث عن الحزب الوطنى

فى محافظة الدقهلية يوجد استاد رياضى واحد . و٨ ساحات شعبية و٤٢٥ مركز شباب قرية و١٠ لجان رياضية و٤ اتحادات نوعية و١٧ فرقة كشفية و١٣ منطقة اتحادات .

كذلك وصلت ميزانية مديرية الشباب الى ٢٤٩٣٠٥٠ هذا فضلا عن الاعانات الادارية قدرها ١٤٦٧٢٥ جنيها ورغم ذلك فشباب العمال والفلاحين يحجمون عن المشاركة فى مراكز الشباب والسبب فى ذلك هو افتقاد الديمقراطية داخل مراكز الشباب وطريقة تشكيل مجلس ادارة المركز حيث ان اللائحة تعطى للجمعية العمومية انتخاب اربعة اعضاء وللمحافظ تعيين ثلاثة اعضاء بما فيهم رئيس مجلس الادارة

● محاولة الحزب الوطنى السيطرة على الشباب من خلال مجموعة تحتكر مجلس الادارة معزولة عن الشباب وبهذه اللائحة منحت حكومة الحزب الوطنى نفسها حق الوصاية على الشباب فأهدرت طاقاته وأهدرت انتماءه الى القرية وقضت على قيادات الخدمة العامة التطوعية حينما حولت العمل فى مشروعات الخدمة العامة مقابل اجر مهما كانت التسمية فقد رأى الشباب انها رشوة من جانب الحكومة قضت على القيم العليا للشباب فى العمل والانتماء .

تلك هى الحالة باختصار .. وتبقى التفاصيل كما يرويها الشباب .. فماذا قالوا

مجلس بدون انتخاب

ويقول عيد عبد الباسط الطالب بتجارة المنصورة وعضو مجلس ادارة مركز شباب كوم الدربى طالبنا الجمعية العمومية بتشكيل مجلس ادارة يعبر عن الشباب بانتخابات نزيهة . فأرسلت رعاية الشباب لرئيس مجلس الادارة بتشكيل المجلس دون انتخابات حيث ان اعضاء المجلس المحلى القروى فوضوه فى ذلك وهو عضو مجلس محلى ثم يستطرد عيد عبد الباسط قائلا يوجد ٢٥٠٠ جنيه بميزانية المركز لاستكمال منشآت ولكن رغم وقوع مشاجرة بين اعضاء المجلس المحلى على من يقوم بالصرف ومازالت المبالغ مجمدة وبمرور الوقت تفقد قيمتها لارتفاع الاسعار ويقول علاء عياط بكالوريوس هندسة المسئولون عن النشاط يحاولون اغلاق الباب على عدد معين يباركون مايفعلون وغير هؤلاء لا مجال لهم فى ممارسة النشاط

الملعب لايصلح للعب

يقول نبيل عبد الهادى شاب من قرية الجديدة ملعب المركز لايصلح وواقع عليه تعديات وسلوك الكهرباء الهوائية مكشوفة مما يعرض الشباب للخطر وكان يوجد بالمركز نشاط ثقافى واقيم عرض لمسرحية كفر البطيخ عام ٨٢/٨١ وعمل مسرحى اخر عام ٨٣ وصدرت اعداد من مجلات الحائط ثم توقفت لوجود خلاف فى مجلس الادارة وارسلنا العديد من الشكاوى ولم يتخذ اى اجراء

لا سجلات مالية

ويقول خليل عبد الرازق مراجع مالى وادارى بمدرسة الجديدة ولمين صندوق مركز الشباب لم يتم صرف الاعانة الادارية عن عام ٨٥/٨٤ لعدم تقديم الحساب الختامى وعدد اعضاء الجمعية العمومية ٥٢ شابا من بين ١٧٠٠ شاب بالجديدة وانا شخصيا لم استلم السجلات المالية ولا اعرف حسابات للمركز ولا رصيداً رغم انى لمين الصندوق ويقول صبرى الشرقاوى مدرس لايوجد سجلات للنشاط بالمركز ولم يتم مناقشة النشاط الشبابى اثناء الصيف والجمعية العمومية لم تجتمع منذ انشاء المركز ومجلس الادارة عقد ثلاثة اجتماعات فقط خلال عام .

مكتب شرق الدلتا
● محسن شبانه
● فايز عقل

ويقول البدراوى فتحى العدل موظف رئيس مجلس الادارة معين منذ عام ١٩٦٦ وهو رئيس المجلس المحلى لقرية (ميت على) والمجلس الاخير تم تعيينه عام ١٩٨٤ ووقع على محضر الجمعية العمومية بالتحرير

الى اين تذهب الميزانية

ويقول طاهر الشحات حلاق : مركز الشباب لم يفتح بانتظام ويتم شراء الادوات الرياضية من تبرعات الاعضاء واللاعبين وهم غير مسجلين فى الجمعية العمومية ولا تعرف الميزانية بتروح فين ويقول حسن خفاجى عضو لجنة مركز المنصورة ان شباب منية سندوب ليس لديهم مقر ولا ملاعب ويشتركون فى بطولات رياضية عديدة رغم معاناتهم ويقول محمد الهادى موظف من كفر البرلمون كان يوجد بقريتنا مركز شباب يمارس نشاطا جيدا وحينما طلبت الوزارة اعادة شهر مراكز الشباب كان فتحى المصراوى امين الحزب الوطنى سكرتيرا للمركز ولم يتقدم بأوراق اعادة الشهر بل تنازل عن مقر المركز المؤجر لصاحبه وضاع الاساس وحتى الان لم نستطع اشهار المركز لعدم وجود اخر حساب ختامى للمركز وحاولنا اعادة الشهر دون جدوى .

ويقول سامى الحلو من سنبخت مركز اجا يوجد فى قريتنا مركز شباب مبنى جاهز على مساحه واسعة ولكن للاسف لايوجد ملعب للشباب يمارس نشاطه عليه ومعظم شباب بلدنا يلعبون فى دورى الدرجة الثالثة مع مراكز شباب اخرى ويقول احمد السلكاوى موظف من سندوب منذ اكثر من خمسة شهور اجريت انتخابات فى مركز شباب سندوب بواسطة الجمعية العمومية وسقط فيها مرشحو الحزب الوطنى وقمنا بترشيح ثلاثة اعضاء لاستصدار قرار تعيينهم بمعرفة المحافظ طبقا للائحة وللان لم يصدر القرار وقام الحزب الوطنى بترشيح اعضاء اخرين ومجلس الادارة القديم يرفض تسليم المركز للمجلس الجديد ويقول احمد الحيشى لقد اقمنا دورة رمضانية ناجحة لم يشرف عليها مركز الشباب ويضيف باسم حسين مركز شباب سندوب كان شعلة للنشاط الرياضى والثقافى لما الان فانعدم النشاط الثقافى والشباب الرياضى يمارس نشاطه بعيدا عن مجلس الادارة وتبرعات اللاعبين ويقول ثابت على البغدادى من كفر دميره مركز طلخا يوجد مركز شباب تم انشاؤه بالجهود الذاتية مكون من ٤ حجرات وملحق به ملعب لكرة القدم ويوجد ترابيزة بنج فقط وليس متوفر به اى ادوات رياضية ومجلس ادارته من الحزب الوطنى وهذا يعطى فرصة الشللية بالمركز ولا يتردد عليه الشباب نتيجة لقصور اشكال النشاط به ويقول اسامه احمد صلاح مأمور ضرائب من شبين الكوم فى بلدنا اكثر من مركز شباب ورغم هذا فهو لا تستوعب الشباب نتيجة القصور والكرة الشراب اصبحت ظاهرة بين الشباب فى شوارع المدينة ويقول محمد حامد اسماعيل مهندس بالوحدة المحلية بطنطا ومن قرية شبرا النملة يوجد مركز شباب بقريتنا نمارس به لعبة كرة القدم تنس الطوله الطائرة وانا لا اتردد على المركز نظرا لوجود الشللية وتسلط البعض عليه والمثقفون هم الفئة الوحيدة التى تتعامل مع المركز بينما الفلاحين وشباب الحرفيين يقضون وقت فراغهم على المقاهى .

الحزب الوطنى يسيطر

ويقول محمد فتحى فايد محاسب من السنطه غربية مركز الشباب ليس مجهزاً ومجلس ادارته يسيطر عليه الحزب الوطنى جيلى من الشباب اكثر التزاما من الاجيال اللاحقة لجيلنا

حركة الشباب فى حجرة ضيقة

ويقول نبيل محمد الجمال من الدلجون مركز كفر الزيات ويعمل محاسباً : لا اتردد على مركز الشباب لقصور اوجه النشاط به فلا يوجد ارض فضاء لاقامة المباريات عليها مع العلم بأن فريق قريتنا مسجل بدورى الدرجة الثالثة ويوجد العديد من العناصر الرياضية والمركز لا يستوعب حركة الشباب فهو عبارة عن حجرتين ويتم استغلاله فى المآتم والسمة الغالبة على الشباب هى ضياع الوقت دون الاستفاده منه الشباب الحرفى يلجأ الى المقاهى وتعاطى المخدرات مجلس ادارة مركز الشباب ثابت ولايتغير وهم بالحزب الوطنى وغير مؤهلين لقيادة الشباب كانت لنا نحن الشباب محاولات عديدة لعمل مشروعات تقوية إلا أن أذن المسئولين مغلقة أمام اقتراحاتنا وأنشطتنا .

أين الادوات الرياضية

صبرى عباس عبد الله من قرية كفر فيالة مركز المحلة الكبرى يوجد مركز شباب مجهز .وملحق به أرض فضاء «نصف فدان» وبه صالة مغلقة لا يتم إستخدامها لمزاولة الرياضة إنما يتم إستعمالها فى الافراح ولا يوجد بالمركز أدوات رياضية أو نشاط ثقافى ، ويقول وهدان عبد الحميد من كفر بسلط مركز طلخا مركز الشباب مكون من أربع حجرات وصالة وملعب ومشهر من عام ١٩٧٦ وليس به أى أدوات رياضية ورغم أن كافة أعضائه قد سددوا الاشتراكات إلا أنه لم يتم الاستفادة من الإشتراكات فى تدعيم النشاط والادوات التى نستعملها على حساب الاعضاء وتم صرف مبالغ باهظة لإستكمال المبنى إلا أنه لا يوجد أى شكل للحياه به وأكثر من مرة حاول الشباب بقريتنا عمل أكثر من مشروع إلا أن رئيس مجلس الإدارة كان يعوق هذه المحاولات خشية تجمع الشباب لان معنى ذلك أخذ موقف منه .

مركز بالجهود الذاتية

ويقول المتولى حامد طبيب أسنان من كفر الطويلة مركز طلخا لا يوجد بقريتنا مركز شباب وإضطررنا نحن الشباب بالجهود الذاتية إلى بناء حجرة من الطوب النى لتجميع الشباب من ١٢ سنة ويتعامل الشباب مع هذه الحجرة كأنها مركز ولا يوجد بها غير ترابيزة بنج ولا يتردد عليها كثيرا نتيجة قصور النشاط بالإضافة إلى وجود أكوام السباخ والقمامة وتقدمنا بعديد من الشكاوى دون جدوى وكان هناك بعض الشباب المتحمس يقوم بعمل فصول تقوية ومنذ سنتين لم تتكرر هذه التجربة .

من أجل حل هذه المشاكل تأتى ضرورة إستقلالية الحركة الشباب وتغيير اللائحة التى تعطى للحزب الوطنى السيطرة على مراكز الشباب ومحاسبة مجالس الإدارات عن ميزانية مراكز الشباب وأين ذهبت حتى يستطيع الشباب أن يأتى بقيادة يثق فيها وتحترم قيمة العمل وتغرس فيه الإنتماء لبلده .

اسعار .. اسعار

● ايجارات وثمن المساكن سوف ترتفع وصل سعر طن الاسمنت فى السوق الى ١٥٠ جنيها بعد اطلاق تداوله ورفعه من التسعيرة .

من المتوقع ارتفاع اسعار بقية مواد البناء نتيجة ارتفاع اسعار الاسمنت .

● ● وصل سعر الالف طوبة من الطوب الطفلى الجديد ٩٥ جنيها تسليم ارض المصنع .. وبعد الغاء الطوب الاحمر ارتفع ثمن الالف طوبة حمراء الى ٢٠٠ جنيه .

كلام

امام الستار .. لاخلفه

يبدأ عدد من الصحف العربية فى نشر كتاب الزميل عبد الله امام .. جيهان السادات .. سيدة مصر الاولى والاخيرة .. الغريب .. ان حملة الدعاية قد ركزت على جيهان السادات بصفتها المرأة التى حكمت من وراء ستار .. بينما الحقيقة غير ذلك .

الحقيقة ان سيدة مصر الاولى والاخيرة .. كانت تحكم امام الستار لامن خلفه . كان لها مكتب يطلق عليه مكتب الجيزة .. يكتب التقارير .. ويفصل الصحفيين .. يقوم بتوصيل الطلبات الى المنازل !!

اما « الستار » نفسه فكان يسعده ان يحمل دائما « قلم الامضاء » على كتفه و .. يوقع .. لا فرق عنده بين ورق واخر . « كامب ديفيد » .. « شيك يدفع لامره » !! وكله عند « الستار » توقيع !

ما اريد ان اؤكده بذلك ان عداوة الرجل للمرأة جعلته يضعها « خلف الستار » منكرا عليها قدرتها على « التخطيط » .. و « التكبير » بالطبع - لا اقصد « التكبير المنزلى » . ولكن تكبير الانقلابات وتكوين الشلل والجماعات . والاتصال بالامريكيين والامريكيات . ساعدها على ذلك لغتها الانجليزية الخالية من اللكنة المنوفية .

اذن ...

كان تركيز الدعاية على وضع جيهان السادات خلف الستار ، نوعا من التعصب الرجالى ضد المرأة .. وغيرته من نجاحها فى العمل .. حتى عندما وصلت الى كرسى الحكم واظهرت عبقريتها فى الحكم والتحكم وممارسة كل انواع التسلط السياسى واستغلال النفوذ .. انكر عليها هذه القدرة حتى لاتتساوى بالرجل .. و .. وضعها « خلف ستار » .

ماذا نفعل .. انه الرجل الشرقى .

الرغاية

مقعد امام التليفزيون

يقدمه هذا الاسبوع ناجى جورج

كل عام وأنتم بخير

عودنا التليفزيون فى كل عيد على تقديم فصل واحد من المسرحيات القديمة انا وهو وهى !!.. وانا هى وسموه ... او السكرتير الفنى وتقديم فصل واحد من مسرحية [illegible] ثلاثة فصول هو تقليد ابتدعه – وينفرد به – التليفزيون المصرى [illegible] انبدع لما ولد عملاقا .

هذا العيد بالاضافة الى المسرحيات المبتورة تابعت ايضا عرض مسرحيتين كاملتين الاولى عرضت ليلة الاربعاء تحت اسم « اثنين على الهوا » والثانية فى ظهيرة اليوم التالى تحت عنوان «يوم عاصف جدا» وجريدة الاهالى وعدتنى بانى اذا تحملت مسرحية ثالثة فى غضون هذا الاسبوع فسوف اغنم جائزة عبارة عن ثلاجة سعة قدم !!

المسرحيتان فى سلسلة مسرحيات حشو شريط الفيديو .. ولخبطة المتفرج .. وزيادة استهلاك التيار الكهربائى !!

الاولى « اثنين على الهوا » يظل تطور الشخصيات فيها فى ذهن المؤلف والمخرج فقط ولحظة التطهير تأتى على اهون سبب .. مع ان مرحه [illegible] واجهد نفسه [illegible] ارساء قواعد ب[illegible]

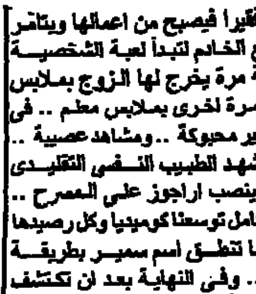
فالشهامة التى افتقدها بيمو – محمد رضا – وفهمه لجميع الاحوال وتنصله من اصول الطبيعة كل هذه الاشياء التى تقدها تقود له فجأة دون التزام حتى بقواعد الميلودراما البسيطة فالرجل الذى برطع وفتح برجله جريا وراء الفلوس واذل شقيقته – سناء يونس – امامنا فى مشهد عاصف على المسرح فانه سيعود الى الحارة بعد ان طلق زوجته سبب المصائب واصبح فجأة حنونا رقيقا كحمل صغير يرعى اخوته .. ويعود معهم للحارة .

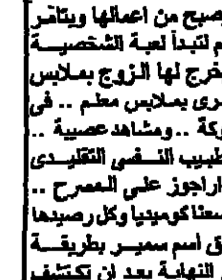
وحكاية الحارة هذه مصيبة وحلت على دماغ مسرحنا ومسلسلاتنا التليفزيونية فكلهم بعد ان يخربوا الدنيا سيعودون للحارة .. وانا لااعرف ما هى هذه الحارة واين .. وماذا تعنى ؟! اهى الاصالة .. وما المانع ان تكون الاصالة فى ميدان .. ام هى مصر .. وما المانع ان تكون شارع عريض .. أم الحارة .. . هى المجارى الطافحة .. وما المانع ان تكون جنينة .. لم طوابير العيش فى فرن الاعرج فى حارة الحلة .. اى حارة يقصدون .. انا لاادرى . المصيبة التالية بعنوان «يوم عاصف جدا» ولاحظ ان هذا كله يقع فى ايام مفترجة .

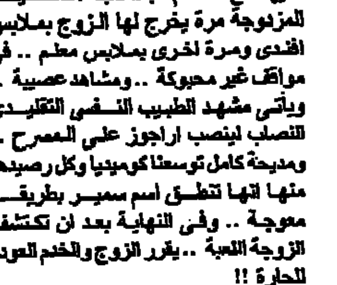
فهذه المسرحية بطلتها سيدة اشترت زوجا تضربه بالكرباج وتكله بثرائها لختارته قليلا فيصبح من اعمالها ويتآمر عليها مع الخادم لتبدأ لعبة الشخصية المزدوجة مرة يخرج لها الزوج بملابس افندى ومرة اخرى بملابس معلم .. فى مواقف غير محبوكة .. ومشاهد عصبية .. ويأتى مشهد الطبيب النفسى التقليدى النصاب لينصب اراجوز على المسرح .. ومديحة كامل توسعنا كوميديا وكل رصيدها منها انها تنطق اسم سمير بطريقة معوجة .. وفى النهاية بعد ان تكتشف الزوجة اللعبة .. يقرر الزوج والخدم العودة للحارة !!

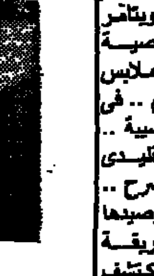
لم يسمع القائمون على هذا العرض شيء يسمى قانون الصراع لافى الدراما ولافى حركة الطبقات ... فالعرض حل المشكلة الطبقية فى جملة تلك المشكلة التى استوقفت اعظم مؤلفى العصر من برنارد شو الى الفريد فرج فى رائعته جواز على ورقة طلاق ..

برغم هذا يظل هناك ممثلون يحاولون فى ظل فراغ قاتل من خلال الموهبة المقتولة بالصنعة والخبرة فسناء يونس فى مشهد الاذلال الذى اذته فى مواجهة محمد رضا ميمى جمال اجادت وصلاح قابيل الذى امتلك ناحية الحرفة لدرجة جعلت جودة ادائه تبدو ذات طابع منفرد وسط بعض من يستجدون الضحك .. ومن تقع الكلمات من افواههم دون اداء متميز ..

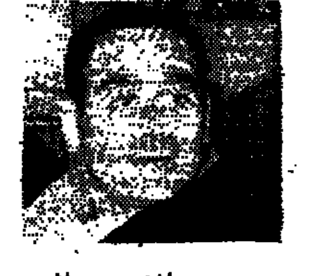










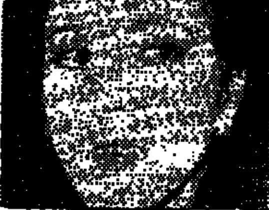


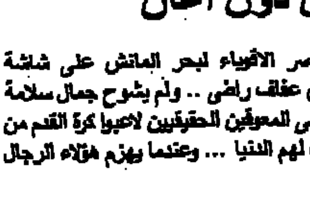
انتصر المعوقون دون اغان

تابعت باهتمام شديد عبور فريق رجال مصر الاقوياء لبحر المانش على شاشة التليفزيون ولم اندهش ان الدنيا لم تنقلب ولم تغن عفاف راضى .. ولم يشوح جمال سلامة للاوركسترا كما يحدث فى المعتاد بمجرد ان ينتهى المعوقين الحقيقيين لاعبوا كرة القدم من تسجيل هدف فطيس فى فريق فطيس ... فتنقلب لهم الدنيا ... وعندما يهزم هؤلاء الرجال عاهتهم وبحر المانش فلم نسمع طبلة او زار .

ويرغم ان التليفزيون فى ليلة الجمعة قدم حلقة فى حوار مع مستمع الناقد نجيب المستكاوى – الذى كان نموذجا للضيف الذى يختار تعبيراته وليس هذا غريبا على الناقد الذى برع فى كتابة مقالاته النقدية وبلب على تذكير الجميع بأن هناك رياضات كثيرة غير كرة القدم وكان ضيفا معه السباح عبد اللطيف ابو هيف وحمدا لله ان الكابتن ابو هيف لايمارس السباحة بنفس طريقته فى ادارة الحوار والا كان قد مات غرقا منذ زمن بعيد !!

فرأينا كما قدم التليفزيون فى اليوم التالى صورة حية لبداية السباق رجالا قهروا الطبيعة التى خربت بعضهم من عضو او اصابة بشلل اطفال .. يمرحون وهم مندفعين ناحية المانش ... فلايهم بعد ذلك ان اذاع التليفزيون اغنية عفاف راضى .. او شوح جمال سلامة .. فانتجاز الرجال لاينتظر غناء او تشويحا .





صح النوم .. مرة أخرى

تعليقا على النقد الذى وجهه الفنان عبد السميع وسلوى سالم لمسلسل «صح النوم» كتب السيناريست فايز غالى يقول ان الناقدين قد اختلفا فى توصيف الاصل الذى كتبه يحيى حقى وكان اساسا للسيناريو وفى ادراك تفاصيله فقال عبد السميع ان السيناريو قد اخترع خطا دراميا اخر خاصا بقطار السكة الحديد ومجيء مثقف اخر ايجابى ياخذ على عاتقه التصدى للفساد

ويضيف فايز غالى ان افتراض سلوى سالم ان الرمز عيب فى العمل الفنى يتجاهل الاصل الذى اعتمد عليه السيناريو يتخذ من الرمز اسس له وحتى لو كان فى النص بعض المباشرة فهو امر لايعيبه واذا كان البعض قد فهم ان «الاستاذ» هو جمال عبد الناصر فهو فهم لايتجاوز نص الرواية او النص عام ١٩٧٠ فالبيه الجديد والعمدة القديم والعناصر القاسدة يتآمرون جميعا على الاستاذ وقد رفضت الرقابة النهاية التى كتبتها للنص وهى نجاح هذه العناصر فى القضاء الاستاذ بالقتل فكانت نهايته المفتوحة التى لم تحل دون ابقاء المسلسل فى العلب عاما كاملا !

الفن والثقافة

شعراء ونقاد يتساءلون: هل انقضى عصر هذا الفن الجميل ؟!

قامت الرواية والقصة بعملية «سطونبيل» على الشعر

كتب – محمد فرج :–

غابت اصوات الشعراء الكبار بالموت او بالصمت او بالهجرة وأصبح ميدان الشعر ساحة للتجارب حتى تساءل منذ وقوة ومحبوه .. هل صحيح ان عصر الشعر قد انقضى .

«ابراهيم فتحى»

الموضة والترويج الاستهلاكى هما السبب

«مدحت الجبار»

●● إنها طبيعة العصر هكذا

يرى الناقد ابراهيم فتحى ان قضية عزلة الشعر فى عصرنا لاتعود اطلاقا الى طبيعة هذا الفن ، بدليل تلك العلاقة الوطيدة بين الجمهور العريض وعدد – غير قليل – من الشعراء وعدد كبير من القصائد التى قام بغنائها مطربون كما لايمكن تجاهل تلك العلاقة التى ربطت بين العرب والشعر القديم والحديث ولكن لابد من الاعتراف – كما يرى ابراهيم فتحى – بتراجع جماهيرية فن الشعر فى عصرنا الحديث وفى بلادنا بشكل خاص وترجع هذه الظاهرة الحديثة فى الاصل الى طبيعة المجتمع الرأسمالى وعلاقاته الاجتماعية – حيث قام فى تطوره بعملية تفتيت رهيبة وصلت فى عصرنا الراهن الى تفتيت ذات الانسان حيث التخصص الذى وصل فى العلوم الى مزيد من التفتت التخصصى فى جوانب العلم الواحد ، وينعكس ذلك عند الانسان المبدع – الشاعر – بانجذابه نحو التعبير عن تلك الذات المفتتة فى محاولة لانقاذ الذات وكشكل من اشكال التفتت والتلاشى .

لقد أصبح الشعراء – منكفئين اكثر على انفسهم ، يهمسون بابداعاتهم لانفسهم او لافراد قلائل هم العلاقات الوطيدة المتفقة – واذا كانت العلاقات الاجتماعية – الرأسمالية – قد وجهت الضربات الى جماهيرية الشعر بهذا الشكل فان هذه الظروف قادت الى تقدم فن الرواية والقصة القصيرة كما ان الرواية والقصة القصيرة قامتا بعملية « سطو نبيل » او لعل الشعر قد نفذ الى دفلهما وتكوينهما – وقد حدث ذلك بتضمين الرواية والقصة القصيرة لغة الشعر فى العديد من الواقف .

وفى نفس الوقت قامت وتقوم سيطرة وسائل الاعلام الحديثة بعملية « سطو غير نبيل » على الشعر بالاستخدام الردىء لموسيقاه فى الاعلانات عن وسائل الاستهلاك وكذلك بتقديم الاغانى الرديئة ، وكل هذه عوامل مضادة للشعر تقطع الصلة بينه وبين الناس .

كما لا يمكن تجاهل دور المدرسة وطريقة تعليم الأدب العربى التى تقود الى تخلف الذوق الفنى وتخلق عقبات معادية للثقافة والادب والشعر بشكل خاص لتكون الامية الثقافية حصارا اضافيا لفن الشعر والشعراء ويستدرك ابراهيم فتحى قائلا انه فى فترات محددة – خاصة فترات المد الوطنى – حيث يلتقى الشاعر مع الوعى الجمعى ويعبر عنه ، ويخرج فن الشعر من عزلته وتلتقى ذات الشاعر مع هموم الجماعة .

ابراهيم فتحى

مدحت الجبار

●● طبيعة الشعر ●●

اما الشاعر الشاب امجد ريان فيرى ان تجربة الشاعر ينبغى ان تكون اكثر تركيبا فى عصرنا هذا بحكم طبيعة الفن الشعرى نفسه ، اما يرى ان الجماهير العريضة متخلفة وغير قادرة على ان تعى ظروف حياتها الاجتماعية وظروف واقعها السياسى – ويضيف متسائلا – فما بالنا بالفن وهو الذى يمثل بطبيعته مستوى اكثر تعقيدا وتركيبا . والشاعر الطليعى عليه ان يخوض المعركة ضد ذلك التخلف مسلحا بأرقى اشكال الجمال .

ويرى امجد ريان ان قدر الشاعر فى ظروف واقعنا الا يلتقى بقصيدته مع الناس البسطاء الا من خلال طليعتهم المثقفة . ان جماهير البسطاء العريضة تغنى وراء مغنيها الشعبى التلقائى والشاعر المثقف الذى يزعم انه جماهيريا كاذب لان ما ينتجه غير قادر على التفاعل مع عقول البسطاء وغير قادر على الاقتراب من منطقهم الكيفى ويرى امجد ريان ان بعض الشعراء يهربون من ساحة الشعر مكتفين بتقفية ووزن البيانات السياسية اعتقادا بان تلك تلك القصائد هى الوحيدة القادرة على التأثير فى الناس البسطاء وفى الحقيقة حتى هذه القصائد لايقرؤها ولايرددها سوى المثقفين انفسهم وفى صالونات مغلقة احيانا .

●● غياب النقد وأزمة النشر ●●

ويرى الناقد . مدحت الجبار (مدرس مساعد بقسم اللغة العربية) ان لكل فن قطاعات تلقى وظرف مناسب حتى يزدهر هذا وينمو ، ويرى ان العزلة المطروحة تعنى الاغتراب القائم بين المبدع والمتلقى وعن الاسباب التى أدت الى دخول الشعر الى دائرة الفنون المعزولة جماهيريا يقول ان هذا الانعزال ارتبط بافتقاد شرطين هامين لنهوض اى فن والشعر بخاصة ، الاول ان يجد المبدع تشجيعا سواء بفرص نشر قصائده ودواوينه او بمناقشة انتاجه الشعرى بين الشعراء والنقاد واقامة الجدل النقدى بين المبدع وقطاعات التلقى التى يتوجه اليها الشاعر منذ البداية . الثانى ان يكون المتلقى (فرد او جماعة) لديه من الوعى والرغبة بقدر مايدفعه للمشاركة فى عملية الانتاج الشعرى حيث يتم الجدل الحقيقى (بين المنتج والمستهلك) اذا صح التعبير وكيف نجد سوقا رائجة للشعر والشعراء بعيدون عن الوطن ، والنقاد مشغولون بالحوار حول نظرية الشعر !. كما ان القيم التى يطرحها الشعر الآن تتجه الى الموضة ، ومحاولة الترويج الاستهلاكى للقصيدة بصرف النظر عن قيمة ماتقدمه للقارىء .

وبعد فهل يكون عصر الشعر قد إنقضى حقا ..

قضـيـة للمناقـشـة

تبعية التليفزيون على الهواء

فوجىء متفرجو التليفزيون قبل شهور قليلة بعرض فيلم سوفيتى فى نادى السينما هو «موسكو لاتعرف الدموع» وعرفوا حينئذ ان الاتحاد السوفيتى ينتج سينما كما ان البلدان الاشتراكية وبلدان العالم الثالث افلامها التى تفوز بجوائز المهرجانات العالمية المعترف بها ..

ولكن التليفزيون المصرى لم يكرر مفاجأته هذه وبقيت الافلام والمسلسلات الامريكية المليئة – اغلب الذى يعرض علينا منها بمشاهد العنف والجنس والتعصب القومى ضد الشعوب والنزعة العنصرية تمثل ٤٣ ٪ من مجمل ساعات الارسال التليفزيونى .

وفى صباح الاربعاء الماضى نشرت الصحف اليومية الثلاث فى برنامج القناة الثانية ان هذه القناة سوف تعرض فى برنامج «صور رياضية» حلقة خاصة لمدة ساعة من حفل افتتاح وختام الدورة الاوليمبية فى موسكو عام ١٩٨٠ وبالفعل وفى الموعد المقرر بدأ عرض الفيلم الذى انتظره عشاق الرياضة ومتابعو نشاطات الاوليمبياد ، وما ان انقضت دقائق معدودة حتى توقف البرنامج دون سابق اشارة ، وفى هدوء كامل بدأ عرض عدد من الاغنيات ثم فقرات من برنامج اخر كان معروضا قبلها بقليل على القناة الاولى وهو برنامج «تلى ماتش» دون سابق انذار او اعتذار ..

ولا يمكننا ان نجد تفسيرا لمثل هذه الواقعة سوى احد احتمالين :

فاما ان السفارة الامريكية قد احتجت بطريقة ما ولم تكن قد انتبهت الى حقيقة ان التليفزيون المصرى قد اعلن فعلا عن الفقرة الذى استجاب لاحتجاجها فورا .

واما ان احد عملائها القابعين فى ادارة الجهاز قد اصدر امرا – يملك اصداره بوقف عرض الفيلم .

وهو عمل فى كل الحالات مشين .

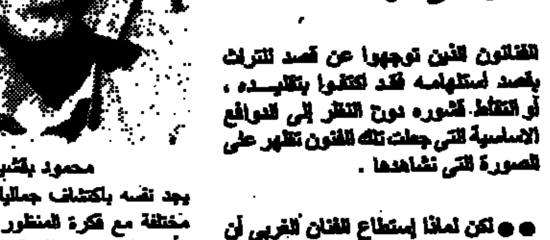
فأيا ماكانت الدوافع التى بررته او الاشكال التى تم تنفيذه بها فإنها تكشف بصورة فاضحة لالبس فيها عن مدى التبعية التى سقطت فيها حكومتنا للامبريالية الامريكية والتى لاتتورع عن ممارستها بصورة مهينة علنا وعلى الملأ سواء فى شكل ادارة اقتصادنا او اختيار حلفائنا او حتى عرض برنامج لاترضى عنه ، دون احترام للمشاهدين ولا حتى لمخططى البرامج فى التليفزيون ولا لما نسميه «الارادة الوطنية» ..

فلو كان الامر بعيدا عن هذين الاحتمالين فهل تتفضل مديرة التليفزيون سامية صادق باجراء تحقيق فيما جرى وكيف جرى ثم اعلامنا بنتائجه .

فريدة النقاش

حوار مع الفنان والناقد التشكيلى محمود بقشيش

الحجاب الاخلاقى منع الفنان من المغامرة



تعاملنا مع تراثنا مثل لصوص الآثار

كتب على ابراهيم :

محمود بقشيش ، فنان تشكيلى اقام سته معارض تصوير فى مصر ويعد الان لمعرضه السابع فى منتصف اكتوبر القادم وهو ناقد حساس لفنه كما أنه كاتب للقصة القصيرة سبق أن أصدر مجموعة مشتركه مع الفنان سيد سعيد باسم «الموجة» نقلت بعض قصصها للفرنسية وعلاوة على ذلك فإنه كان أحد القيادات الوطنية المصرية التى وقعت بيان لا للوجود الصهيونى فى معرض الكتاب عام ١٩٨١ وحققت معه النيابة بسبب ذلك واصدر نشرة آفاق غير الدورية لتقدم أعمال المبدعين الجدد فى بداية هذا العام حصل على منحة من الحكومة الفرنسية للتعرف على حركة الفنون التشكيلية المعاصرة فى فرنسا لعدة أشهر ، اضطر لانهائها قبل موعدها بشهر بسبب العراقيل الادارية فى مصر وكان لقاؤنا معه بعد عودته لنسأله رأيه فى الحركة التشكيلية المصرية المعاصرة على ضوء ما قدمته له تلك الرحلة من معرفة ؟

●● بدأت الحركة التشكيلية المصرية عام ١٩١١ حين أقيم أول معرض جماعى لفنانين مصريين ، ووصفت حينئذ بأنها حركة داخل غرفة مغلقة مليئة بالغازات السامة ذلك أنها ولدت فى حضن النموذج الغربى واعتبرته النموذج الوحيد للتطور .

صحيح أن هناك محاولات تهجينية حدثت بصورة واعية أو غير واعية وأن هذا التهجين قد دفع بتلك النماذج الغربية إلى شكل من أشكال التمصير إلا أنها مع تلك قد إفتقدت جسارة الاصل الغربى ومغامراته فى اكتشاف مناطق من التعبير .لا يستطيعها الفنان المصرى بحكم الحجاب الاخلاقى الذى يحول دون التعبير الكامل والصريح فى حين يسمح بالتجميل والتزيين فقط ولعل هذا يفسر إختفاء اللوحة والمنحوتة التى تعبر عن هموم الوطن .

●● وكيف كان موقف الحركة التشكيلية المصرية من التراث وعلى أى أرض تم التلاقى معه ؟

– بدأ التلاقى بالموروث الفرعونى فى انجازات المثال العظيم محمود مختار على الرغم من تواجده فى اوربا ١٩١١ ، وهى فترة كانت تموج بالتيارات الفنية لكنه لاذ بتراث أمته حين اكتشف أنه لا يقدم إضافة حقيقية إلا عبر سياق ثقافى هو جزء منه أما مكانه فى أوروبافهو بمكان الضيف الدارس فقط ولو أن الفنانين التشكيليين عبر الاجيال المختلفة التى تلت تناولت رسالته الفنية وموقفه الحضارى بالتأمل العميق والنقد لربما أصبح شكل الحركة الفنية أكثر نضوجا لقد كان مختار أول من قام بتهجين الفن الاوربى بالتراث المصرى أو تمصيره .

وبدأت الاجيال التى جاءت بعده دائما من نقطة الصفر ، من نقطة محو إنجازات السابقين أو تحجيمها ومن ثم لم تنشأ حركة تشكيلية بالمفهوم الديناميكى .. أما الفنانون الذين توجهوا عن قصد للتراث بقصد استلهامه فقد اكتفوا بتقليده ، أو التقاط قشوره دون النظر إلى الدوافع الاساسية التى جعلت تلك الفنون تظهر على الصورة التى نشاهدها .

●● لكن لماذا إستطاع الفنان الغربى أن يستلهم تراث الفنون غير الغربية ويصنع منها اعمالا فنية عظيمة ؟

– هناك اسباب كثيرة منها ما هو حضارى فالحضارة الغربية لم يحدث بها ما حدث لنا من انقطاعات طويلة وبالتالى يمكن ملاحظة أن الفنون تتطور تطورا متصلا والفنان الغربى تعامل مع تراثه تعاملا نقديا إلى أن تمكن تمكنا كاملا ومن ثم كان يتعين عليه أن يجد نفسه باكتشاف جماليات جديدة وحلول مختلفة مع فكرة المنظور والقطاع الذهبى وأسس التصميم التقليدية وفى عصر النهضة لجأ إلى فنون الشرق الاقصى والفنون الافريقية وفنون الكهوف .. الخ وساعدت الفتوحات الاستعمارية الفنان الغربى وفتحت شهيته لمتابعة فنون تلك البلاد المفتوحة .. بينما نحن نتعامل مع التراث الفنى كما يتعامل لصوص الآثار فقط .



محمود بقشيش

●● هل يمكن أن تحدد الآن ملامح خاصة للفن المصرى المعاصر ؟

– هناك بالفعل ملامح ، ولكن لايعنى وجود ملامح القدرة على تقديم اضافة لسياق ثقافى مختلف ، إن الفنون الغربية التى وفدت إلى مصر ، اكتسبت ملامح مصرية إلا أن الكائن الجديد الناشىء لم يكتسب بعد استقلاله عن النموذج الاصلى ومن ثم لابد من التأكيد على محاولات لاكتشاف النموذج المستقل .

●● كيف لمست تواجد الفن المصرى وصورته فى باريس ؟

أن الصورة التى تبدو معتمة للفن المصرى لاتعنى الاستسلام للغرف المغلقة وانما يجب أن نعمل على فتح النوافذ الفنية ، السماح للفنان المصرى بالاحتكاك الخارجى ولو تأملنا ماتصنعه اسرائيل مثلا ومستواها الفنى وفنانوها لايتمتعون بقيمة تذكر لكن تواجد الفنان الاسرائيلى بأوروبا اكيد ، مثلا اقامت اسرائيل مؤخرا معرضا شاملا «بالجراند باليه» تحت عنوان «من التوراه ٣ الاف سنة من الفن» قدمت فيه كل غنائمها التى استلبتها من العالم العربى مثلا تسجيلات المرايش والرسوم الجدارية على بيوت الحجاج المسلمين فى القدس بل وضمت للمعرض الذى افتتحه الرئيس الفرنسى ميتران ووزير خارجية اسرائيل فنانين كل علاقتهم باليهودية هو شهادة الميلاد فقط مثل « موديليانى » وحشدت لهذا المعرض عددا من المفكرين الفرنسيين الذين اشادوا به وبعظمة الشعب اليهودى لما ماذا صنعت مصر فى المقابل .. لاشىء .. لاشىء .. لاشىء بالمرة !!

أدعو لاقامة لجنة قومية تجمع الفنانين والنقابات والهيئات الفنية والجهات المسئولة عن الفن لمحاولة تقديم صورة شاملة للفن المصرى قديمه وحديثه للعالم الخارجى ولاحداث الاحتكاك الضرورى لتطوير الحركة التشكيلية المصرية واعطاء جرعات من الثقة لفنانيها لاحكام المواجهة الحضارية ضد اسرائيل .



دنيا الثقافة

فى اطار الاحتفالات بالعام الدولى للشباب بدأ مهرجان الثقافة الجماهيرية تحت اسم الثقافة للشباب فى ١٥ أغسطس الماضى ويستمر حتى ١٢ سبتمبر على مسرحى السامر والبالون بالجيزة .

●● انتهى أمس المؤتمر الحادى عشر للرابطة الدولية للادب المقارن الذى بدأ فى ٣٠ أغسطس شارك فى المؤتمر كل من الدكتورة أمينة رشيد أستاذ الادب الفرنسى فى جامعة القاهرة والدكتور سيد البحراوى أستاذ الادب العربى .



سميحة أيوب — محفوظ عبد الرحمن

●● انتهى تصوير المسلسل التليفزيونى ، الدعوة خاصة جدا ، تأليف محفوظ عبد الرحمن واخراج عباس الارناؤطى وبطولة سميحه ايوب وحمدى أحمد .

●● اسم العيلة ، مسلسل جديد انتهى من تصويره وإخراجه باسيلى جريس ، وفيه يلعب الممثل أحمد راتب البطولة المطلقة وفى نفس الوقت انتهى أحمد راتب من تصوير فيلم «الزيارة الاخيرة» تأليف فؤاد الالفى واخراج شريف حموده . وهو مقتبس عن غاده الكاميليا .



معالى زايد — نور الشريف



●● «الحصار» فيلم يبدأ تصويره قريبا سيناريو واخراج سيد حافظ وبطولة معالى زايد ونور الشريف وأحمد زكى .

وتدور قصة الفيلم المأخوذ عن رواية لكاتبة بحرينية فوزيه رشيد عن ظروف معاناة المرأة العربية المعاصرة واوضاع القهر الواقع عليها . هذا أول فيلم مصرى لكاتبه من البحرين وهذه القصة هى العمل الروائى الاول للكاتبة .



اسامة انور عكاشة — انعام محمد على.

●● الام ليست هى التى تنجب وإنما التى تربى هذا هو موضوع «مسلسل الحب وأشياء أخرى» الذى كتبه اسامه أنور عكاشه وأخرجته انعام محمد على بطولة مديحه حمدى وصلاح قابيل واثار الحكيم .

●● من الفترة من ١٨ الى ٢٥ سبتمبر تشهد براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا المهرجان الثامن لافلام الشباب والاطفال فى التليفزيون .

●● أول قاموس قانونى فرنسى – عربى يشترك فى تأليفه ثلاثة من القانونيين العرب هم ابراهيم النجار وأحمد زكى بدوى ويوسف خير الله يصدر القاموس قريبا .

●● «من وحى مصر» معرض للفنان التشكيلى عبد الفتاح البدرى اختارته لجنة المسابقات بالمركز القومى للفنون التشكيلية ليشترك باسم مصر فى المسابقة العالمية لفن التصوير باليابان فى نهاية هذا العام .

نقرأ معا

منهجية علم الاجتماع

احسنت الهيئة العامة للكتاب باصدار هذا الكتاب «منهجية علم الاجتماع» بين الوظيفية والماركسية والبنيوية للباحث احمد القصير . فالحقيقة ان علم الاجتماع الاكاديمى فى الجامعات المصرية يعانى تاريخا من امبريقية مفرقة تكاد تصل به الى بحوث الاستبيان والتحلل الاحصائى السطحى لها ، دون ان تتوفر منهجية نظرية تكون اطارا للبحث الاجتماعى ومرشدا له عند تصميم البحوث التطبيقية وعند تحليلها . والمؤلف يشير فى مقدمة الكتاب الى اعتراف احد رواد الدراسات الاجتماعية الاكاديمية فى مصر – وهو الدكتور حسن الساعاتى – بان المدرسة الفكرية لعلم الاجتماع فى مصر هى مدرسة وصفية فى المقام الاول .

ولما كانت المدارس الفكرية الثلاث فى علم الاجتماع – الماركسية والوظيفية والبنيوية – هى اكثر المدارس شيوعا فى الاوساط الاكاديمية ودوائر المثقفين فى العالم كان من الطبيعى ان يتم التركيز عليها فى الكتاب . فللماركسية دورها الرائد التقليدى فى اوساط المفكرين ، وافتراضاتها ومقوماتها واستنتاجاتها هى من القوة والوضوح وترتبط بالآتى بحيث يصعب حتى على الذين لا يوافقون عليها ان يتجاهلوها .

ومع ان الوظيفية نشأت فى خطوطها الاساسية على يد دور كايم فى فرنسا فى الاصل الا انها اصبحت اساس علم الاجتماع الامريكى بحيث تحولت الى مؤسسة ضخمة مرتبطة بشكل رئيسى بالنظام الاجتماعى القائم . لكن الوظيفية تعانى اليوم ازمة فكرية بسبب عجز تحليلها الذى يرتكز على فكرة اتزان النسق عن تفسير الجديد الذى يحدث فى العالم والولايات المتحدة ، ولعل حرب فيتنام ومخلفاتها الاجتماعية فى الولايات المتحدة احد العناصر الاساسية التى ابرزت هذه الازمة .

اما البنيوية فالحقيقة ان انجازاتها فى اللغويات كانت هى الاساس الذى انطلق منه المنهج البنيوى فى علم الاجتماع . والبعض ما يزال يرى فيها حركة فلسفية وليست مجرد منهج فى العلوم الاجتماعية . ان البنيويين يرفضون ان توصف حركتهم بانها فلسفية ، فهم يؤكدون انهم يقصدون منهجا هدفه الوصول بالعلوم الانسانية إلى مستوى دقة العلوم الطبيعية والرياضية . فالبنيوية التى تركز على الدراسات اللغوية تقدم «تفسيرا للانسان والثقافة» من خلال ما يسمونه «البنى العميقة» التى هى مبادىء غير واعية للعمل الوظيفى للعقل تحاول النظرية اكتشافها فى الانثر بولوجيا وعلم الاجتماع على الاقل . لكن البنيوية – على الاقل عند ليفى شتراوس – تعانى من قصر اهتمامها على الجانب الآنى من اللغة ، ليس بوصفه مقطعا مستعرضا فى لحظة معينة يبين حالة اللغة وطريقة تأديتها لوظيفتها فى مرحلة معينة من مراحل تطورها ، وانما على اساس ان هذا الجانب (الآنى) يكشف عن البنى العامة التى لها صفة الدوام . وفضلا عن ذلك فإن بنيوية اشتراوس تعانى من تصورات مطلقة ومثالية عديدة مثل تلك التى تجعل من اللغة الاساس المشترك لكل الظواهر . فالكثيرون لا يميلون الى قصر الاحداث التاريخية – بشكل تحكمى – على اللغة كاساس لهذه الاحداث . ولذلك فليس غريبا ان نجد فيلسوفا وعالما نفسيا كبيرا مثل بياجيه يقول : «ان رؤية اشتراوس استاتيكية نسبيا وغير تاريخية . وهذا ما افضى به الى التقليد من العمليات الجدية» .

والغريب ان شتراوس يعتبر نفسه ماركسيا . وهذا ما يجعل البعض يعتقد ان شتراوس يستخدم فى الحقيقة منهجين سوسيولوجيين لا منهجا واحدا . فهو عندما يحلل الثقافة كشفرة يلجأ الى الوصفية البنيوية لدوركايم ، وهى مدخل نظرى يؤكد على التكامل الوظيفى لكنه يتسم بالعقم عندما يتناول مشكلة التغيير . وعندما يتناول بالتحليل الثقافة كاتصال فانه يستعير كثيرا من الافكار الماركسية بدرجة او باخرى .

ان من الطبيعى ان تكون هذه المنهجيات الثلاث قد تأثرت بالوان المعرفة البشرية المختلفة المتاحة عند نشأتها . فكما استفادت الماركسية من الفكر الاقتصادى البريطانى والفكر السياسى الفرنسى والفكر الفرنسى الالمانى... حاولت الوظيفية ان تستعير من علوم البيولوجيا تفرقتها بين البنية والوظيفية واقترح سبنسر لذلك صيغة فريدة هى التكامل عبر التحايز او التغاير ، وهو الذى وضع الصيغة القائلة بان التطور هو بحث دائم عن توازن جديد . لكن مشكلة كثير من الوظيفيين هى انهم عجزوا عن ان يضعوا فى اعتبارهم الصفة النوعية للظاهرة الاجتماعية فضلا عن نسبيتها وتاريخيتها .

وكذلك تأثرت البنيوية بتقدم علوم البيولوجيا وعلوم اللغة وابحاث تطورت فى البنى الرياضية التى ازدهرت خلال الثلاثينات . ولست اعتقد ان من باب الصدفة ان يكون رجلا مثل بياجيه – وهو رياضى تحول الى ميدان علم النفس – واحد من الرواد فى المدرسة البنيوية .

ونستطيع بسهولة ان نعترف بالانجازات العينية للمدرسة البنيوية فى علوم اللغة كما نعترف بالانجازات العينية للتحليل النفسى عند فرويد ، ولكن المشكلة فى كلتا الحالتين هى عجز هذه الانجازات العينية عن ان توضع فى اطار فكرى نظرى اشمل ، وغالبا ما نرى ان المحاولات النظرية التى اعقبتها تنبعث منها مفاهيم صوفية حول التاريخ فى العلوم الانسانية . فالدلالة التاريخية يحط من شأنها ووعى الانسان يعزل عن البنى الحقيقية التى يفرزه ، ويتم تصويره على انه كيان مكتف بذاته . ولعل هذا هو احد محاور ازمة التحليل البنيوى – الوظيفى – فى علم الاجتماع . هذه الازمة التى دفعت بعض انصار هاتين المدرستين الى الاقتراب من الفكر بشكل او اخر . فهذا بارسونز مثلا مع تمسكه بان القيم هى الاسس المحددة والعنصر الحاسم للنسق الاجتماعى الا انه لم يعد ينكر تأثير العامل الاقتصادى .

لقد اهتم مؤلف الكتاب بتتبع تطورات المدرستين الوظيفية والبنيوية وازمتهما الفكرية . ولا شك ان الماركسية ايضا قد تطورت على ضوء الاكتشافات العلمية والاقتصادية المذهلة التى تمت منذ ان وضع ماركس وانجلز الاسس الاولى لها ، وواجهت عددا من الازمات . ولست ادرى ان كان طموحا مبالغا فيه ان نقول ان قارىء هذا الكتاب الجاد كان يتطلع الى معالجة لهذا الجانب كذلك .

لكن هذا لايمنعنى من القول بخلاص اننى قد استفدت كثيرا من قراءة كتاب الاستاذ القصير ، وانه كتاب جدير بان يكون فى مكتبة كل مثقف غير متخصص – مثلى – له اهتمام بالعلوم الاجتماعية .

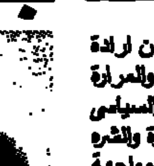
د . عبد العظيم انيس



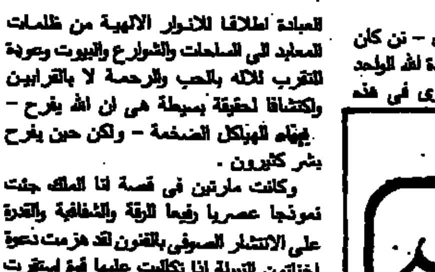
نقد أدبى

أنا الملك جئت

ان تكتب يعنى عند بهاء طاهر ان تتقلب بجماع ما فى وجودك الحى من ارادة على الوعى بواقع تراه من حولك فتمتلىء روحك – حتى القرار – بالحزن والمرارة واليأس واللاجدوى . يحفل الواقع بصور شتى من الوان القهر الاجتماعى والسياسى والدولى وتمتد جذوره الى اعماق الذات الانسانية فتملأها بالفظاظة والقسوة والشره والخسة والانانية والدناءة .. لكن بهاء الكاتب المبدع يمتشق قلمه فى مواجهة بشاعة العالم وظلامه كى يهب قراءه شعاعات من النور والحق والجمال . كانت قصص الخطوبة وبالامس حلمت بك تجسيدا لخبرات الخروج من دوائر الحس بعشوائية الموت وعبثية الحياة الى دوائر الادراك لصيرور الموت والحياة حين تقمع روح الانسان فتذبل ملكاتها ومواهبها وترغم على الانغماس فى كل ما هو تافه ومبتذل وسقيم والآن اى الابعاد تضيفها الى عالمه الفنى مجموعته الجديدة .. انا الملك جئت ؟



بهاء طاهر



فى قصة محاكمة الكاهن كاى – تن كان لاخناتون الفرعون النبى يبشر بعبادة الله الواحد المتجسد فى الشمس .. كان يرى فى هذه العبادة اطلاقا للانوار الالهية من ظلمات المعابد الى الساحات والشوارع والبيوت وعودة التقرب للاله بالحب والرحمة لا بالقرابين واكتشافا لحقيقة بسيطة هى ان الله يفرح – ببناء الهياكل الضخمة – ولكن حين يفرح بشر كثيرون .

وكانت مارتين فى قصة انا الملك جئت نموذجا عصريا رفيعا للرقة والشفافية والقدرة على الانتشار الصوفى بالفنون لقد هزمت دعوة لاخناتون النبيلة اذا تكالبت عليها قوة استقرت مصالحها فى نظام يعتمد على تعدد الالهة كى يظل الفرعون فى البناء النظرى اللاهوتى حاكما والها وكى يظل الناس فى قبضة الخوف يشعرون بضآلتهم بين المعابد الشاهقة ويلتمسون الامان بين ايدى كهنة تحجرت قلوبهم وتبلدت مشاعرهم .

وقد فقدت مارتين عقلها اذ ملأها الرعب من بشر يعبدون شهواتهم واصنامهم الذهبية فى عالم يموج بالشر والقبح والدم المسفوك .

هل كانت بشارة لاخناتون فى الزمان القديم مجرد رؤيا كاذبة ؟ وهل كانت مارتين الوديعة فى صخب دنيانا شبحا خرافيا ؟ ها هى صورة عالمنا منذ الاف السنين وحتى زماننا المعاصر : الوحوش ترتدى المسوح الدينية وتتشدق بالكلمات المقدسة .. اوربا المعاصرة التى ترفل فى رفاهية نسجتها من نزيف دماء اجدادنا وعرقهم تدلل كلابها (حدائق وحضانات وعيادات) بينما يموت اطفالنا من الجوع والاوبئة .. والفرسان المنتصرون هم الواثبون فوق حواجز القيم والفقراء يتساقطون دائما – وحدهم – اسفل الجدران العالية الصماء الباردة .

وهناك على هامش الهامش من هذا العالم يكتب الحكماء والشعراء وصاياهم وقصائدهم فتطمرها الرمال او تذروها الرياح فى فيافى الصمت . فهل تحقق الاجيال القادمة حلمنا بعالم سعيد ونبيل .. حلمنا الذى ظللنا قابضين عليه – كالجمر – طوال عمرنا الغائب ؟

تراكمت التفاصيل فى قصة محاكمة الكاهن لتصنع الايهام بواقعية الحكاية التاريخية فتوارى خلفها حضور الشخصيات الفنية وعانت محاورة الجبل قدرا من الترهل فى البناء وقدرا من جفاف التحاور النظرى لكن بهاء طاهر يضيف الى إبداعه القصصى فى قصته « فى حديقة غير عادية » « وانا الملك جئت » مزيدا من الإتساق بين الوعى البصير بالواقع والادراك العميق لهموم الانسان وموجعه .. بين بساطة اللغة وتدفق السرد ودقة التعبير من ناحية وعفوية الشعر وسلامة الانتقال عبر الأزمنة واحكام البناء فى هاتين القصتين تتحول الثقافة الرفيعة والحس المرهف الى فن جميل عميق الدلالة وبالغ البساطة والوضوح فهل يقرأ ويتعلم أدباؤنا الواعدون ؟

محمود عبد الوهاب



قضايا فكرية من يحكم مصر

تحت اسم « قضايا فكرية » ومن أجل تأصيل العقلانية والديمقراطية والتحرر ظهرت أول مجلة نظرية وفكرية تصدر فى مصر منذ مدة طويلة .. والتى يشرف على تحريرها المفكر المصرى محمود أمين العالم .

اختارت أن يكون قضية (السلطة فى مصر) هى موضوع مائدتها المستديرة – التى التقى فيها خمسة عشر مفكرا وباحثا مصريا على مدى اكثر من عشرين ساعة فى خمس جلسات لمناقشة مفهوم الدولة وطبيعة السلطة منذ ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ مرورا بالانقلاب الساداتى فى مايو ١٩٧١ وحتى السلطة الراهنة فى عهد مبارك مع مناقشة خاصة لدور وموقع مؤسسة الرئاسة من مؤسسات السلطة فى مصر – حيث أكدت اختيارها للنظرية التى تتعانق مع الواقع وانحيازها للفكر الذى يرتبط بالممارسة الثورية .

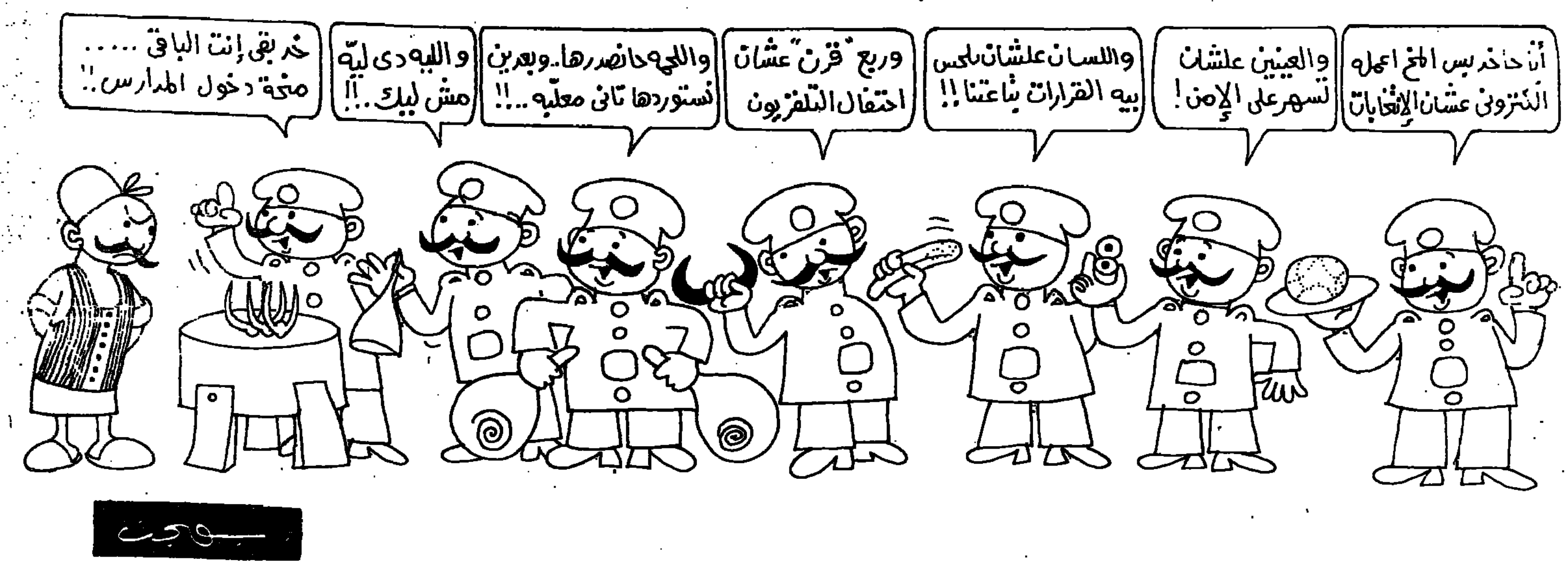
ويؤكد محمود أمين العالم على الاهمية النظرية والعملية لموضوع الدولة فى واقعنا العربى المعاصر فى مقالته أزمة ثقافة أم ازمة حكم لان كل محاولة للبحث عن مخرج لازمة الواقع العربى سوف تصطدم دائما منظمة الحكم القائمة وبطبيعة انتماءاتها ومصالحها الطبقية ولعل هذا ما يفسر مختلف المحاولات الايديولوجية لاخفاء وطمس حقيقة الدولة ووظيفتها فهى بحسب هذه المحاولات مجرد سلطة محايدة فوق الطبقات مقدمة للمجتمع ككل معبرة عن الصالح العام لجميع فئاته بغير استثناء او تحيز (وهى سلطة اسطورية غامضة بل مقدسة ، احيانا فرأسها هو ظل الله على ارض او هى مجرد افراد موظفين شتى يقومون بمختلف الخدمات ، دون ترابط طبقى يحدد قسماتهم وسلوكهم ؟ او هى الحكومة التى تعتبر السياسات والممارسات بتغيرها وتزداد هذه المحاولات الايديولوجية والديماجوجية بالنسبة للبلاد المستقلة حديثا او المتخلفة وخاصة تلك التى لم تتبلور فيها بعض الفئات والهياكل الاجتماعية والطبقية . ولهذا فان الوعى بحقيقة الدولة وبطبيعتها وبازالة الاوهام وفضح الزيف دون مفهومها مهمة محورية فى او دعوة سياسية او اقتصادية او اجتماعية او ثقافية .

وفى دراسة المصريون والقانون ، يحدد د. محمد نور فرحات ، الازمة القانونية المعاصرة بان ثمة اهداف قومية فى أى تشريع وهى (نظام العدل والحرية) وترتبط هذه القيم بالبناء الطبقى للمجتمع فحين تكون الطبقة السائدة من غير الفئات العامة (من الملاك) يجنح القانون لتحقيق قيمة النظام ومنبله فى ذلك القهر ويتحول العدل والحرية الى قيم نسبية ويقتصر توزيع الثروات على الصفوف المالكة السياسية وطوال التاريخ المصرى القديم والحديث كانت الغلبة لنظام القهر على حساب المشاركة السياسية للمحكومين .

« وفى دراسة الدولة وتشكيل الوعى الاجتماعى » يكشف محمد فرج عن دور الدولة فى تزييف الوعى الاجتماعى ولاخضاع الجماهير لميزتها الفكرية وانتاج الاستسلام للسيطرة البرجوازية من خلال دراسة ملامح وطريقة عمل الدور الايديولوجى للدولة واسلوبها فى وعى الطبقة العاملة من خلال المؤسسات التربوية والاعلامية والدينية ويضم العدد ايضا دراستين عن مفهوم الدولة فى الاسلام للدكتور محمود اسماعيل ولاحمد صادق سعد . ودراستين عن العلاقة بين الدولة ومسار التصنيع للدكتور سعد حافظ « ودراسة القرية والدولة والقرية المصرية » التى تكشف عن دور الدولة فى اعادة انتاج الفوارق والتمايزات الاجتماعية فى الريف المصرى اعدها د. عبد الباسط ، ود. محمد ابو منذور الدين ود. محمد منصور عبد الفتاح ودراسة د. مصطفى كامل السيد « الوجوه المتعددة للدولة الرأسمالية شبه الطرفية » وتتبع القوى الاجتماعية التى قامت بتنمية ، وطفرة اقتصادية هائلة فى بعض بلدان العالم الثالث ، ومسار التبعية الضرورى لها . وفى دراسة الحكومة فى الثقافة الشعبية ، لعبد الحميد حواس ، يعالج مسألة الحكومة وتصورها فى الثقافة الشعبية سواء فى الالفاظ او الجمل او المأثورات او الطقوس والشعائر بالاضافة الى دراسة (المنهج بين الوحدة والتعدد رؤية تاريخية) للدكتور فؤاد مرسى يؤكد فيها على تكامل المعرفة ووحدة مناهج العلمية وتلاقى العلوم التى تدرس الطبقة والمجتمع والانسان التى يؤكدها الثورة العلمية التكنولوجية المعاصرة .

على ابراهيم

هكذا من الأصل





الموت .. بالذبحة البوليسيـة !

اصدرت وزارة الداخلية بيانين رسميين فى اسبوع واحد كشفا عن نوعين من المواطنين المصريين لايعرف عنهما علماء النفس والاجتماع والاجرام شيئا يذكر !

البيان الاول عن حادث مدينة «فوه» فى كفر الشيخ حيث احتشد غالبية سكان المدينة وحاصروا مركز الشرطة واحرقوه ثم فعلوا نفس الشىء فى مساكن الضباط ومأمور القسم .

وقال البيان ان الناس تحركوا بناء على اشاعة كاذبة بان احد المواطنين مات داخل مركز الشرطة بسبب التعذيب مع ان المواطن الشاب مات «بالسكتة القلبية» !

ولدى وزارة الداخلية بحكم خبرتها الطويلة بيان جامع مانع فى مثل هذه الاحوال . والاحداث تبدأ عادة كما يقول البيان الرسمى بعدوان مبيت او مفاجىء من جانب غالبية المواطنين بينما الشرطة تصبر وتصابر وتتصح وتحاول تهدئة المواطنين بالحسنى وربما تقدم اليهم ايضا الشاى والحلوى والمرطبات !

لكـن المواطنيـن المصرييـن المعروفين بالشراسة والتعطش لسفك الدماء لايرضون عن القتل والتكسير بديلا فتضطر الشرطة وهى آسفة وحزينة الى اطلاق بعض الاعيرة النارية فى الهواء فتقتل بالصدفة مواطنا او اكثر ثم يبدأ التحقيق فى «الحادث المؤسف» .

ويثبت التحقيق دائما ان الشرطة بريئة ومسالمة وضحية للعدوان كما حدث من قبل فى الفيوم والمنيا وبورسعيد وكل قرى ومدن مصر .

وكانت الفكرة الساذجة التى خدعنا بها الباحثون والمفكرون وعلماء الاجتماع المصريون والاجانب هى ان المصريين لا يبدأون احدا بالعدوان وانهم طيبون ومتسامحون ومؤثرون للسلامة .

اما بيان وزارة الداخلية الثانى فيؤكد ان نفرا قليلا من المصريين مازالوا يتسمون بالطيبة والتسامح ولم يبدلوا تبديلا . وهذه الفئة القليلة المتمسكة بالقيم الاصيلة هى فئة معتادى الاجرام والمسجلين فى قوائم الخطرين . فهم خطرون فيما بينهم طيبون على الشرطة .

يقول بيان وزارة الداخلية عن «المجرمين» الذين طاردتهم الشرطة فى سيارة المعادى انه عند تضييق الخناق عليهم اضطروا الى التوقف وبدلا من ان يشتبكوا مع الشرطة او يستسلموا لها اطلق احدهم النار على نفسه ومات منتحرا !

ايه تضحية واية شهامة من معتادى الاجرام ؟!

لقد خشى الرجل ان يتورط ، والنفس امارة بالسوء ، فى ايذاء رجال الشرطة ففضل الانتحار ، مع انه كان من الممكن ان يستسلم فيموت «بالسكتة القلبية» او «الذبحة البوليسية» وهى مرض معروف يصيب بعض المتعاملين مع الشرطة احيانا !!

ولقد اصابت الدهشة بعض كبار رجال الامن انفسهم من هذه الظاهرة الغريبة فقال احدهم مخلصا انه للمرة الاولى فى تاريخ القضايا الجنائية ينتحر احد المتهمين بدلا من ان يسلم نفسه .. خاصة انه ليس مطلوبا فى جريمة جديدة او محددة !

لكن يبدو ان هناك تغيرات او متغيرات خطيرة تتم من وراء ظهر كل الباحثين والعلماء فى مجتمعنا ، حيث يتحول غالبية المصريين المسالمين الى «العدوان» المخطط ضد رجال واقسام الشرطة ، ويتحول المجرمون الى «رهبان بوذيين» يحرقون انفسهم خوفا من التورط فى ايذاء رجال الشرطة !!

ومنذ ايام حلم المصريون بان الشرطة تورطت دون ان تدرى فى الاعتداء على شخصية مرموقة . وعندما اكتشفت ان هذه الشخصية هى ابن السيد رئيس الجمهورية كما تقول الحكاية او الحلم نالها ما ارتكبت ونالت ما تستحق من عقاب رادع .

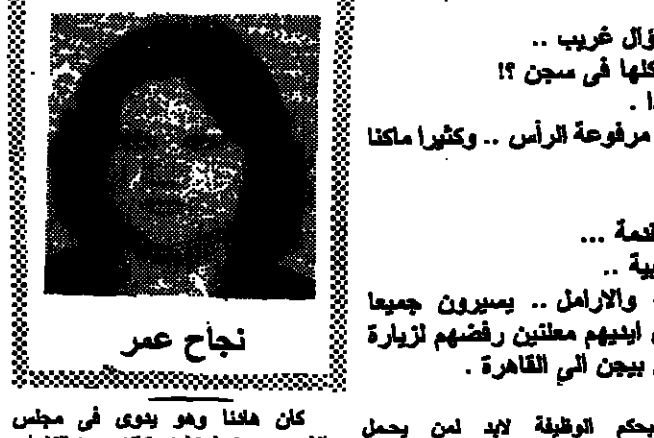
واصبحت الاشاعة اقرب الى قصة «الشاطـر حسن» الـذى ينتقـم للمظلومين ويسترد لهم كرامتهم !

لكن سرعان ماصدرت التكذيبات الرسمية للاشاعة «المغرضة» .. وفقد الناس حقهم حتى فى ان يحلموا بالشاطر حسن اكراما لخاطر الفئة المسالمة التى هى فى خدمة الشعب او القانون !

فيليب جلاب

إنه فى اليوم الثالث من سبتمبر !

كثيرا ماكان ينتهى بنا الحديث الى سؤال غريب ..
هل يمكن لهذا الرجل ان يضع مصر كلها فى سجن ؟!
ورغم الفكرة الا انها كانت شيئا واردا .
مصر كلها فى سجن .. اذن لتمشى اليه مرفوعة الرأس .. وكثيرا ماكنا نتخيل هذه الصورة .....
مصر الحقيقية .. لامصر السادات ..
رجال الفكر والدين والسياسة فى المقدمة ...
يتبعهم الطلبة والعمال والقيادات النقابية ..
ثم مشوهو الحرب وابناء الشهداء والارامل .. يسيرون جميعا برغبتهم الى السجن حاملين اكفانهم بين ايديهم معلنين رفضهم لزيارة القدس .. وكامب ديفيد ، وحضور مناحم بيجن الى القاهرة .





نجاح عمر

لا ادرى لماذا عادت بى الذاكرة الى هذه الكلمات .. ولا ادرى اى رغبة تلك التى تدفعنى الى ان ارسل اليه بالتحية ..

الى الدكتور محمود القاضى ..

ربما لانه رحل دون ان اشارك ولو بكلمة عزاء ..

ربما لاننا غدا نعيش هذه الذكرة ..

انه فى مثل هذا اليوم وقع الحدث المستحيل .. حيث قام السادات فى الثالث من سبتمبر بوضع مصر كلها فى السجن واحاط عقلها بسياج من حديد ، حتى تبدو على عكس حقيقتها مسلمة بما يقول مستسلمة لما يفعل .

او ... ربما لانى ومحمود المراغى .. والصديق الزميل احمد فرغلى وحديث بلا موعد عاد بنا الى مثل هذا اليوم الثالث من سبتمبر من عام ١٩٨١ .

ورغم انه فى فترة نقاهه بعد جراحة اجراها فى لندن .. كانت كلمات فرغلى تتحدى المرض وتعود باللون الاحمر الى وجهه ويبرق التحدى الى عينيه .. كان يحكى .. وانا افكر واتساءل ..

اى قوة تلك التى تكمن داخل الشعب المصرى واى وطنية تدفع به الى تحدى الرسميات والشكليات ومقتضيات الحال .. وقيود الوظيفة العامة ..

وكلاء النيابة «يحققون» فى وطنية مصر .. لكن بداخلهم شىء يرفض ان يحولهم الى محاكم تفتيش تبحث فى العقول عن الفكر الذى تلغى التعليمات بتحويله الى اتهام .

شىء مايشل ايديهم عن شق الصدور لانتزاع هذا الحب الجارف لمصر .

كان اختيال الوطنية المصرية من واجبات الوظيفة .. اما مقتضيات «المواطنة» فقد كانت شيئا اخر .

شىء دفع بمعظم المحققين الى تقنين الموقف والتحايل عليه حتى لايزج بصاحبه الى غياهب السجون .

كان رجل النيابة يسأل .. ثم يجيب هو على نفسه حتى يحمى القانون رايا يعلن رغم كل الظروف انه لايصح الا الصحيح

و .. لم يكن رجل القانون فى هذا فريدا فى مصريته .. بل كان نموذجا متكررا وموجودا فى كل موقع ..

فى عربة البوليس التى تنقل المتهمين بحب مصر يتذكر احمد فرغلى عسكرى البوليس الذى لايعرفه .

بحكم الوظيفة لابد لمن يحمل «الشرائط» على اكتافه ان يضع القيد الحديدى فى يد نائب اسيوط الذى هاجم الاسد فى عرينه وقال لعثمان احمد عثمان .. لا ..

لم يمنع الزى الرسمى عسكرى البوليس من التحايل على القيود حتى لايضعها فى يد الرجل الذى دافع عن جمال عبد الناصر وسط غيلان شرسه .. لجا صاحب العصا الغليظة الى التوسل .. «والنبى يابيه ماترفعش ايديك لفوق» .

ويسأل فرغلى مندهشا .. ليه ياعم ..

ويأتى الرد اكثر من مفاجأة .. «اصلى مش قادر احط الحديد فى ايدك لكن مش عايز الضابط يلاحظ اى حاجة وعلشان خاطرى تاكل اللقمة دى»

ثم يقدم له «ساندوتش» طعمية مؤكدا على انها صنعت فى البيت .. وبيد الحاجة !!

كلمات العسكرى وخبزه يعيدنى مائة عام الى الوراء الى المصرى فى الريف والمركز .والمدينة .. حيث فر «نديم» الثورة العرابية هاربا بعد فشلها عاش النديم فى حضن الريف المصرى مايقرب من احد عشر عاما دون ان يرشد عنه احد .

اعوام وايام فشل خلالها «سيف المعز وذهبه» فى ان يحول الفلاح البسيط عن الموقف الصحيح احتضن الناس النديم قاوموا الفقر وتحدوا السلطة والاجراءات بالترقية والمكافآت كان المصرى فى بدلته الرسمية عين النديم واذنه على السلطه وجواسيسها لا العكس .

لم تيأس الجماهير لان بينها «خنفس» او مرتشى .. او باحث عن درجة او علاوة ولم يجد الاحباط طريقا اليها رغم المقارنات والسباق الرهيب فى سوق الاستهلاك .

صورة قديمة لاتختلف فى جوهرها عما حدث من ذلك العسكرى الرافض فى صمت .

و .. .

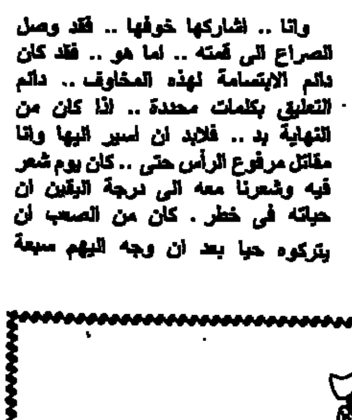
اعود من رحلتى تلك الى سؤال غير متوقع ... «انت عارفه الدكتور القاضى كان له صوت حلو قوى لما يغنى لمصر» ؟

واقول .. نعم .. اعرف صوته جيدا ..

كان هادئا وهو يدوى فى مجلس الشعب .. يخبط بكفيه وكلته يوجه الكلمات الى الفساد والانحراف .. وتجار القوت .

كان صوته دائما موضع حوار بينى وبين زوجته .. السيدة الوفيه التى كانت تحرص دائما على حضور جلسات مجلس الشعب لتستمع اليه وهو يتحدث . ويستجوب .. ويسأل .. ويسائل ..

هى .. تبدى مخاوفها كزوجة واشفاقها عليه من هذا الانفعال الدائم .



وانا .. مبهورة بهذا الصوت الشجاع الذى يهز دولة الفساد وعرشها .

هى .. تتخيله سعد زغلول عصره . وكثيرا ماكانت تصفه بهذا الوصف وهو يتحدث .. وايضا كثيرا ماكانت ترى فيه متصوفا فى حب الوطن .. ترك العمل .. واغلق مورد رزقه واكتفى بمرتبه الذى كان يتقاضاه من مجلس الشعب . حتى يتفرغ للدفاع عن حبيبته مصر .

وانا ... حائرة فى تحليل هذه القوة الكامنة فى هذا الرجل .. انه لاينتمى لحزب ولكنه ذاته حزبا قائما بذاته .

هى .. تخاف ان تفقده ..

وانا .. اشاركها خوفها .. فقد وصل الصراع الى قمته .. اما هو .. فقد كان دائم الابتسامة لهذه المخاوف .. دائم التعليق بكلمات محددة .. اذا كان من النهاية بد .. فلابد ان اسير اليها وانا مقاتل مرفوع الرأس حتى .. كان يوم شعر فيه وشعرنا معه الى درجة اليقين ان حياته فى خطر . كان من الصعب ان يتركوه حيا بعد ان وجه اليهم سبعة وعشرين اتهاما خلال استجواب واحد .

كان لابد من الحذر . او على الاقل اقناعه بذلك كان عليه ان يغير من سلوكه اليومى لامواقفه ..

بصعوبة شديدة اقتنع الدكتور القاضى بعدم السفر ليلا الى الاسكندرية بعربته الخاصة ..

وبعد جهد وافق على ترك الفندق الذى اعتاد النزول فيه كلما جاء الى القاهرة . ذهب الدكتور القاضى ليقيم مع بعض اقربائه دون ان يعلم احد بذلك الا القلة وكنت واحدة منها . وعندما فشلت محاولات المافيا فى اسكات صوت ضمير القاضى تفرغت ساحات القتال .. فمن اتهام «بالجاسوسية» وتلفيق القضايا .. الى السب العلنى فى الخطب الرسمية لرئيس دولة تلك الايام .. الى اقتحام منزله اثناء سفره لوضع اجهزة التسجيل والتصنت .. الى تزوير فى الانتخابات لمنعه من العودة الى مجلس الشعب بعد حله .. معارك كثيرة كان اخرها تلك الصورة التى كثيرا ماكنا نرسمها مع الشك الكبير فى تحقيقها الا ان الحدث المستحيل قد وقع فى الثالث من سبتمبر من العام ١٩٨١

وكما كان يقال ان من لم يسرق فى عهد السادات .. فلن يسرق بعده .. ابدا .. كانت المقولة السائدة .. من لم يسجن او يفصل فى ذلك العهد .. عليه ان يعيد تقييم نفسه فربما كان فى سلوكه خطأ افضى الى الاستمرار خارج السجن .

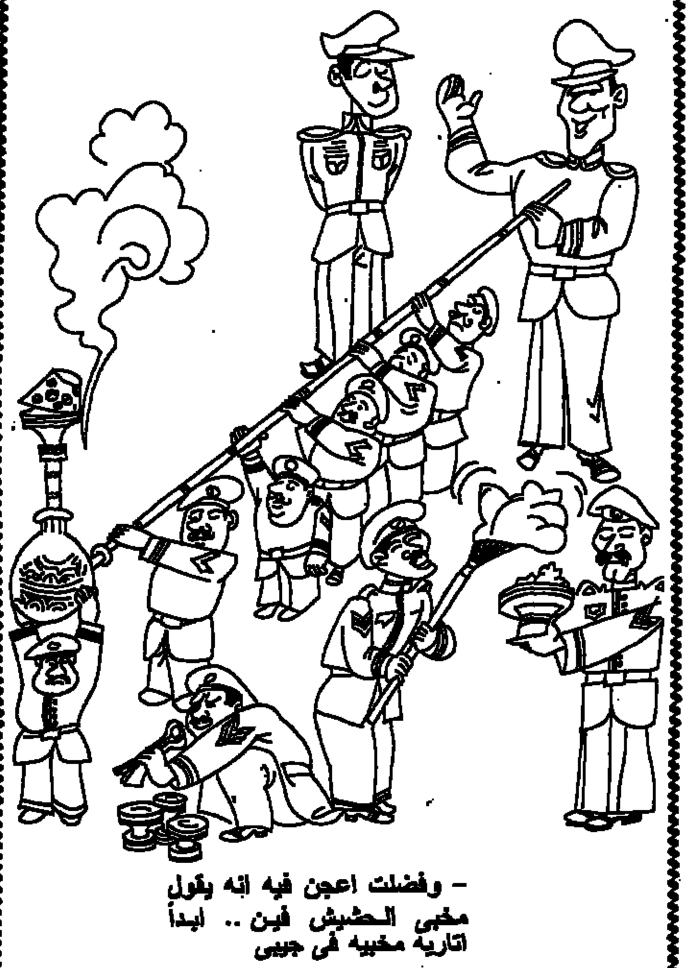
و .. هكذا ضاقت بمصر السجون – امتلأت زنازينها بمختلف التيارات الفكرية والسياسية .. واستمعت قضبانها الى حوار لم تشهده السجون من قبل .. ولن تشهده من بعد .. و .. حدث بين الجدران ماكان السادات يحاربه خارجها كان يخشى لقاء القوى الوطنية .. وعندما حاول تفتيتها جمعها من حيث لايدرى .. فقد التقت بين جدران السجن التيارات السياسية على اختلافها .. دخل الناصريون فى حوار مع رجال الدين . والتقى الشيوعيون بمن طبق عليهم قوانين العزل السياسى .. والاصلاح الزراعى .. فبعد ان افرج السادات عنهم انتقاما من ثورة يوليو انقلب عليهم دفاعا عن «ثورة التصحيح» !!

وكما فعل خنفس فى العرابية .. راح بعض الكتاب والصحفيين يصفون «حبس مصر» بالثورة الثالثة ! لكن ثورتهم لم تتم .. ففى الوقت المناسب اثبت الشعب المصرى قدرته على التصرف حمل «الاكفان» بيديه وسار ولكن ليضعها فى المكان الصحيح .

النايت .. والسوبر نايت

اعرف ماذا تعنى كلمة «نايت كلوب» وهى بالعربى «نادى ليلى» لكن ان يكون هناك «سوبر نايت كلوب» فهذا مالا افهم له الا معنى واحدا .. هو تقديم «الخدمات الممتازة» وعندما يحدث ذلك فى نادى ليلى لايسعنا الا ان نبحث عن المعنى فى بطن الشاعر وهو هنا .. «بوليس الاداب» !!!





– وفضلت اعجن فيه إنه يقول مخبى الحشيش فين .. ابدأ اثاريه مخبيه فى جيبى

تأمـــلات

ايجابيـات حكوميـة تستحـق التسجـيل !

نسجل هنا بعض الايجابيات التى حققتها الادارة الحالية فهذا حقها علينا .

● ركز المسئولون العسكريون نشاطهم مؤخرا فى مجال اختصاصهم اى فى النواحى الحربية سواء فى زيارة الوحدات ، او اجراء المناورات والبيانات العملية ، او فى التصريحات التى ركزت على التدريب والتصنيع الحربى وبعض ملامح سياستنا الحربية . وهذا الاتجاه عودة بالامور الى وضعها السليم بدلا مما كان يحدث فى الشهور الاخيرة من التركيز على انتاج البيض والكتاكيت والعجول والخبز وبيع الاراضى وبناء العمارات السكنية والاشتراك فى المناقصات العامة الخاصة بالمقاولات المتنوعة . وكل الذى نرجوه ان تكون بواطن الامور كظواهرها حتى يطمئن الشعب الى ان سياسة تصحيح حقيقية قد اتبعت لاصلاح الاتجاه المدمر الذى ساد . والذى انتقدناه مرارا فى هذا المكان تقديرا منا للرياح العاصفة التى تهب علينا فى كل اتجاه .

● اهتم المسئولون بدراسة اعادة التركيب المحصولى على اساس زيادة مساحة المحاصيل الرئيسية وخاصة القمح بهدف تقليل حجم ما يستورد وكل ما نرجوه ان تكون الربحية القومية وليس الربحية الاقتصادية هى اساس الدراسة بغرض تحرير القرار السياسى .

● تراجع الحزب الوطنى عن قراره السابق بان يكون مؤتمره القومى يوم ذكرى ثورة يوليو واقتصر الامر على مجرد احتفال رسمى حكومى ماسخ داخل حجرة مغلقة بالجهاز المركزى للاحصاء تتلى فيه ايات الذكر الحكيم . وترك الحزب سياسة «التقمص اى لبس قميص عبد الناصر» ولو تدريجيا خطوة تكسبه المصداقية بعد تندر الجميع بالفجوة الكبيرة بين اقوال الحزب التى تمالىء مبادىء الثورة وتتمسح بها ، وأفعاله التى تهدمها وتتناقض معها . فليس عيبا ان يكون الحزب مضاد لمبادىء الثورة ولكن العيب ان يكون كذلك ولا يجد الشجاعة للاعلان عن حقيقة اتجاهاته كما يفعل حزب الوفد الذى هدد بانه سيمحو الثورة من الوجود .

● مضت اسابيع دون ان تلغى الحكومة قراراتها كما جرت العادة . ويرجع البعض هذا الاتجاه الايجابى الى سفر اغلب اصحاب القرار فى وقت واحد الى الخارج ولم يبق فى العاصمة احد ممن له سلطة اصدار القرارات او الغائها ، بينما يرجع اخرون ذلك الى ان الادارة لم تصدر أى قرارات لعجزها عن ذلك بالتالى فلا حاجة الى الغاء شىء لم يتم حدوثه ، بينما يرجع اخرون ان ذلك يرجع الى السببين معا .

● اوشكت الادارة الحالية على الانتهاء من الترميمات التى تقوم بها فى بعض القصور والتى انفق عليها ملايين الجنيهات وهى انجاز ضخم لايتناقض مع شعار القدوة الحسنة ، او ترشيد الانفاق الذى ترفعه الادارة اذ يتردد ان العائد من العملات الصعبة يرتفع بعد نهى هذه الترميمات وهو شىء ايجابى تنتظر حدوثه بفارغ صبر .

ايجابيات كان لابد من تسجيلها حتى لا نتهم باننا نركز على تصيد السلبيات !!!

امين هويدى

اولاد الذوات واولاد الايه

● فقراء امريكا !

بلـغ عـدد الفقـراء فى أمريـكا ٣٣,٧ مليون نسمة !

ويرى مكتب الاحصاء ان هذا الرقم يعد أول انخفاض ملموس فى عدد الفقراء منذ عام ١٩٧٦ حيث بلغ ٣٥,٥ مليون نسمة .

ويقول المؤيدن لسياسة ريجان ان هذا «الانخفاض» يعد دفعة لادارة الرئيس الامريكى بعد ان اتهمت بخفض حجم الاعانات الممنوحة للفقراء .

ويؤكد «اولاد الايه» الامريكيون ان هذه الدفعة الجديدة سوف يعقبها انخفاض حاد – فمن غير المعقول ان يأمن الفقراء الامريكيين للرئيس ريجان بعد كل ما فعله !

● حـــرب المطـــابـــخ

اندلعت الحرب بين الطهاة التقليديين فى المطبخ الفرنسى واقرانهم من دعاة الطهى الحديث !

قال الطهاة التقليديون «ان هؤلاء المحدثين مسخوا فن الطبخ الذى تعتبره فرنسا من علامات فخارها القومى !

وكان النقاد قد هزأوا لمدة عشرين عاما بالوصفات الجديدة – لطهاة المطبخ الحديث حتى اشارت الاحصاءات الى ان اكثر من ١٠٠ مطعم تغلق ابوابها كل شهر .

لكن كريستان ميلو الذى يعد كبير الكهنة فى هيكل المطبخ الحديث ينفى هذه الاتهامات ويرى انها مجرد اتهامات رجعية !

والمعروف ان السيد ميلو كان صحفيا متخصصا فى الشئون الاقتصادية ثم تحول الى ذواقه واعلن مفهوم المطبخ الحديث عام ١٩٦٩ ومنذ هذا التاريخ ويعتبر نجما فى عالمى الطهى والثراء !

قال اولاد الايه من الصحفيين زملاء ميلو «جتنا نيله فى حظنا الهباب»!

ثـــورة الخـــراف !

ثار خمسة عشر « خروفا » مشاغبا بعض القلاقل والاضطرابات داخل مديرية امن السويس !

السبب فى ذلك قرار اصدرته مديرية الشئون الاجتماعية بتوزيع عدد الخراف على كبار المسئولين باجهزة الامن والديوان العام – ثار ضباط الشرطة وخاصة المكلفين لخدمة الحجاج « لانهم اولى بالخروف من غيرهم » وشاركتهم الخراف الثورة !

